من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٤٨ (٥٥٥)

الاحد ٢ كانون اول (ديسمبر) ١٩٧٩

أن النجاحات واضحة للعيان وهي نجاحات ليست بالقليلة، واننا نرى فيها اساسا طيبا لحل المهمات الاقتصادية لعام ١٩٨٠ ، وللتقدم بثقة على طريق بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

(من خطاب بريجنيف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في تشرين الثاني–نوفمبر–عام ١٩٧٩)



يظهر في الصورة التي التقطت في الكرملين نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهم (من اليسار الى اليمين) : ايفالد فاخت من استونيا ، كاتيا بالايفا من اوسيتيا الشمالية ، تاتيانا بريادكو من اوكرانيا ، باخو عثمانوفا من داغستان ، تمارا اغكاتسيفا من اوسيتيا الشمالية . والديل ليبيرغ من استونيا .

انهم يشاركون في اعمال الدورة الثانية لمجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في جلسته العاشرة . ويتضمن جدول أعمال الدورة مناقشة واقرار خطة الدولة للنمو الاقتصادي والاجتماعي وميزانية البلاد لعام ١٩٨٠ ، العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة .

وينظر النواب كذلك في قوانين المحكمة العليا ، والنيابة العامة والحكام والمحامين في الاتحاد السوفيتي .



ان التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) هو اليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني . وفي هذا اليوم تعقد في موسكو والما–اتا وغيرهما من المدن اجتماعات لممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل ، وستعرض افلام فلسطينية وتقام حفلات لفرقة الفن الشعبي الفلسطيني . وتفتتح معارض للفنون التشكيلية ورسوم الاطفال وللكتب واللافتات يتعرف فيها السوفيتيون بحياة الشعب الفلسطيني وتاريخه وثقافته ونضاله العادل والباسل في سبيل استرجاع حقوقه المهضومة .

وقد وصل الى موسكو للمشاركة في النشاطات المرتبطة باجراء يوم التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ، وفد فلسطيني كبير برئاسة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) استقبل الوفد يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ونوقشت اثناء اللقاء الذي جرى في جو من الصداقة والتفاهم مسائل التعاون بين الاوساط الاجتماعية السوفيتية والفلسطينية واشار الطرفان الى الطابع المثمر لهذا التعاون واكدا ان اجراء الاتحاد السوفيتي اليوم الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني سيساعد على توثيق اواصر الصداقة بين الشعبين السوفيتي والفلسطيني . وفي اليوم نفسه زار الوفد الفلسطيني ضريح لينين ووضع اكليلا من الزهور . كما وضع الزهور كذلك على قبر الجندي المجهول قرب اسوار الكرملين . وبذلك احيى الضيوف ذكرى مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم وجنود الجيش السوفيتي الذين استشهدوا في النضال ضد الفاشية ومن اجل السلام الوطيد في العالم كله .

[illegible] الموسم الاولمبي في التزحلق على الجليد

ستفتتح في قصر الرياضة بموسكو في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المباريات الدولية الرابعة عشرة في التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة صحيفة «نوفيل دي موسكو» (الطبعة الفرنسية من «انباء موسكو») وسيشارك فيها بالاضافة الى الرياضيين السوفيت ، رياضيون من انجلترا وبلجيكا والمجر والمانيا الديمقراطية وايطاليا وكندا وهولنده وبولونيا ورومانيا وفنلنده والمانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا والسويد واليابان وتثير مباريات هذا العام اهتماما زائدا بصدد الالعاب الاولمبية الشتوية المقبلة التي ستقام في مدينة ليسك بليسيد الاميركية . ويعمل بكامل طاقته المركز الصحفي الذي «تهاجمه» فرق الصحفيين السوفيت والاجانب ، وحلت الايام المثيرة ايضا بالنسبة لعشاق التزحلق على الجليد المنهمكين الان في «البحث» عن بطاقات الدخول . واليكم فيما يلي حديث معلقنا الكساندر بولسيشين :

يعتبر التزحلق الايقاعي على الجليد اليوم من اكثر انواع الرياضة شعبية في الاتحاد السوفيتي . وهذا هو سبب النجاحات البارزة التي يحققها الرياضيون السوفيت في اكبر المباريات الدولية ففي الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٧٦ في اينسبروك مثلا ضمن المتزحلقون السوفيت افضل نتيجة لفريقهم ، اذ فازوا بميداليتين ذهبيتين من مجموع اربع ميداليات . وكان كل من الثنائيين ايرينا رودنينا والكساندر زايتسيف في التزحلق الثنائي وليودميلا باخومونا والكساندر غورشكوف في الرقص على الجليد بلا منافس . وفاز كل من فلاديمير كوفاليوف في التزحلق الاحادي والثنائي–ايرينا مويسييفا واندريه ميلينكوف في الرقص ، بالميدالية الفضية .

لن يخسر احد

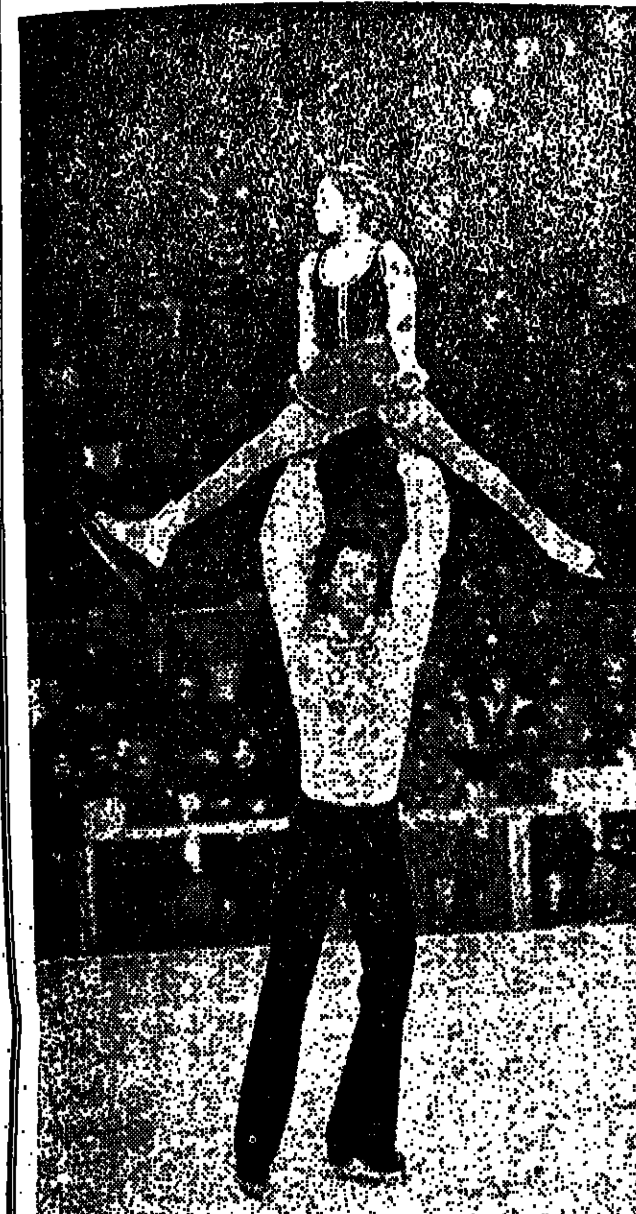
ان امكانية نجاح المتزحلقين السوفيت في الموسم الاولمبي سوف تظهر في المباريات الدولية التقليدية المقبلة على جائزة «نوفيل دي موسكو» اذ سيكون بين المشاركين فيها المرشحون للمنتخبات الاولمبية للاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان . وتشغل هذه المباريات مكانة خاصة في جدول المباريات الدولية للمتزحلقين على الجليد . لان الرياضيين يعرضون فيها برنامجا كاملا ويختتمون بها سلسلة من المباريات التمهيدية عشية بطولة اوروبا والعالم والالعاب الاولمبية الشتوية لهذا العام .

ويجب القول انه لا يخسر احد من اولئك الذين يتبارون للحصول على جائزة المباريات وهي «السكيت» المصنوع من الكريستال . اذ تتيح هذه المباريات للرياضيين الجدد فرصة سانحة لكي يخطوا اول الخطوات في المجال الدولي مشاركين كبار الاساتذة في التزحلق الايقاعي . اما «النجوم» فيدققون برامجهم ويعرضون بعض التجارب امام لجنة التحكيم المحنكة وامام جمهور موسكو ، الذي يحب هذا النوع من الرياضة .

ونقول بالمناسبة ان كثيرا من النجوم الذين ينتظر الجمهور عروضهم بفارغ الصبر ، قد برزوا لاول مرة في مباريات «نوفيل دي موسكو» ومنهم ايرينا رودنينا والكساندر زايتسيف اللذان فازا ببطولة العالم واوروبا مرات عديدة ، وناتاليا لينتشوك وغينادي كاربونوسوف بطلا العالم في الرقص على الجليد، وفلاديمير كوفاليوف بطل العالم ، وتاي بابيلونيا وراندي هاردنر الثنائي من الولايات المتحدة ، ويان هوفمان بطل اوروبا من المانيا الديمقراطية وغيرهم من الرياضيين .

اما الجمهور فالى جانب مشاهدته العرض الرياضي الجميل سينتخب ملكة المباريات من بين اكثر الرياضيات اناقة وجاذبية . وهذا الامر ليس بسهل من التحكيم . وفي العام الماضي انتخب المشاهدون الرياضية البريطانية كارول لونغ ملكة لمباريات «نوفيل دي موسكو» .

هذا ولم تبق الا ايام معدودات على بدء المباريات الدولية الاولى في التزحلق الايقاعي على الجليد لهذا الموسم الاولمبي . ولعل الجمهور سيرى بين الرياضيين المشاركين فيها والتي يسميها الخبراء «ببطولة العالم الصغرى» الفائزين المقبلين في الالعاب الاولمبية الشتوية .



ان برنامج بطل اوروبا في التزحلق الثنائي مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي ملء دائما بالحركات المعقدة التي يؤديها الرياضيان بخفة عجيبة . وقد بدأ طريقهما الى الشهرة في مباريات «نوفيل دي موسكو» .



في الموسم الماضي فازت مارينا بيستوفا وستانيسلاف ليولوفيتش بالجائزة الرئيسية في التزحلق الثنائي .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٧٩/١١/٢٠

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة: ياكوف لوميكو

رئيس التحرير: عادل قربانوف

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي تليفون : 72 — 58 — 229 تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

باقلام القراء

دعم نزيه

ان الكوبيين يحبون جدا وطن لينين العظيم ولاينسون ابدا الدعم الواسع الذى قدمتموه لنا فى الاوقات العصيبة التى جابهتنا . وعلى امتداد عشرين عاما من تطور ثورتنا وعندما حرمنا الامبرياليون من النفط وامتنعوا عن بيعه لنا وامتنعوا عن شراء سكرنا ، فانكم اشتريتم هذا السكر وزودتمونا بالنفط . هذان مثالان فقط عن الاممية البروليتارية ودعمكم النزيه .

ارانغو فينيتيز سيكستو
(كوبا)

اوقفوا سباق التسلح

ان سبعة اعشار المواطنين الاميركان يستحسنون معاهدة «سالت-٢» فقد عبر ٦٩٪ من الاميركان الذين استجوبتهم شركة البث الاذاعى الاميركية عن تاييدهم معاهدة «سالت-٢» لانها تقيد الركض وراء السلاح الذرى . وليس ثمة بديل لها الا التصعيد غير المحدود للركض وراء التسلح الذرى .

ان هذه المعاهدة تلزم الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتى بمواصلة الجهود لتقليص مخزون الوسائل الذرية والشروع باعداد معاهدة «سالت-٣» . وهى لا تقلص حقوقنا او امكاناتنا فى الدفاع القوى ولا تجبر الولايات المتحدة الاميركية على تغيير اتجاهها السياسى ازاء الاتحاد السوفيتى.

ان رفض معاهدة «سالت-٢» يجلب عدم الثقة للعلاقات السوفيتية-الاميركية ويؤدى الى مواصلة السباق غير الضرورى للقوى السياسية والنفقات ، ويعزز التوتر حتما بين الدولتين الكبريين .

نحن نعرف ان احدا لا يمكن ان يربح من سباق التسلح الذرى ، فلنوحد عقولنا وقلوبنا من اجل الهدف المشترك- السلم ودعم معاهدة «سالت-٢» .

دون بنجامين ريان غارسيا
(الولايات المتحدة الاميركية)

احب شعبكم

سافرت الى الاتحاد السوفيتى عدة مرات واطلعت على النجاحات التى حققها الاتحاد السوفيتى بام عينى . اننا اتعاطف مع الشعب السوفيتى تعاطفا قلبيا .

كان بين الفريق الذى سافرت معه الى بلادكم من قال لى : اننا فى فرنسا نتمتع بحرية اوسع . وكان جوابى : لو لم يتحطم النازيون فى معركة ستالينغراد ، ولو لم يضحى اكثر من عشرين مليون سوفيتى بحياتهم ، فان الحرية التى تتكلمون عنها لم تكن والحرية لم تزل مهددة ، وثمة شعوب لم تذق طعم الحرية بعد .

لوئيل فولتيس
(فرنسا)



فى العدد القادم

* نتائج دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى .
* ايام التضامن مع الشعب الفلسطينى .
* المباريات الدولية فى التزحلق الايقاعى على الجليد على جائزة صحيفة «نوفيل دى موسكو» .
* المسلمون السوفيت فى سبيل السلام والصداقة بين الشعوب .
* ملحق مكرس للاجابات عن اسئلة القراء .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* كم عدد نفوس الاتحاد السوفيتى ؟
* ماذا عن خطر الفاشية الجديدة فى اميركا ؟

يسال القارئ الكوبى فوتييريس عن عدد نفوس الاتحاد السوفيتى اليوم .

– تشير ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفيتى الى ان عدد نفوس البلاد قد بلغ فى الاول من تموز-يوليو-هذا العام ٢٦٣٫٤ مليون انسان .

ازداد عدد المواطنين السوفيت خلال عهد السلطة السوفيتية بما يزيد عن مئة مليون نسمة . وحسب معطيات الاحصاء الاخير فان نسبة متوسط زيادة السكان لاعوام ١٩٧٠-١٩٧٩ بلغت فى البلاد كلها ٩٪ وكانت هذه الزيادة تشكل ٣١٪ لطاجيكستان و ٣٠٪ لاوزبكستان و٢٠٪ لقرغيزيا و٢٨٪ لتركمانيا و٢٢٪ لارمينيا و٦٪ لروسيا ولاوكرانيا وبيلوروسيا .

يعيش فى المدن ٦٢٪ وفى القرى ٣٨٪ من السكان . اما عدد النساء فيزيد ، بالمقارنة مع عدد الرجال بنسبة ٦٫٦٪ . وهذا الفرق يتقلص تدريجيا ، ومبعث ذلك الخسارة الكبيرة بالرجال اثناء الحرب ضد الفاشية ، هذه الحرب التى اودت بحياة عشرين مليون مواطن سوفيتى اما اليوم فقد تعادلت النسب تقريبا بين الرجال والنساء الذين تقل اعمارهم عن خمسين عاما .

وتشكل نسبة نفوس الاتحاد السوفيتى ٦٫٢٪ من نفوس العالم .

ويسال القارئ الاميركى روجيبر ووذلبيرغ : ما هو مدى قلق القادة السوفيت والشعب السوفيتى من امكانية نمو الفاشية فى الولايات المتحدة الاميركية ؟

– اعتقد ان ذلك يجب ان يثير قلق الاميركان وقادتهم قبل غيرهم اذ ان المواطنين والمؤسسات الديمقراطية فى البلد الذى يستحوذ الفاشيون فيه على السلطة يعانون منه قبل غيرهم .

ان نمو خطر اليمين الراديكالى يكمن كما هو معروف ، فى الازمة الاجتماعية -السياسية للراسمالية المعاصرة وبخاصة فى منظومة السلطة التقليدية اما اذا تكلمنا عن الظرف الراهن فى الولايات المتحدة الاميركية ، فمن الضرورى الاشارة الى ان الحركة العمالية والديمقراطية تتسع وتتعمق فى الولايات المتحدة الاميركية ولكن فى الوقت نفسه تنمو وتنشط التجمعات اليمينية المتطرفة والفاشية اذ ان عصابات الكوكلوكس كلان التى تكلم عنها البعض فى اوائل السبعينات واعتبرها فى عداد الموتى لازالت موجودة وتتصرف بوقاحة .

ومن جديد تتردد فى كل مكان اسطورة الخطر الشيوعى ، وتنمو على هذه التربة الايديولوجية الفاشية

الم يهدف اليوم اكثر الزاعقين ضجيجا حول «الخطر السوفيتى» الى زيادة المخصصات الحربية ، والى الانحطاط بالسياسة الداخلية نحو الرجعية المتطرفة ؟ ففى ظروف الانحطاط الجديد القادم ، وتصاعد قلق الجماهير ، ربما تدفع ، بعض الاوساط البلاد الى طريق الفاشية.

وطبيعى ان تختلف اساليب فاشى اليوم عن الاساليب التى طبقها اسلافهم غير ان الجوهر يبقى واحدا، فالفاشية كانت تعنى الحرب دائما . ولذلك فان الشعب السوفيتى لايدرك فقط الموقف من نضال القوى الديمقراطية فى الولايات المتحدة الاميركية ضد خطر اليمين المتطرف فحسب ، بل ويفهم ايضا ان انتصار الفاشية فى بلد ضخم كهذا يسعى ، فضلا عن ذلك الى السيطرة العالمية ، يؤدى لامحالة الى حرب عالمية جديدة .

اود ان اذكرك هنا بقرارات مؤتمر بوتسدام التى وقعت عام ١٩٤٥ وامضاها الرئيس الاميركى ايضا ومما جاء فيها انه ينبغى «القضاء على الحزب القومى الاشتراكى (النازى) وفروعه والمنظمات الخاضعة لمراقبته وحل كافة المؤسسات النازية ، وضمان عدم انبعاثها باى شكل كان ، ودرء كل نشاط ودعاية نازية او ما يتسم بالروح العسكرية» . فهل ان هذه الاسس تنطبق على المانيا المهزومة فقط ؟

لانزال نجابه فى ايامنا هذه انتعاش الفاشية فى عدة بلدان ، بل وتصديرها الى دول اخرى . لقد انبتت الفاشية فى تشيلى وفى عدة بلدان فى اميركا اللاتينية ، بمساعدة قوى اجنبية . كما ان الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا قائمة على العون الاجنبى فقط ، ومعروف على نطاق واسع كيف استخدم حلف الناتو لاقامة نظام العقداء السود فى اليونان .

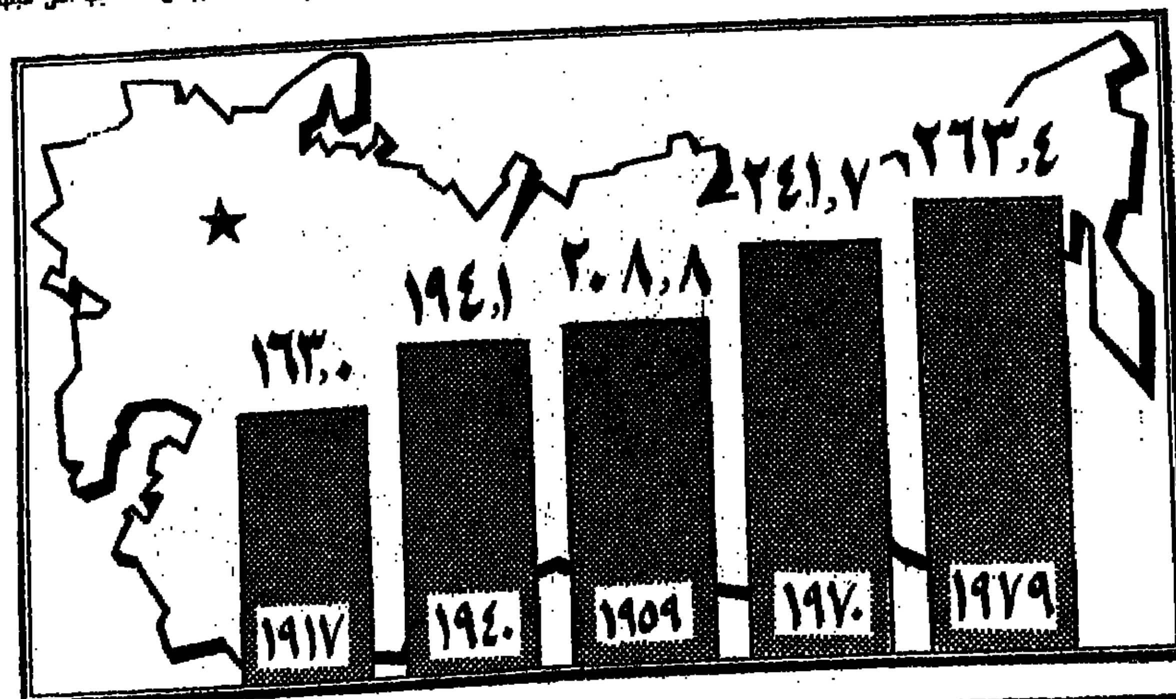
ان الفاشية كالامبريالية التى تلدها هى ظاهرة عالمية . ولذلك فان انتعاشها فى اى مكان كان يسبب لا محالة قلقا لكافة القوى المخلصة للديمقراطية ولكافة المدافعين الحقيقيين عن حقوق الانسان ، بما فى ذلك الشعب السوفيتى وقيادته .

وربما يصلح هذا الجواب للاجابة عن رسالة القارئة الاميركية بيم لوس المتضايقة والقلقة من الرسائل التى تصلها من منظمة الكوكلوكس كلان بين فترة واخرى وتدعوها فيها للانضمام الى صفوفها . وقد جاء فى رسالتها ايضا هذا السؤال : كيف تستطيعون منع وجود حزب نازى بينما تعجز بلدان اخرى عن ذلك ؟

– اعتقد ان قادة هذه البلدان الاخرى لايريدون منع هذا الاتجاه اما مجتمعنا فانه اذ يخط على راياته: السلم والحرية والمساواة والاخوة وسعادة جميع الناس ، فانه يبذل كل طاقته لكى لا تتمكن جهة ما من سلب الحقوق الديمقراطية الاساسية الممنوحة للمواطنين . وان احد الضمانات لتلك الحقوق هو عدم السماح لنشاط المنظمات الشبيهة بالفاشية .

وفى الوقت نفسه فان «المدافعين» عن حقوق الانسان فى العالم الراسمالى والمتشدقين بها كثيرا ، يغضون النظر عن تنشيط الفاشية ، ان الفاشية اذا استطاعت السيطرة على السلطة فذلك يؤدى حتما الى تصفية كافة الحقوق الديمقراطية .

عدد السكان بالملايين



نبأ عن الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

عقد فى السابع والعشرين من شهر تشرين الثانى-نوفمبر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

واستمع المجتمعون الى تقرير نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتى رئيس لجنة التخطيط فى الاتحاد السوفيتى الرفيق بايباكوف «حول مشروع الدولة للنمو الاقتصادى والاجتماعى للاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠» وتقرير وزير المالية فى الاتحاد السوفيتى الرفيق غاربوزوف «حول ميزانية الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨٠ وحول تنفيذ ميزانية الاتحاد السوفيتى لسنة ١٩٧٨» . وقد القى الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى خطابا مسهبا فى الاجتماع المذكور وساهم فى المناقشات كل من الرفاق غريشين السكرتير الاول للجنة مدينة موسكو للحزب الشيوعى السوفيتى ، وروماتوف السكرتير الاول للجنة منطقة لينينغراد للحزب الشيوعى السوفيتى ، وسوكولوف السكرتير الثانى للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوكرانيا ورشيدوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوزبكستان وبافلوفسكى وزير طرق المواصلات فى الاتحاد السوفيتى ، وعلييف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اذربيجان ومانياكين السكرتير الاول للجنة منطقة اومسك للحزب الشيوعى السوفيتى ومورروزوف السكرتير الاول للجنة منطقة تسيلينغراد للحزب الشيوعى فى كازاخستان والكساندروف رئيس اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفيتى . واتخذ الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى قرارات مناسبة حول القضايا موضع البحث وسيتم نشرها فى الصحافة . ونظر الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى قضايا تنظيمية . وقرر الاجتماع الكامل اعتبار الرفيق تيخونوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى عضوا فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

وانتخب الاجتماع الكامل للجنة المركزية الرفيق غورباتشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، عضوا مرشحا فى المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى.

وبهذا انهى اعماله الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

عشية السنة الاخيرة للخطة الخمسية العاشرة



بقلم فلاديمير سيلين
احد مسئولى لجنة التخطيط للاتحاد السوفيتى

يوشك على الانتهاء العام الرابع من الخطة الخمسية العاشرة الذى شهد عمل الشعب السوفيتى المثابر من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى .

ان بلادنا تدشن السنة الاخيرة من الخطة الخمسية وهى مزودة ببرنامج عمل واضح يحدد على اساس تحليل تجربة تطور الاقتصاد الوطنى المهام التى تواجه البلاد فى مجال النهوض بالاقتصاد وزيادة رفاهية الشغيلة . وهذا البرنامج هو قرارات واستنتاجات اجتماعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

لقد سجلت تلك الاجتماعات النجاحات المحققة فى الاعوام المنصرمة من الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) وحددت قطاعات الاقتصاد التى تتطلب عناية خاصة من قبل الهيئات الاقتصادية ، كما رسمت ما يجب حله من المسائل الملحة من حيث مهام المستقبل .

ان الميزة الرئيسية لتنمية الاتحاد السوفيتى اقتصاديا فى المرحلة الراهنة هى تحويل الاقتصاد نحو حل القضايا الاجتماعية ، الامر الذى يحدد الخط العام لتطورنا الاقتصادى لامد طويل . وقد اصبح هذا النهج بمثابة بوصلة لوضع الخطط الاقتصادية . وينعكس اشتداد تحولها نحو حل القضايا الاجتماعية فى تزايد نفقات الدولة على رفع مستوى معيشة الشعب ، وفى تطوير القاعدة المادية التكنيكية لفروع الانتاج التى تلبى حاجات الشعب السوفيتى بصورة مباشرة .

ضمان رفاهية الشعب

ان انجازاتنا الاقتصادية تنعكس بصورة عامة فى الدخل الوطنى الذى يستخدم لاغراض الاستهلاك والاستثمار ، باعتباره دليل على النتائج النهائية للنمو الاقتصادى ، والذى ازداد زيادة ملموسة فى الاعوام الماضية من الخطة الخمسية العاشرة . ويخصص معظم الدخل الوطنى (ما يقرب من ثلاثة ارباعه) لحل المسالة الرئيسية لعملنا كله الا وهى تامين رفاهية الشعب .

ان الصناعة الاشتراكية وهى الفرع الرئيسى من فروع اقتصادنا تتطور بوتائر ثابتة . وتجاوز حجم الانتاج الصناعى فى الاعوام الماضية الى حد كبير ، حجمه لنفس الفترة من الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) وتحسنت نوعية المنتجات .

وتطورت فى الاعوام السابقة من الخطة الخمسية العاشرة بمزيد من السرعة فروع الاقتصاد التى تحدد التقدم العلمى-التكنيكى للانتاج الاجتماعى كله ، وهى صناعة الماكنات والاجهزة القياسية ، والصناعة الكيميائية والبتروكيميائية وغيرهما . ففى العام الجارى وحده بدأ انتاج حوالى ٣٫٥ الف نوع جديد من المعدات والاجهزة القياسية والمواد ويتسع الى حد كبير تطبيق العمليات التكنولوجية التقدمية ووسائل المكننة والاتمتة . ويتيح كل ذلك رفع المستوى التكنيكى الاقتصادى للمنتجات وزيادة فعالية تسيير الاقتصاد .

تطور الزراعة

تنفذ الخطة الطويلة الامد التى وضعها الحزب لتطوير الزراعة وترسيخ قاعدتها المادية-التكنيكية . فقدمت الصناعة الى المؤسسات الزراعية مئات الملايين من اطنان الاسمدة الكيميائية . وتزداد بموجب الخطة الخمسية امدادات التراكتورات والحاصدات الدارسة وسيارات الشحن والالات الزراعية الاخرى والوقود وغيره من المواد الى الكلخوزات والسفخوزات . وازدادت مساحات الاراضى المروية والمجففة الى حد ملحوظ . وياتى كل ذلك بثمار طيبة .

ففى اعوام ١٩٧٦-١٩٧٩ ازداد المعدل السنوى لقيمة الانتاج الزراعى الاجمالى بـ١١ مليار روبل اى بنسبة ١٠٪ بالمقارنة مع قيمته فى الخطة الخمسية التاسعة .

صحيح ان العام الحالى لم يكن ملائما للزراعة من حيث الطقس اذ ترك الشتاء القاسى والجفاف الذى اصاب فى الصيف ، مساحات كبيرة من البلاد ، اثرا ملحوظا على تحقيق الخطة المرسومة للمحاصيل الزراعية وفى مقدمتها محاصيل الحبوب . وبالرغم من ذلك حقق كثير من الاقاليم والمقاطعات والجمهوريات نتائج طيبة بفضل عمل المزارعين المنظم المتفانى .

ولقد احرز شغيلة كازاخستان انتصارا كبيرا اذ جمعوا محصولا قياسيا من الحبوب يزيد عن ٣٣ مليون طن . وحققت مقاطعات الجمهورية كلها بنجاح خطة بيع الحبوب للدولة .

الف مؤسسة كبيرة

لقد نفذ فى الفترة ما بين اعوام ١٩٧٦ و١٩٧٩ مشروع كبير لبناء المؤسسات الانتاجية والاجتماعية والثقافية والمساكن . وبفضل بناء المؤسسات العاملة واعادة بنائها وتجهيزها ، دخلت حيز العمل فى الاعوام المنصرمة من الخطة الخمسية مؤسسات واقسام جديدة فى الصناعة والزراعة ووسائل النقل وغيرها من فروع الاقتصاد . اذ تم تشغيل ١٠٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة تقريبا ، بما فى ذلك المحطات الكهردرية كورسكايا ونشيرنوبيلسكايا وارميلسكايا والمحطة الكهرمائية سايالو-شوشنسكايا ، ومصفاة فى كل من ليسيتشانسك وبافلوداز والمصنع الكيميائى فى كراسنودار ، ومصنع الالياف الاصطناعية فى مدينة غرودنو ، ومصنع السيارات على نهر كاما ، ومصنع «اتوماش» فى فولغوغراد ، ومصنعا الاسمنت فى نوفوسباسك وناونى ، ومعمل الغزل الصوفى فى كريفوى روغ ، ومعامل جديدة للفخار والخزف ومعامل للازياء الجاهزة ، ومجمعات كبيرة لتصنيع اللحوم فى ليبتسك وجيتومر وفولغودونسك الخ .

وسيتجاوز رصيد الاستثمارات الاساسية وهو جزء رئيسى من الثروة الوطنية للبلاد ، الى اواخر عام ١٩٧٩ تريليون روبل .

زيادة الاجور

ومكنت النجاحات المحققة فى البناء الاقتصادى من تنفيذ البرنامج الاجتماعى الواسع النطاق الذى رسمه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . فقد ازداد المعدل الشهرى لاجور عدد كبير من العمال والمستخدمين والكلخوزيين ، كما نما حجم رصيد الاستهلاك الاجتماعى . وستتم حتى نهاية هذا العام وبمقتضى الخطة زيادة اجور العاملين فى الفروع غير الانتاجية وذوى الاجور المتوسطة .

وبفضل تنفيذ هذا الاجراء الاجتماعى الكبير ستزداد اجور ٣١ مليون شخص فى فترة الخطة الخمسية الجارية . وقد ازداد بيع البضائع بالمفرق الى حد ملحوظ .

ان بناء المساكن والخدمات العامة جزء كبير من البرنامج الاجتماعى لخططنا . ففى الاعوام الاربعة من الخطة الجارية تحسنت الظروف السكنية لما يزيد عن ٤٠ مليون شخص .

واتسعت شبكة من مؤسسات التعليم ورعاية الصحة ، وترسخت قاعدتها المادية ، كما تحسنت ظروف عمل المواطنين ومعيشتهم .

ان نتائج تطور الاقتصاد السوفيتى خلال ٤ اعوام من الخطة الخمسية العاشرة ، تشهد على ان بلادنا تواصل مسيرتها بثبات على طريق التطور الاقتصادى والاجتماعى .

يجب ان يتغلب المنطق

هذه الفكرة هى التى سادت اجتماع ممثلى الاوساط الاجتماعية الذى عقدته اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام بمناسبة اليوم العالمى للعمل ضد توزيع السلاح الصاروخى الامريكى الجديد فى اوروبا الغربية .

وقد تحدث الى المجتمعين الصحفى المعروف يورى جوكوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام . واكد ان الراى العام السوفيتى يشارك شعوب اوروبا والعالم كله قلقها مما يمكن ان تسفر عنه من نتائج وخيمة موافقة قادة بلدان حلف الاطلسى العاجلة على مخطط تحويل اوروبا الى منطلق للصواريخ النووية الامريكية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية . وبذلك يتحملون مسئولية كبيرة عن فوات الفرصة السانحة وعن الخسارة الكبيرة التى ستلحق بقضية السلام

ثم تحدث يفغينى ماتفييف فنان الشعب السوفيتى الحائز على جائزة الدولة لعام ١٩٧٩ فقال : «اننا نعرف مدى النطاق الذى اتخذته الحركة فى سبيل نزع السلاح فى مختلف البلدان ونرفع اصواتنا تاييدا للاوساط الاجتماعية فى الخارج التى تطالب بايقاف سباق التسلح وتدعو حكومات الولايات المتحدة وسائر بلدان حلف الاطلسى للتخلى عن تنفيذ المخططات الخطرة لاعادة تسليح اوروبا الغربية بالسلاح الصاروخى النووى ، وللسير فى طريق نزع السلاح الحقيقى

ان مستقبل اوروبا الغربية واوروبا كلها مرتبط بصيانة السلم فى هذه المنطقة وبالانفراج العسكرى ، واضاف ماتفييف قائلا انى اعلن باسم جميع السينمائيين السوفيت ورجالات الفن عن تاييد المبادرات السلمية الجديدة القائمة اساسا على الثقة العميقة بامكانية تعزيز السلم والامن عن طريق عقد معاهدات واتفاقيات جديدة وليس عن طريق صنع الكمية جديدة من الاسلحة».

واعلن غبطة مطران تالين واستونيا اليكس وطالبة جامعة موسكو غالينا يفريموفا وتفهمهما التام لفكرة بعض الاوساط القائلة ان اوروبا يجب «ان تتسلح لكى تنزع السلاح فيما بعد» واذا ما طمح قادة بلدان حلف الاطلسى الى السلام بالفعل وليس بالقول فقط ، فيجب عليهم ان يردوا على اقتراحات الاتحاد السوفيتى حول الامتناع عن توزيع الكمية جديدة من السلاح الصاروخى النووى الامريكى فى اراضيهم .

ثم قرا فلاديمير بيتروف العضو المراسل لاكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتى مدير معهد الطب الاول سيتشينوف فقرة من خطاب بريجنيف تعكس موقف السوفيت وارادتهم ، حيث ورد فيها : «من المهم الا تتخذ اعمال عاجلة يمكن ان تعقد الوضع وتحول دون بلوغ نتائج ايجابية».

هذا واشار القرار الذى تقدم بمشروعه اناتولى كاربوف بطل العالم فى الشطرنج والذى صادق عليه المجتمعون بالاجماع ، الى اهمية الاعمال الحازمة للاوساط الاجتماعية المحبة للسلام فى سبيل جعل الساسة المسئولين فى بلدان حلف الاطلسى يصغون الى صوت المنطق ويحترمون ارادة الشعوب .

«لا» للصواريخ و«نعم» للمباحثات . هذه هى وجهة نظر المواطنين السوفيت .

فلاديمير ايفانوف

مقتطفات من الصحف السوفيتية

СОВЕТСКАЯ СИБИРЬ

فيل البحر يعود الى كامتشاتكا ثانية

عادت الى نصف الكرة الشمالي اضخم الحيوانات من صنف زعنفية الارجل–الفقمة . اذ تم ، وللمرة الاولى ، تعداد ما يقارب الالف منها وهي تقطن في جزيرة فيرخوتور ببحر البيرنغ بالقرب من سواحل كامتشاتكا مكونة هناك ماوى لها . ولا تزال هذه الحيوانات منذ عدة سنوات تقطن في الجزر القريبة من السواحل .

لقد تقلص وبشكل مفجع ، تعدادها عند شواطيء المياه في كامتشاتكا (حيث كانت تعيش هناك في وقت سابق) وذلك في بداية القرن الحالي بسبب الزيادة الهائلة في صيدها وتصنيعها ، مما اضطرها الى هجرة اماكنها .

ولهذا فلقد اقدمت الحكومة السوفيتية على منع صيدها ، وتم تنظيم رقابة شديدة على مناطق تواجدها .

وفي السنوات الاخيرة ازداد عددها بصورة سريعة واخذت تنتشر ابعد فابعد نحو جنوب خليج بيرنغ .

«سوفيتسكايا سيبير»
نوفوسيبيرسك

СОВЕТСКАЯ БЕЛОРУССИЯ

جهود مشتركة

يعمل اكثر من ٢٠٠ الف جرار من طراز «بيلوروس» (انتاج مصانع مينسك) في حقول الدول الاخرى وكانت جمهورية المانيا الديمقراطية اول بلد وصلت اليه هذه الجرارات كان ذلك في عام ١٩٤٩ حينما قدم الاتحاد السوفيتي للفلاحين الالمان الف جرار .

وقد ارتاح لها مزارعو المانيا الديمقراطية نظرا لمتانتها وتكيفها مع الاحوال الجوية . لقد تم قبل مدة وبجهود اختصاصيي بلدان (سيف) المشتركة بما في ذلك من المانيا الديمقراطية ، ثم في مصنع مينسك صنع جرار من طراز (م تز–١٤٢) على شاكلة «بيلوروس» جرى تجريبه بنجاح وهو ذو مزايا تكنيكية جديدة واستعملت فيه مجموعة من الانظمة التي اقترحها خبراء المان وبولونيون وتشيكوسلوفاكيون .

ان هيكل الجرار الحالي ومقدمته يسمحان بتركيب ادوات زراعية متحركة من الخلف ومن الامام ، وهذا يعني اجراء عدة عمليات في ان واحد، كما ان قوة ضغط «بيلوروس» الجديد على التربة اقل بمرة ونصف المرة من قوة ضغط جرارات افضل الشركات الاجنبية .

«سوفيتسكايا بيلاروسيا»
مينسك

Туркменская искра

ماء في الصحراء

بدأت عملية ملء الخزان المائي الجديد الواقع في المناطق الوسطى من صحراء قره قوم . ويستوعب هذا الخزان حوالي ثلاثة ملايين متر مكعب من المياه التي تصله من قناة قره قوم بواسطة انابيب ممتدة لمسافة مئة كيلومتر .

وسيروي الخزان المساحات المخصصة لزراعة العلف وسيوفر مياه الشرب للماشية . وسيبدأ في السنوات المقبلة بناء خزان ساريازين الضخم على نهر مورغاب والذي سيستوعب ٦٠٠ مليون متر مكعب وسوف تتوفر بذلك امكانية تحسين ارواء مزارع القطن بمنطقة ماري التي تعتبر القاعدة الرئيسة لانتاج خامات القطن الناعم .

ان المساحات الزراعية ستضم عشرات الالوف من الهكتارات الاخرى من الاراضي البكر .

«تركمينسكايا ايسكرا»
عشق آباد

Уральский рабочий

بلدة للاطفال على ضفاف نهر كاما

تم تشييد بلدة للاطفال في احدى المناطق الطبيعية الجميلة القريبة من ضفاف كاما (رافد نهر الفولغا بجمهورية تاتاريا ذات الحكم الذاتي) في مدينة تشيلني . ويتكون هذا المجمع من دور الحضانة ورياض الاطفال ويتسع لالف طفل . وهناك ساحات فسيحة مخصصة للعب واحواض للسباحة وحدائق مكيفة لمواسم الشتاء .

لقد صمم مهندسو مدينة موسكو هذه البلدة لتكون بعيدة عن ضوضاء المدينة ولكنها في الوقت نفسه غير بعيدة عن خطوط وسائل النقل . ان هذا الامر ضروري جدا بالنسبة لاولياء امور الاطفال ، حيث يسهل عليهم اصطحاب الاطفال معهم اثناء ذهابهم وايابهم من اماكن العمل .

وتعتبر مدينة تشيلني احدى المدن المدينة التي تبنى بشكل سريع في انحاء الاتحاد السوفيتي . وقد تم في هذا العام تشييد ثلاث دور للحضانة وثلاث رياض للاطفال فاصبح ما تم انجازه من ابنية ومؤسسات مراحل ما قبل الابتدائية حوالي ٩٠ بناية ومؤسسة تتسع لـ ٢٠ الف سرير .

«اورالسكي رابوتشي»
سفردلوفسك

ТРУД

العمال يديرون الانتاج

زار وفد فرنسي قبل عدة سنوات مصنعنا «المنجل والمطرقة» وبعد التعرف على نشاطاته سأل احد اعضاء الوفد :

– انتم تقولون ان العمال يشاركون بادارة الانتاج ، وهذه كلمات لطيفة ولكن كيف يبدو ذلك عمليا ؟ هل بامكانكم ان تعطونا امثلة ملموسة ؟

وقد حدثوه في حينه عن كيفية تجديد المصنع : ففي بداية عام ١٩٧٢ عقد اجتماع عام في قصر الثقافة لجميع منتسبي المصنع بهدف الاطلاع على ما تم انجازه ورسم الخطط الجديدة . وتحدث في ذلك الاجتماع فالزاليتس وزير صناعة التعدين في الاتحاد السوفيتي عن العمل في هذا الفرع الصناعي للسنة المنصرمة . ومن ثم تكلم العمال قدامى العمال ، والنقابيون النشطون والمهندسون . وفي الوقت الذي اشير فيه الى النجاحات ، فان الكثير من العمال انتقدوا النواقص بصورة ميدانية ومباشرة . لقد تحدثوا عن ضعف مكننة العمليات ذات الجهد العالي وعن الاجهزة القديمة . وفي نهاية المطاف خرجوا بقرار يقضي بتجديد المصنع تجديدا جذريا من اجل الزيادة اللاحقة لانتاج الفولاذ ذي النوعية العالية ، وقوبل هذا القرار الذي عرضه قدم العمال بالتاييد الحار من قبل الجميع .

وكان تطور الحديث بهذا الشكل غير متوقع ، اذ لم تكن مطروحة على بساط البحث في الاجتماع المذكور مسالة تجديد المصنع . واخيرا تعهد الوزير بان هذا الاقتراح الذي قدمه العمال حول تجديد المصنع سيدرس بدقة وباسرع وقت .

وبعد مضي مدة قصيرة اتخذ قرار بتجديد المصنع . وهكذا دخلت حيز العمل الكثير من المنشآت كمركز الطاقة ، واجهزة التنقية ، والمخازن وغيرها .. وجرى في الاقسام العاملة استبدال المعدات ، واتخذت الاجراءات لتحسين ظروف العمل .

ومنذ الايام الاولى للبناء شكلت لجنة مراقبة لمتابعة سير التجديد ضمت في صفوفها العمال وممثلي اللجنة النقابية والاختصاصيين . وقد اعدت اللجنة النقابية مقترحات محددة حول المسائل الاجتماعية والحياتية كبناء مخيم للطلائع ومصح علاجي ومجمع رياضي وعشرة بيوت سكنية خلال خمس سنوات .

ومضى الحديث باتجاه حل قضايا التطور الاجتماعي كحل جنبا الى جنب مع قضايا اعادة تجهيز المصنع تكنيكيا . وحظيت هذه المقترحات بتاييد الادارة، وتتحقق هذه الاجراءات بنجاح الان .

وبهذا الشكل تطبق المواد المثبتة في دستور الاتحاد السوفيتي الذي نص على مشاركة النقابات في ادارة القضايا الحكومية والاجتماعية ، وفي حل المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية–الاجتماعية . ومنحت حقوق واسعة لجماعات العمل الذين يسهمون في المناقشة واتخاذ القرارات بشان قضايا الدولة والمجتمع ، وفي تخطيط الانتاج والتطور الاجتماعي .

«ترود»
موسكو

Казахстанская правда

حاضنة لتفريخ الدراج

سوف تساعد حاضنة تفريخ الدراج بالما–آتا على زيادة عدد الطيور التي بدأت تنقرض في مناطق كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى . ولقد غادرت الحاضنة الشاحنات المحملة بانواع مختلفة من الدراج اللهبي والفضي وغيرهما باتجاه الغابات المنخفضة (المغمورة بمياه الانهار) والبراري البعيدة .

ان مركز الما–آتا لتفريخ طيور الدراج يعتبر من اكبر المراكز في البلاد ، حيث تبلغ مساحة الورشات والاماكن المخصصة للطيور والمختبرات والابنية الملحقة الاخرى حوالي ١٢٠ هكتارا وهي تقع في منطقة جميلة ويجري في هذا المركز اكثار هذا النوع من الطيور الى حوالي ٢٠ الف طير في العام . ويتم توزيعها بعد ذلك الى المناطق والمراكز المحمية .

وقد وضع العلماء الاختصاصيون في الجمهورية مخططا عاما للاعمال الموجهة نحو حماية الطيور المالية وتلك التي تعشعش في الغابات والبراري، ودونت اسماؤها في «الكتاب الاحمر للاتحاد السوفيتي» .

«كازاخستانسكايا برافدا»
الما–آتا

ГУДОК

في الطريق التجاري العريق

اكتشف العلماء ان سراي «تاش رباط» الذي كانوا يعتبرونه من قبل اثرا معماريا يرجع تاريخه الى النصف الاول من القرن الخامس عشر ، قد بني في القرن الثالث عشر .

ومما ساعد على تحديد عمر هذا السراي ، النقود التي عثر عليها العلماء اثناء الحفريات في ساحة القلعة، والتي كانت متداولة في القرن الثاني عشر .

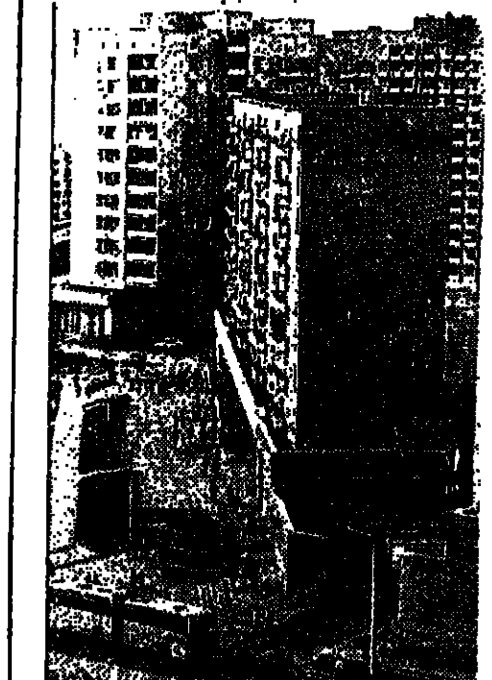
ان سراي «تاش رباط» اكبر مبنى حجري قديم في آسيا الوسطى . وقد صنعت كل اجزائه بما بها القباب من احجار مختلفة الاحجام والاشكال .

ومما يدل على مهارة المعماريين القدماء الرفيعة تلك الزخارف المعمارية والفنية التي تزين البناية ، ان هذه القلعة المبنية في الطريق التجاري الى الهند هي اقدم بناية في اعالي جبال تيان شان . وتقع بقاياها على ارتفاع ٣ الاف و٢٠٠ متر فوق مستوى البحر وسيشرع بترميمها في العام القادم .

«غودوك»
موسكو

احرزت نجاحا باهرا عروض فرقة الرقص الشعبي «ياروسلافنا» التابعة لقصر الثقافة للعاملين في السكك الحديدية بمدينة ياروسلافل .
في الصورة : احد عروض الفرقة المذكورة .

زخارف منطقة فولوغدا



مدينة تشيريبوفيتس الواقعة على ملتقى سكة الحديد فولوغدا–لينينغراد وخط فولغا–البلطيق المائي تضاهي مركز المقاطعة من حيث جمالها وظروف الراحة المتوفرة لسكانها ومستوى الحياة الثقافية .

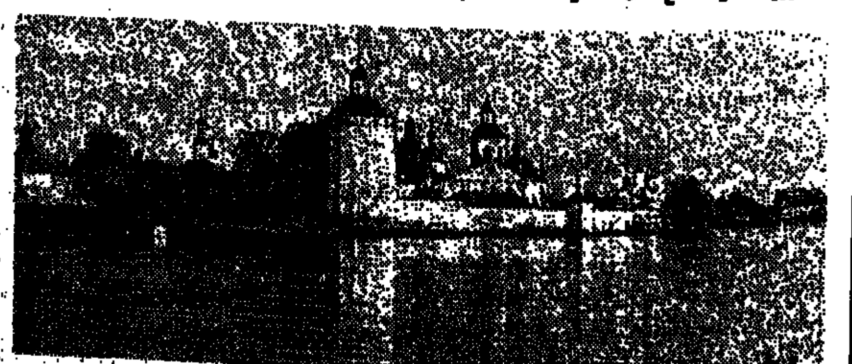
ثمة تفسيران لكلمة فولوغدا ويقول احدهما ان اصل الكلمة اوغروفنلندي وهي تعني «نهرا صافيا» اما التفسير الاخر فيقول كلمة فولوغدا روسية الاصل . وقد نشأت تلك الكلمة لان السلافيين الذين قطنوا هذه المنطقة في القرون القديمة كانوا يجرون زوارقهم من نهر الى اخر عبر البر («فولوكوم» بالروسية) وفي هذا المكان تماما بنوا فيما بعد عدة مدن ومن بينها فولوغدا . ومن خلال فولوغدا بدأت في القرن السادس عشر تجارة الروس مع انكلترا . وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر كان يتوجه من فيليكي اوستيوغ بارض فولوغدا نحو المشرق الرحالة والبحارة لتوصل سيميون ديجنيف الى «اخر الدنيا» حيث اكتشف مضيقا بين اسيا وامريكا . وتوصل يروفي خاباروف الى ارض الشرق الاقصى ورسم خارطة لمنطقة الامور التي كانت مجهولة انذاك . ووصف فاسيلي شيلوف جزر اليوت .

وقد شقت فيما بعد في عهد القيصر بطرس الاول في ارض فولوغدا الاقنية التي ربطت بحر البلطيق–نافذة الروس على اوروبا–بنهر الفولغا الكبير . وفي عصرنا استبدلت تلك الاقنية بقناة الفولغا–البلطيق التي اصبحت من اكبر الخطوط المائية في اوروبا ومر بها حتى الان مليون سفينة .



هذه الصورة ملتقطة من على برج الاجراس لكرملين فولوغدا ويبدو من هناك المنظر الدائري لهذه المدينة القديمة التي تتجدد بمرور الاعوام .

لا يزال سكان فولوغدا يتمسكون بالتقليد القديم لتزيين البيوت بمثل هذه النقوش على الخشب . وهذا البيت المزدان بالزخرفة الخشبية قام في وسط غابة الصنوبر ، حيث تقع دار استراحة عمال البناء .



دير كيريلو–بيلوزيرسكي من اهم الاثار المعمارية في مقاطعة فولوغدا ، وقد اسس عام ١٣٩٧ كما بنيت اسواره في القرنين السادس عشر والسابع عشر .

حق المواطن في السكن

* كم تبلغ نفقات تامين هذا الحق؟ * من يتحملها وكيف ؟

تنص المادة ٤٤ من دستور الاتحاد السوفيتي على ما يلي ... «يتمتع مواطنو الاتحاد السوفيتي بحق الحصول على مسكن . ويؤمن هذا الحق بتطوير وحماية مساكن الدولة والمجتمع . وبمساعدة بناء المساكن التعاونية والفردية ، وبالتوزيع العادل تحت رقابة اجتماعية للمساكن المقدمة لدى تنفيذ برنامج انشاء مساكن مريحة ، وكذلك ببدلات الايجار الواطئة للشقق والخدمات العامة . ويجب على مواطني الاتحاد السوفيتي العناية بالمساكن المقدمة لهم .

المساكن موفرة للجميع

يبني الاتحاد السوفيتي منذ امد طويل عددا من المساكن يزيد على ماتبنيه اية دولة اخرى في العالم . ومع ذلك فلم تحل مشكلة المساكن كليا بعد في الاتحاد السوفيتي .

وتكمن صعوبة المشكلة في ان الدولة السوفيتية قد ورثت عن روسيا القيصرية عددا قليلا من المساكن في المدن (زهاء ١٨٠ مليون متر مربع) ، بينما سارت عملية النزوح الى المدن بعد الثورة بوتائر سريعة (ازدادت نسبة سكان المدن من ١٨ بالمائة في عام ١٩١٧ الى ٦٢ بالمائة في الوقت الحاضر) . وعلاوة على ذلك الحقت الحروب ، وبالاخص الحرب العالمية الثانية اضرارا بالغة حيث تهدمت ١٧٠٠ مدينة وخربت ٧٠ الف قرية وبلدة . ومع ذلك تسنى في سنوات السلطة السوفيتية زيادة مساحة المساكن الى الضعف تقريبا بالنسبة لكل فرد . كما ان وتيرة بناء المساكن في البلاد عالية جدا حيث تبلغ حوالي مليوني و ٢٠٠ الف شقة مريحة سنويا .

ويكمن الضمان الاقتصادي لتوفير السكن للمواطنين بالاتحاد السوفيتي في ان انشاء المساكن يتم على حساب الدولة بصورة اساسية علاوة على ذلك لم ترتفع بدلات الايجار منذ عام ١٩٢٨ ، وتبلغ سوية مع اجور الخدمات العامة نسبة ثلاثة–اربعة بالمائة من مداخيل الاسرة (اي انها تقل بنسبة ١٢ بالمائة عما في الولايات المتحدة تقريبا ، محسوبة بالنسبة للمتر المربع الواحد من المسكن) . وتبلغ اجور الطاقة الكهربائية ٤ كوبيكات لكل كيلوواط ساعة ولاتزال هذه التعريفة ثابتة لفترة تربو على ٢٥ عاما . وتبلغ اجرة الغاز من ١٦ الى ٣٢ كوبيكا شهريا . وتخصص الدولة سنويا مبلغ ٥ مليارات روبل كمنح لصيانة واصلاح البيوت .

العاصمة العريقة والفتية

ويرى المعماريون السوفييت ان موسكو ، التي مضى اكثر من ٨٠٠ عام على تاسيسها ، واحدة من اكثر المدن العملاقة في العالم فتوة . ذلك لان تسعة اعشار المساكن في المدينة التي يقطنها ثمانية ملايين نسمة تتالف من مساكن بنيت خلال الثلاثين عاما الاخيرة . وهذا مثال نموذجي بالنسبة لبناء المدن السوفيتية .

وتستمر موسكو في النمو بسرعة . ويزداد عدد المساكن فيها سنويا باكثر من ١٢٠ الف شقة . وان المساكن لدى غالبية الموسكوفيين تتسم بالمستوى الرفيع لوسائل الراحة المنزلية والمرافق : حيث تتوفر في جميع شقق موسكو مياه الشرب والمجاري والغاز كما ان نسبة ٩٩٪ منها مزودة بالتدفئة .

وتجري الاعمال الانشائية لبناء مجمعات ضخمة لاسكان ١٠٠–٢٠٠ الف نسمة في كل واحد منها وفي الوقت نفسه يجري تشييد رياض اطفال ودور حضانة ومدارس ومستشفيات ومؤسسات للاتصال والتجارة والخدمات العامة ودور السينما وقاعات للحفلات ومجمعات رياضية ، وتعتبر المناطق السكنية هذه بمثابة مدن داخل المدينة.

ويضمن نظام خطوط الحافلات والترولي والترامواي وخطوط مترو الانفاق ، الانتقال بسرعة وبراحة الى اي منطقة بموسكو .

واذ تبني سلطات المدينة مناطق سكنية جديدة فانها لاتنسى القديمة التي انيمت خلال القرون الماضية . وتجري فيها اعمال تطهير الشوارع والاحياء من المباني المتداعية التي ليست لهندنا قيمة معمارية ، كما يتم تحديث الغرف الداخلية للبيوت التي تعتبر من الاثار التاريخية والمعمارية لتتجاوب مع متطلبات الحياة الحديثة . بينما يحافظ المظهر الخارجي لها على شكله السابق او يرمم لدى الضرورة .

ويبتلع برنامج بناء المساكن حوالي ثلث اموال ميزانية موسكو ، علما بان هذه الاموال الماخوذة من ميزانية المدينة لا تعوض ، لان بدلات الايجار الواطئة لاتغطي البتة مقدار النفقات على انشاء المساكن .

ان هذه السياسة السكنية تجعل السكن في متناول الجميع .

اذن من اين تؤخذ الاموال لمثل هذه الاعمال الانشائية للمساكن والمرافق في العاصمة السوفيتية ؟

تختلف موسكو عن نيويورك مثلا التي تغطي نسبة ١٠/٩ نفقات البلدية من الضرائب المستحصلة من السكان ، بان ميزانية موسكو تتالف في الاساس من الاستقطاعات المستحصلة من ارباح مؤسسات الصناعة المحلية ومرافق المدينة . ويعطي هذا المصدر نسبة تصل الى ٦٠ بالمائة من العوائد في الميزانية ، ويكتسب اهمية كبيرة كون مجلس بلدية موسكو هو السيد الوحيد صاحب الصلاحيات في المدينة ، حيث تمتلك الدولة عندنا كل الارض وغالبية المساكن وكذلك ميدان الخدمات والمؤسسات التجارية والصناعية والنقل وفروع المرافق العامة ، ان مجلس بلدية المدينة الذي توجد تحت تصرفه هذه الشبكة الواسعة من المؤسسات يمتلك كافة الامكانيات لايصال العمل الى اوسع نطاق .

مناطق شبه استوائية وراء المنطقة القطبية

ستبنى في سيبيريا مدن سوفيتية جديدة كثيرة وثمة مثال مبين هو انه خصص لاغراض تطوير التركيب الاساسي في منطقة خط سكك حديد بايكال–امور الجاري بناؤه، مبلغ عشرة مليارات روبل . وهذا المبلغ يزيد على نفقات مد الخط نفسه .. وتوجد في المساكن الجديدة للسيبيريين تدفئة مركزية ومياه ساخنة وهواتف ومواقد كهربائية وغازية في المطابخ .

كما ان استثمار المناطق القطبية يتطلب مبالغ خيالية حقا . ويعمل اليوم في هذه الظروف الاستثنائية الفا مؤسسة صناعية . وبنيت في الشمال مدينة نوريلسك التي يقطنها ١٨٠ الف نسمة . وقد وهبها الحياة مجمع استخراج ومعالجة خامات النحاس والنيكل . ونوريلسك مدينة ذات مبان عديدة الطوابق وتركيب اساسي متطور ، وتعتبر مفخرة ابناء المدينة الحديقة النباتية المغطاة بسقف زجاجي والتي تنمو فيها نباتات شبه استوائية يبلغ عددها ٥٠ الف نبات ، منها نخيل واشجار موز واشجار الحمضيات .. ويمكن شراء الورود في محلات بيع الزهور في المدينة حتى عندما تهب العواصف الثلجية على نوريلسك . وبني حول نوريلسك وسط البحيرات الزرقاء حوالي اربعين منتجعا ومصحا وقاعدة للسياحة .

لقد اصبحت الرافعات الانشائية جزءا مميزا من مناظر الطبيعة في بلادنا . وان المهمة–الحد الادنى حاليا–هي توفير شقة مريحة لكل اسرة ومن المنتظر ان يتم حلها بحلول عام ١٩٩٠ وتخصص الدولة مبالغ كبيرة لبرنامج الاسكان (في ١٩٧١–١٩٧٥ خصص مبلغ ٧٥ مليار روبل وفي ١٩٧٦–١٩٨٠ خصص ١٠٠ مليار روبل) ولاتزال واطئة بدلات ايجار السكن ويجري وفق مبدأ توزيع المساكن في تقديمها لكل المحتاجين . هكذا يبدو عمليا حاضر ومستقبل الحق الدستوري للسوفيتيين في السكن .

ل. پارسكي

الذكرى الثانية عشرة لاستقلال جنوب اليمن



عبد العزيز الدالى
سفير اليمن الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى

يحتفل الشعب اليمنى فى الثلاثين من نوفمبر ١٩٧٩ بالذكرى الثانية عشرة للاستقلال الوطنى لجنوب اليمن والذى به تم ميلاد جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وقد جاء الاستقلال الوطنى فى الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧ تتويجا حقيقيا ورائعا للنضال البطولى لجماهيرنا الشعبية طيلة المائة والتسعة وعشرين عاما من عمر الاستعمار البريطانى للارض اليمنية ، ذلك النضال الطويل الذى توج بتلك الثورة المسلحة والمنظمة ، ثورة الرابع عشر من اكتوبر ١٩٦٣ التى انتزع بها شعبنا استقلاله وحريته . ان الانتفاضة الشعبية المسلحة والمقاومة الشعبية الواسعة النطاق ضد الاستعمار البريطانى فى جنوب اليمن كانتا جزءا لايتجزأ من ذلك المد التحررى العظيم الذى اتسمت به الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية بعد الانتصار الكبير الذى حققته البشرية على الفاشية الهتلرية وظهور المنظومه الاشتراكية الى الوجود . لقد وجدت الشعوب المضطهدة فى كل من آسيا وافريقيا وبقية اجزاء العالم فى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سندا ومعينا ونبراسا لها فى تحررها وانعتاقها من العبودية الاقطاعية والتبعية الاستعمارية ، فاستلهمت منها القوة الدافعة نحو غدها الافضل .

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التى تكونت كنتاج طبيعى لانتصار الثورة الشعبية ثورة الرابع عشر من اكتوبر التى تلاحمت فيها كل فئات الشعب صاحبة المصلحة فى الثورة من العمال والفلاحين الفقراء والصيادين والمثقفين الثوريين والبرجوازية الصغيرة ، قد باشرت عشية الاستقلال فى ازاحة التركة الثقيلة الموروثة من النظام الاستعمارى الاقطاعى وسارعت فى وضع اللبنات الاولى فى عملية بناء الغد الافضل وبالقدر الذى كانت فيه ثورة الرابع عشر من اكتوبر تمتلك النظرة الواضحة حول كيفية تحقيق النصر على الوجود الاستعمارى ، كانت بنفس القدر تمتلك الوضوح عن ماهية الخطوات المرحليه الواجب اتخاذها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا فى مرحلة الاستقلال .

لقد اختارت اليمن الديمقراطية طريق التحرر الاقتصادى كرديف مكمل للتحرر السياسى باعتبار ان الاقتصاد قضية سياسية فلا تحرر سياسى بدون تحرر اقتصادى ، وهذا يعنى رفض التبعية الاقتصادية للنظام الراسمالى العالمى .

وكان الاختيار المكمل لطريق التحرر السياسى المضى فى طريق التطور اللاراسمالى فى عملية التنمية الاقتصادية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . هذا ولم يكن الطريق مفروشا بالورود امام هذا الاختيار ، فلقد كان يعنى تغييرا فى العلاقات الاقتصادية فى الداخل وفى الخارج تمثلت فى خلق القطاع العام للدولة وتدعيمه لقيادة بقية قطاعات الاقتصاد ، وللوصول الى هذه النتيجة اممت المرتفعات الاقتصادية فى الدولة والتى كانت تتبع القطاع الخاص (قطاع الكمبرادور) المرتبط بالسوق الراسمالى العالمى .

وفى مجال الزراعة اممت اراضى الاقطاع الواسعة وآلت الى الدولة والى التعاونيات الزراعية التى انشئت على اثر ذلك . كما تم توزيع بقية الاراضى من خارج المشكلين اعلاه على الفلاحين المعدمين تنفيذا لمواد قانون الاصلاح الزراعى .

وقد واجهت الثورة نتيجة لهذه الاجراءات عداء الثورة المضادة فى الداخل وعداء الانظمة الاستعمارية والرجعية فى الخارج .

وفى اثناء تلك الظروف الدقيقة التى مرت بها ثورة الرابع عشر من اكتوبر بعد الاستقلال مباشرة وبعد الاجراءات الاقتصادية المكملة لاستقلالنا السياسى ومع شراسة المواجهة مع القوى المضادة للثورة فى الداخل والخارج امتدت الينا يد المساعدة والدعم من بعض البلدان الشقيقة والصديقة وفى مقدمتها منظومة البلدان الاشتراكية وبشكل خاص الاتحاد السوفيتى الصديق .

ان المساعدة النزيهة والفعالة التى تلقتها وتتلقاها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بدون ضغوط او شروط من الاتحاد السوفيتى الصديق وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية قد ساعدت الى حد كبير فى تصفية الآثار السيئة للاستعمار الطويل وادت بالمقابل الى سرعة التطوير اللاحق لعملية التنمية الاقتصادية المتمثلة فى الخطط الاقتصادية منذ الاستقلال حتى الآن .

وقد نمت بذلك علاقات الصداقة الحميمة بين اليمن الديمقراطية والاتحاد السوفيتى الصديق باطراد وعلى كافة المستويات سياسيا واقتصاديا وثقافيا حيث توجت مؤخرا بالتوقيع على معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين الصديقين والتى وقعها كل من الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى والرفيق ليونيد بريجنيف الامين العام للجنة المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتى ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى .

قطعت اليمن الديمقراطية خلال الاثنى عشر عاما طريقا طويلا وشاقا من نصر الى نصر ومن انجاز الى انجاز .

ففى مجال التنمية الاقتصادية تم تنفيذ الخطة الثلاثية الاولى ثم الخطة الخمسية الاولى وبدء تنفيذ الخطة الخمسية الثانية . وقد كان من اهم نتائج تنفيذ الخطتين الثلاثية والخمسية الاتى :

١-توفير التعليم المجانى الالزامى للمرحلة الابتدائية لكل اطفال الجمهورية من الجنسين .

٢-توفير التعليم الاعدادى لكل الناجحين من المرحلة الابتدائية .

٣-انشئت المعاهد الفنية والمتوسطة .

٤-انشئت جامعة عدن التى تحتوى على ستة كليات علمية وادبية .

٥-فى حقل الخدمات الصحية وفرت الدولة العلاج المجانى والرعاية الصحية الاولية لكل ابناء الجمهورية على مستوى المدن والقرى فى الريف واعير اهتمام خاص لرعاية الطفولة والامومة .

٦-فى حقل المواصلات تم ربط مختلف محافظات الجمهورية بشبكة من الطرق الحديثة المعبدة .

٧-شيدت المصانع المختلفة المتخصصة كمصنع تعليب الاسماك ومصنع تعليب معجون الطماطم ومصنع الغزل والنسيج ومصنع السجائر والكبريت

(البقية على ص ١٤)

التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديموقراطية



فلاديمير موردفينوف
نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية مع الخارج

جرت فى موسكو مباحثات بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية حول مسائل التعاون الاقتصادى والتكنيكى . وقد اختتمت المباحثات بتوقيع بروتوكول ينص على توسيع التعاون بين البلدين فى مجال الثروة السمكية والتنقيب عن البترول وكذلك على بناء منظومة المواصلات الوطنية بما فى ذلك الاذاعة والتلفزيون والهاتف والتلكس .

وينبغى القول ان التعاون بين البلدين قائم منذ عدة اعوام وياتى بنتائج مثمرة .

لقد تحققت نجاحات ملحوظة فى التعاون بين بلدينا فى مجال استغلال الثروة السمكية . فقد انجز فى المكلا بناء مصنع تعليب الاسماك الذى بدا ينتج المحفوظات السمكية . وتجرى فى عدن اعمال بناء ميناء ضخم لصيد الاسماك . ويقتضى البروتوكول كذلك التعاون فى بناء مجمع للثروة السمكية على جزيرة سقطره يضم مبانى الميناء ويرادا كبيرا وورشة لتصليح البواخر .

تشغل اعمال التنقيب الجيولوجية مكانة كبيرة فى التعاون السوفيتى اليمنى . فتجرى على اساس المقاولة اعمال التنقيب عن البترول فى شمال شرقى الجمهورية وترسم خارطة جيولوجية للبلاد ويجرى التنقيب كذلك عن الخامات من غير الفلزات وعن الثروات الجامدة الاخرى .

يشارك الاتحاد السوفيتى بنشاط فى تطبيق الاجراءات التى تقوم بها حكومة اليمن الديمقراطية لتوسيع مساحة الاراضى المروية ، الامر الذى يجب ان يساعد على حل قضية تعتبر من اهم قضايا الاعتماد على الذات فى تموين سكان البلاد ، وقد بنى الخبراء والعمال السوفيت واليمنيون ٨ سدود ويعيدون بناء سدين . وتشيد شبكة جديدة من اقنية الرى فى مساحة تبلغ ١١ الف هكتار تقريبا ، حيث تم حفر وتجهيز عشرات الابار لاغراض الرى . كما بنيت شبكة للرى فى كل من جوال وحضرموت . وتجنى فى تلك الاراضى محاصيل وفيرة .

وتتلقى اليمن الصديقة معونة كبيرة فى استغلال المشاريع الزراعية المنشأة بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، اذ ترد اليها الالات الزراعية وكذلك يوفد اليها الخبراء فى الهندسة الزراعية والرى والمكننة .

ولاجل استغلال الثروة المائية والباطنية فى وادى حضرموت بمزيد من النفع تجرى دراسة هذا الوادى بما فى ذلك دراسته الهيدرولوجية والهيدروجيولوجية واستقصاء تربته .

ان استصلاح الاراضى فى وادى حضرموت سيتيح حل مسالة انتاج الحبوب بكمية تكفى لتلبية حاجة البلاد اليها .

مما يمهد الطريق لتطوير اقتصاد كل بلد تكوين قاعدة الطاقة . وستلعب هذا الدور بالذات المحطة الكهرحرارية التى تبلغ قدرتها ١١٠ الاف كيلوواط والتى ستبنى قرب عدن بمساعدة الاتحاد السوفيتى ، وبعد تشغيل هذه المحطة ستزداد صناعة الطاقة فى تلك المنطقة اكثر من مئة بالمائة ، وسيتيح ذلك توسيع الانتاج الصناعى وتلبية حاجات السكان الاولية بوجه اكمل .

ويجدد مدرج الاقلاع والهبوط كما يجرى تمديده فى مطار عدن وذلك حسب تصميم المؤسسات السوفيتية .

وستبنى فى عدن لحل مسالة السكن الملحة، ورشة مكشوفة لصنع القطع من الخرسانة المسلحة لبناء المساكن ، كما يجهز فى المكلا مقلع لاستخراج الحجارة لبناء المساكن بطرق ميكانيكية وتعالج مسالة تشييد مصنع لانتاج الاسمنت .

لقد اصبح تخطيط تنمية اقتصاد الجمهورية مجالا هاما للتعاون السوفيتى اليمنى . فبمشاركة الاختصاصيين السوفيت وضعت خطة ثلاثية وخطتان خمسيتان لانماء اقتصاد الجمهورية وسيصل الى عدن فى اقرب وقت فريق جديد من الخبراء السوفيت لمساعدة اليمنيين فى تحسين العمل التخطيطى .

وقد تطور التعاون بين بلدينا فى مجال رعاية الصحة بصورة ملحوظة فيبنى فى عدن مجمع طبى يتسع لثلاثمئة مريض ويتالف من مستشفى للاطفال ومستوصف ودار للولادة .

ان اى بلد نام يسير فى طريق التطور الاقتصادى المستقل يواجه قضية هامة للغاية هى اعداد الكوادر القومية . والى جانب مراكز التعليم المهنى المنشأة فى عدن والمكلا والتى تعمل بنجاح انجز فى تشرين الاول (اكتوبر) الماضى بناء المدرسة العليا للاشتراكية العلمية فى عدن .

وقد اظهرت المباحثات التى جرت فى موسكو بوضوح تام ان التعاون الاقتصادى والتكنيكى المثمر بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية سيتطور بنجاح ويخدم تعزيز الصداقة بين بلدينا وشعبينا .

ان التعاون بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى فروع الاقتصاد المهمة كلها مثال واضح للمساعدة النزيهة التى يقدمها الاتحاد السوفيتى وفقا لمبادىء الاممية الى البلدان المتحررة حديثا من السيطرة الاستعمارية والمناضلة فى سبيل استقلالها الاقتصادى والوطنى .

امارات الخليج والدفاع عن الاستقلال

بقلم : ليونيد ميدفيدكو
الدكتور فى فلسفة التاريخ

تحتل بلدان الخليج الان مركز اهتمام الراى العام العالمى ، فهى تتعرض لدسائس الاوساط الامبريالية وتهديداتها المباشرة وغير المباشرة اذ تتجول حاليا قرب سواحل الخليج وجزيرة العرب سفن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا . كما ارسلت الى منطقة المحيط الهندى المجاورة طائرات حربية امريكية ، وتحشد فيها قوات الانزال الجوى . واصبح استقلال البلدان المتحررة الواقعة فى المنطقة هدفا لضربات الاستعمار الجديد .

لقد مضت ثمانية اعوام على تحقيق الامارات الموحدة والبحرين وقطر استقلالها السياسى وشهدت السبعينات تعزيز ذلك الاستقلال وخطواتها ونجاحاتها الاولى على هذا الطريق . لقد اصبحت المحميات البريطانية السابقة اعضاء متساوية الحقوق فى هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية وتشارك بنشاط فى اعمال كثير من المنظمات الدولية . وتلعب دورا بارزا خاصا فى نشاطات منظمتى (اوبك) واوابك .

لقد اسهمت الامارات العربية اثناء حرب تشرين عام ١٩٧٣ بقسطها فى النضال ضد العدوان الاسرائيلى ومن اجل تعزيز التضامن العربى على اساس معاداة الامبريالية . وكانت بين اولئك الذين بادروا بالاعلان عن ايقاف تصدير البترول الى الولايات المتحدة وهولندا . وتقدم الامارات العربية المستخرجة للبترول معونة مالية للاقطار العربية ضحايا العدوان الاسرائيلى ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وشاركت الامارات ، البلدان العربية الاخرى فى التنديد الشديد بسياسة السادات الاستسلامية وايدت العقوبات السياسية والاقتصادية المفروضة فى مؤتمرى القمة العربية فى بغداد وتونس على النظام الساداتى .

وتؤيد امارات الخليج كسائر الدول الساحلية فكرة تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام وعقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح . وتقف موقف التفهم والتاييد من جهود الاتحاد السوفيتى الرامية الى الانفراج الدولى وتوسيع التعاون على قدم المساواة ، وتحيى مبادراته الهادفة الى تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وتتطور بنجاح العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتى والكويت فى شتى المجالات . وعلى اثر اعلان استقلال الامارات العربية الاخرى عبر الاتحاد السوفيتى عن استعداده لاقامة علاقات دبلوماسية معها ايضا وبالرغم من عدم تحقيق الاتفاق الذى تم بهذا الشان ، فتتطور العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفيتى والامارات العربية فى الاعوام الاخيرة اكثر فاكثر ، وتوجه الامارات اهتمامها الى تطوير العلاقات مع سائر بلدان الاسرة الاشتراكية ولاشك فى انه يمكن ان تنفتح فى المستقبل امكانيات واسعة جدا لتنسيق العلاقات المتبادلة النفع معها فى مختلف الميادين ولاسيما التجارية والاقتصادية .

ان تعزيز استقلال الدول العربية الفتية وتطوير تعاونها مع سائر اقطار المنطقة ومع الجبهة العالمية المعادية للامبريالية يثيران غضبا واعتراضا لدى الاوساط الامبريالية التى تبذل قصارى الجهود للحيلولة دون تطوير هذه النزعة وتعلق الامال فى تنفيذ مخططاتها على احداث نزاعات قومية بين البلدان العربية وايران ، وبين العرب والاكراد ، واثارة خلافات دينية بين السنة والشيعة وبين اليزيديين والخوارج وكذلك نزاعات اقليمية وخلافات الحدود بين دول الخليج

(البقية على ص ١١)

العالم فى شهر



نهج صائب

اكدت احداث تشرين الثانى (نوفمبر) مجددا ان الوضع فى العالم يتطور فى اتجاهين واضحين للغاية يؤدى احدهما الى تعزيز الانفراج وتعميقه والى توسيع التعاون بين الدول والشعوب ويؤدى الاتجاه الاخر الى احتدام جديد للعلاقات الدولية ونشوء نزاعات منطوية على خطر التحول الى صراع مسلح . فالقوى الرجعية العدوانية العاملة لصالح المجمع العسكرى الصناعى للولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وانجلترا ترد على الجهود السلمية النشيطة للدول الاشتراكية والتى تؤيدها الجماهير الشعبية الواسعة فى كل مكان بنهج تشديد المجابهة العسكرية بغية مواصلة سباق التسلح ونسف الانفراج .

ان الاوساط الاجتماعية العالمية التى تدرك خطر دسائس اعداء السلام تعزز وحدتها وتلاحمها وتشدد النضال من اجل تلافى التصعيد الجديد لسباق التسلح والعودة الى «الحرب الباردة» .

بوادر مقلقة

تركزت جهود السياسة الخارجية السوفيتية فى تشرين الثانى (نوفمبر) على الاعمال الرامية الى درء خطر تحول اوروبا الغربية ليس فقط الى ساحة انطلاق للسلاح الصاروخى النووى الامريكى الجديد بل ميدان لاحتدام التوتر الدولى بشدة ، ففى عشية الذكرى الثانية والستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، دعا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى اجابته عن سؤال مندوب «برافدا» دعا الدول الاوروبية الغربية الى الشروع فورا فى مفاوضات حول مسائل السلام ونزع السلاح فى اوروبا واشار الى انها يمكن ان تتكلل بالنجاح اذا لم يتخذ القرار الذى يفرضه البنتاغون حول انتاج وتوزيع الصواريخ النووية الامريكية الجديدة المتوسطة المدى . كما حذر بريجنيف مرة اخرى فى كلمته التى القاها فى حفل الاستقبال فى الكرملين يوم ذكرى الثورة قائلا : «ان الوضع الدولى الان لا يتطلب كلمات عامة عن السلام ونزع السلاح ، بل خطوات فعلية فى كبح سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الشعوب وبين الدول ، وان الشعوب ستحكم على سياسة الحكومات والاحزاب ورجال الدولة والمجتمع بالاعمال الملموسة بالذات التى تقرب من هذا الهدف» .

وذكرت شخصيتان قياديتان فى الدولة السوفيتية هما كيريلنكو عضو المكتب السياسى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى واوستينوف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية وزير دفاع الاتحاد السوفيتى ، بالبرنامج الذى صاغه بريجنيف لتخفيض القوات المسلحة والاسلحة فى اوروبا ، واكدا استعداد الاتحاد السوفيتى لاجراء المفاوضات ، وحذرا من ان تحقيق مخططات البنتاغون المؤدية الى تحويل عدد من بلدان اوروبا الغربية الى ساحة انطلاق للصواريخ النووية الامريكية الموجهة الى اراضى الاتحاد السوفيتى كما اشار كيريلينكو سيزيد الى حد كبير خطر النزاع العسكرى فى القارة الاوروبية باستخدام السلاح النووى» .

وقد اكدت مدى هذا الخطر وواقعيته ، الجلسة



بقلم دانييل كرامينوف

التى عقدتها فى اواسط تشرين الثانى (نوفمبر) مجموعة التخطيط النووى لحلف الاطلسى التى يشكلها وزراء دفاع البلدان المشاركة فى الحلف والمنضمة الى منظمته العسكرية ، فقدم وزير الدفاع الاميركى براون خطة البنتاغون حول توزيع ٥٧٢ صاروخا نوويا من طراز «بيرشنج-٢» وصواريخ مجنحة مزودة بضعة رؤوس نووية ذات تسديد فردى فى عدد من بلدان اوروبا الغربية . واذ تفرض واشنطن على حلفائها الاوروبيين هذه الخطة ، فانها تعول على التوصل الى اصابة ثلاثة اهداف بضربة واحدة : اولها خرق توازن القوى المثبت فى معاهدة سالت-٢ مع الاتحاد السوفيتى لصالح الولايات المتحدة بتوزيع صواريخ ارضية على حدود العالم الاشتراكى اضافة الى القاذفات والناقلات ذات الصواريخ النووية ، وثانيهما نسف التعاون المتطور بنجاح وبروح الانفراج بين القسمين الشرقى والغربى من اوروبا ، وثالثهما تعديل موقع الدولار المهتز فى العالم كله ، وافساح المجال للشركات العسكرية الصناعية الاميركية جنى الارباح . فالدفعة الاولى من الصواريخ تقدر قيمتها باربعة مليارات دولار وسيعود تحقيق الخطة كلها بعشرات المليارات على الاحتكارات الاميركية .

وايد وزيرا انجلترا والمانيا الاتحادية ، الخطة الاميركية ومارسا ضغطا فاق حد التخويف على ممثل بلجيكا وايطاليا وهولندا التى عارضت الاوساط الاجتماعية فيها وعدد من الاحزاب السياسية والغالبية اعضاء البرلمان توزيع الصواريخ النووية على اراضيها . ووافق وزيرا انجلترا والمانيا الاتحادية على تقديم اراضى بلديهما للصواريخ الاميركية مسترشدين ليس بالحرص على امن اوروبا الغربية بتاتا . ورأى المحافظون الانجليز الساعون دائما الى مراعاة مبدأ «فرق تسد» فى سياستهم الخارجية ، رأوا فى الخطة الاميركية امكانية لتأزم العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، وكذلك بين المانيا الاتحادية والبلدان الاشتراكية المجاورة لها ولهذا كانوا اول من اعلن عن الاستعداد لقبول اكثر من مائة صاروخ اميركى [illegible] فى الجنوب الشرقى من انجلترا . اما بالنسبة الى الاوساط الحاكمة على الراين فان خطة [illegible] الطريق لتحقيق حلمها القديم [illegible] اقوى دولة عسكرية فى [illegible] سلاحها النووى الاستراتيجى [illegible] «العملاق الاقتصادى» كما يسمى ساسة بون المانيا الاتحادية ، يريد ان يصبح عملاقا فى الشؤون العسكرية، لكى يفرض ارادته على جيرانه الغربيين مجبرا اياهم على اتباع النهج الذى يروق المجمع العسكرى الصناعى فى المانيا الغربية الآخذ بالنمو والاتساع .

ان الصراع الذى دار فى المانيا الاتحادية حول توزيع الصواريخ النووية الاميركية قد كشف هذه النوايا . وقد شنت الاوساط الرجعية وذوو نزعة الانتقام العسكرى الذى لم يتجرأوا على الافصاح عن نواياهم ، حملة اعلامية واسعة ، ساعين الى اثارة سكان المانيا الغربية ضد الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والبلدان الاشتراكية الاخرى . وعلى موجة العداء التى بلغت حد الهيستيريا تنوى الاحزاب اليمينية خوض الانتخابات الى البرلمان التى ستجرى فى السنة المقبلة ، وليس هذا وحسب ، بل وان تدفع الى الحكم شخصا يجسد هذا العداء وهو شتراوس اما الجماهير الشعبية الواسعة فى المانيا الاتحادية والتى ستتحمل العبء الاساسى من نفقات انتاج الصواريخ الاميركية الجديدة وتوزيعها على اراضى المانيا الغربية ، فانها تعارض تحويل بلدها الى ساحة انطلاق للصواريخ النووية الاميركية الموجهة الى اراضى الاتحاد السوفيتى .

ان الاغلبية فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الذى يتقاسم حاليا السلطة مع الديمقراطيين الاحرار ، تطالب قيادتها بالشروع فى المفاوضات حول تخفيض الاسلحة النووية فى اوروبا قبل اقرار الخطة الاميركية وتحقيقها ، اما قيادة الاشتراكيين الديمقراطيين لقد اتخذت بعد بعض الذبذبات والتردد الموقف الذى صاغه سابقا الديمقراطيون الاحرار : اولا القرار بتوزيع الصواريخ الاميركية ثم المفاوضات حول تخفيض الاسلحة . وان هذه الصيغة ، حسب القناعة العامة ، قد ابتكرت لاغراض دعائية صرفة . فقد اعلنت واشنطن بكل صراحة ان القرار حول انتاج الصواريخ يقتضى توزيعها فى اوروبا الغربية . وتؤكد لندن ايضا ان المفاوضات بين الغرب والشرق حول تخفيض الاسلحة النووية فى اوروبا لا يمكن ان تبدأ الا بعد ان تمتلك البلدان الاوروبية الاعضاء فى حلف الاطلسى تسلحها ، كى تتحدث مع الاتحاد السوفيتى ، كما اعلنت رئيسة الوزراء فى البرلمان ، من موقع القوة . ويسعى قادة الولايات المتحدة وانجلترا ان يعيدوا مع مصطلح «الحرب الباردة» جوهرها ايضا .

لقد حاولت القيادة السوفيتية ان تشرح مجددا لحكومات البلدان الاعضاء فى حلف الاطلسى ، ان القرار حول انتاج وتوزيع الصواريخ النووية الاميركية فى بعض مناطق اوروبا الغربية سيشكل وضعا جديدا فى القارة الاوروبية وسيهدم اساس المفاوضات التى اقترحها الاتحاد السوفيتى حول تخفيض الاسلحة النووية وسيؤدى الى تردى العلاقات الثنائية والعلاقات المتعددة الاطراف على حد سواء . وقد اشير الى هذا بكل دقة ووضوح فى اثناء الزيارة التى قام بها وفد السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى برئاسة بونوماريف المرشح [illegible] الى [illegible] ، وفى اثناء المباحثات التى اجراها غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى مع قادة جمهورية المانيا الاتحادية .

ان نضال الاتحاد السوفيتى المستمر والدؤوب مع بقية بلدان الاسرة الاشتراكية من اجل ابعاد خطر الكارثة النووية عن اوروبا ، تدعمه بحماسة الاوساط الاجتماعية فى كل البلدان الاوروبية وهو يطالب بحزم ان لا يسمح الانجليز ذوو الرؤوس العنيدة والالمانيون الغربيون ذوو النزعة الانتقامية بتوزيع الصواريخ النووية الاميركية على سواحل المانش وضفاف الراين ، فهى وسيلة لتخويف وتهديد شعوب اوروبا الشرقية والغربية على السواء .

تأزم الوضع الخطر

تردت العلاقات بين الولايات المتحدة وايران بعد التهديدات المباشرة من جانب الادارة الاميركية لايران .

ان واشنطن التى تحاول استعادة مواقعها المفقودة فى هذه المنطقة الغنية بالنفط ، تسعى كما اكد ذلك كثيرا الجانب الايرانى ، الى نسف النظام الذى تشكل نتيجة الثورة الاسلامية . وقد اتجهت نحو الخليج العربى قوات عسكرية بحرية اميركية كبيرة تضم ثلاث حاملات للطائرات ويناقش المراقبون وكبار موظفى الحكومة الاميركية بجد امكانات واتجاهات ضربات القوات المسلحة الاميركية لايران . وان التهديد باستخدام القوة العسكرية ضد ايران قد ازم الوضع فى المنطقة الى درجة ان خبرا موجزا حول احتمال مشاركة الاميركيين والاسرائيليين فى حادثة مكة كان كافيا لاثارة موجة من السخط والغضب ضد الاميركان فى البلدان الاسلامية .

ان الاوساط الاجتماعية السوفيتية تتعاطف دائما مع جهود اى شعب يتحرر من النير الامبريالى ويسلك طريق الاستقلال السياسى والاقتصادى الكامل ، ويشجب الشعب السوفيتى دائما استخدام القوة او التهديد باستخدامها لحل المسائل المتنازع عليها بين الدول ، وان تاجيج التوتر المتعمد فى منطقة الخليج العربى ينطوى على عواقب خطيرة .

* * *

كان شهر تشرين الثانى (نوفمبر) غنيا بالاحداث فى مناطق اخرى من العالم ايضا . لقد عقد فى تونس مؤتمر القمة العربى العاشر الذى ايد مجددا قضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة والذى يطالب بحقه فى تقرير المصير والكيان المستقل .

وتكللت المعركة الضارية فى بوليفيا بين قوى الشعب وقسم من الطغمة العسكرية بانتصار الشعب الذى [illegible] المدنى لاتوش ولم [illegible] فى القوات المسلحة ولكن [illegible] الديمقراطية [illegible] بشعارات الديمقراطية ولكنها مستعدة لاستبدالها بشكل جديد للسلطة البرجوازية .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٤٨

في هذا الملحق

غروميكو في مؤتمر صحفي

بلاغ مشترك حول الزيارة الرسمية التي قام بها اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي لاسبانيا

بلاغ مشترك حول زيارة غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي لجمهورية المانيا الاتحادية

خطاب الرفيـــق ليونيـــد بريجنيـــف

في الاجتماع الكامـل للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعـي السوفيـتي

ايها الرفاق !

ان المسالة التي نناقشها اليوم تتسم باهمية اقتصادية وسياسية كبيرة . فالعام المقبل ليس فقط العام الختامي من الخطة الخمسية الحالية ، بل وقاعدة تبنى عليها الخطة الخمسية التالية . انه عام الاستعداد النشيط للمؤتمر السادس والعشرين للحزب . ومن هذه المواقع بالذات ينبغي ان نتناول تقييم العمل الذي تم القيام به ومهمات عام ١٩٨٠ .

لقد استمع الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى تقريري الرفيقين بايباكوف وغاربوزوف . ويمكن الاشارة بارتياح الى اننا قد تقدمنا منذ بداية الخطة الخمسية ونحن نجسد في الحياة قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، تقدما ملحوظا في تطوير الاقتصاد الوطني ومواصلة النهوض بالمستوى المادي والثقافي لحياة الشعب ، وعززنا القدرة الدفاعية لوطننا .

حصلت بلادنا خلال اربع سنوات ، قياسا الى الفترة نفسها من الخطة الخمسية التاسعة ، على دخل وطني اكثر بمقدار ٣٢٣ مليار روبل ، وعلى منتجات صناعية قيمتها اكثر بمقدار ٦٠٠ مليار روبل وستزيد المنتجات الاجمالية بما تزيد قيمته عن ٤٠ مليار روبل .

ان مدى النشاط الخلاق للسوفيتيين ، يبرز بوضوح خاص في الابعاد الهائلة للبناء . وستزيد التوظيفات في الاقتصاد خلال اربع سنوات عن ٥٠٠ مليار روبل ، وسيؤدي هذا الى توسيع الارصدة الانتاجية الاساسية توسيعا كبيرا . فسوف تشكل مع نهاية عام ١٩٧٩ اكثر من تريليون روبل وسيجدد ثلثها تقريبا ، بما في ذلك في الصناعة بنسبة ٣٠ بالمائة وفي الزراعة بنسبة ٤١ بالمائة.

ويكمن خلف هذه النسب المئوية حوالي الف مؤسسة صناعية ضخمة جديدة ومن بينها عمالقة الصناعة مثل محطة سايانوشوشينسكايا الكهرمائية ومصنع السيارات «كاماز» ومصنع «اتومماش» ومن ضمنها محطات كورسك وتشيرنوبيلسك واميانسك الكهرذرية ، ومصنعا تكرير النفط في ليسيتشانسك وبافلودارسك ، ومصنع الجلود في كورسك ، ومجمعا اللحوم في ليبتسك وجيتومير وقناة كاخوفك الرئيسية ، والكثير غيرها .

ولاتزال تتطور تطورا ديناميكيا المجمعات الانتاجية الاقليمية . فخلال اربع سنوات امنت مجمعات غربي سيبيريا وبراتسك وبافلودار ايكيباستوز واورنبورغ ونيجنيكامسك وغيرها كل الزيادة في استخراج النفط والغاز ، وقسما كبيرا من الطاقة الكهربائيه ، واستخراج فلزات الحديد والفحم ، وانتاج سيارات الشحن والجرارات . ومد في بام اكثر من ١٥٠٠ كم من الطرق الحديدية .

لقد تم التركيز منذ الايام الاولى للخطة الخمسية على الفروع الاساسية من الاقتصاد الوطني : فازداد انتاج المعادن الحديدية وغير الحديدية ، وتوليد الطاقة الكهربائية واستخراج الفحم والنفط وسيستخرج من النفط (بما فيه الغاز المكثف) هذا العام ٥٨٥ مليون طن ، او اكثر بمقدار ٩٤ مليون طن عما استخرج في عام ١٩٧٥ . وينمو بسرعة استخراج الغاز الذي سيزداد خلال هذه الفترة نفسها بنسبة ٤٠ بالمائة ، وسيتجاوز ٤٠٠ مليار متر مكعب . وسنزداد توليد الطاقة الكهربائية بنسبة ٢٠ بالمائة وسيبلغ ١٢٤٥ مليار كيلوواط/ساعة .

وقد تحسنت على حساب التطوير السريع للفروع التي تحدد التقدم التكنيكي بنية الانتاج الصناعي فاذا كان حجم المنتجات الصناعية في عام ١٩٧٩ سيزداد بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ بنسبة ٢٠ بالمائة فانه سينمو في بناء الماكنات ومعالجة المعادن بنسبة ٤٠ بالمائة ، وفي الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية بنسبة ٢٥ بالمائة .

ونما انتاج بضائع الاستهلاك الشعبي ، فاصبح سوق المصنوعات للاغراض الثقافية والمعيشية اكثر اشباعا .

ان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي يملك كل المسوغات للاشادة بعمل الطليعيين في صناعتنا والفضل الفرق لجميع فروع الصناعة .

وقد تحققت على الدوام السياسة الزراعية للحزب وتلقت الارياف ١٫٥ مليون جرار و٤٢٦ الف آلة لجمع الحبوب ، واكثر من مليون سيارة شاحنة و٣١٧ مليون طن من الاسمدة المعدنية ، وماكنات لتربية الماشية والانتاج العلف تزيد قيمتها عن ٧ مليارات روبل . وتشهد شهادة مقنعة على وتائر تحول الزراعة الى قطاع متطور تطورا عاليا ، حقيقة ان امداد العمل بالطاقة سيزداد ١٫٤ مرة .

وقد تمكنا في النتيجة من زيادة مردود الزراعة ومن التغلب على تقلبات الطقس التي تعاني منها في بعض السنوات المزارع الاساسية لبلادنا وادت التبدلات في القرية وطاقة وعزيمة الحزب وعمل الشعب المتفاني الى التوصل بمتوسط الانتاج السنوي الاجمالي من الحبوب خلال اربع سنوات الى ٢٠٩ ملايين طن اي اكثر بـ٢٧ مليون طن تقريبا مما كان في الخطة الخمسية التاسعة . وحتى في العام الحالي الصعب جدا جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب .

فنشكر الشعب باسره لكادحي كازاخستان ! ففي مستودعات البلاد مليار و٢٦١ مليون بود من الحبوب الكازاخستانية الجيدة .

لقد حققت البرامج بنجاح واسهمت بقسط جليل في خزن القمح مناطق اورنبورغ واومسك وتشيليابنسك وامور في روسيا الاتحادية ومناطق خميلنيتسك وتيرنوبول ولفوف في اوكرانيا .

وباعت للدولة كمية كبيرة من الحبوب مزارع اقليم الطاي واقليم كراسنودار وجمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي .

واحرز نتائج جيدة كادحو الارياف في اذربيجان ومولدافيا وزراع القطن في اوزبكستان وتركمانيا وطاجيكستان ، وزراع البطاطس في اوكرانيا وبيلوروسيا وزراع الشاي في جورجيا وبعض الجمهوريات والمناطق الاخرى .

وعمل عملا شريفا وطليعيا كثير من الكلخوزات والسفخوزات وتلك الجمهوريات والمناطق التي عانت بشكل خاص من ظروف الطقس .

اسمحوا لي باسم المشاركين في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ان اعرب عن الامتنان العميق للعاملين في الزراعة ولابناء المدن وجنود القوات المسلحة الذين ساعدوا الريف ، ولكل من ناضل ببسالة من اجل كل طن من محصول عام ١٩٧٩ .

لقد ادت نجاحات الاقتصاد الوطني الى تحقيق نهج الحزب بانتظام في حل اهم المسائل الاجتماعية والنهوض بمستوى حياة الشعب . وان الدليل الاكبر عمومية هنا هو المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان ، والتي ستزداد خلال اربع سنوات بنسبة ١٢ بالمائة وتيف .

وتنفذ مهمات الخطة الخمسية في زيادة اجور

حياة العاصمة



* افتتح متحف لجمعية الصليب والهلال الاحمرين للاتحاد السوفيتي . وتعطي معروضات هذا المتحف فكرة عن تطور الجمعية وعن المساعدات النزيهة التي قدمت الى شعوب البلدان الاخرى لمكافحة النكبات وتصفية اثار النزاعات المسلحة والعدوان وكذلك عن عمل المؤسسات الطبية التابعة لجمعية الصليب الاحمر السوفيتية في الخارج .

* اقيمت في قصر المؤتمرات بالكرملين حفلة كبيرة بمناسبة الذكرى المئوية لتاسيس جمعية الغناء الكورالي الروسية ومثل العاصمة في الحفلة كورس الشباب والطلبة وكذلك فرق الغناء الكورالي لجامعة موسكو ومعهد الهندسة الفيزيائية والمعاهد الدراسية وافضل فرق الاطفال الكورالية .

* ستظهر في خط المترو كالوجسكو–ريجسكي العام القادم محطة جديدة بين محطتي «اوكتيابرسكايا» و «لينينسكي بروسبيكت» وهي محطة «شابلوفسكايا» وينجز البناة في الوقت الحاضر حفر نفق للسلالم الناقلة . وستكون المحطة الجديدة المحطة العشرين على الخط الذي يربط بين بلايلو وميدفيدكوفو .

* انتهت عملية غرس الاشجار في حديقة القرية الاولمبية . وشكلت الفنان ومثنا شجيرة زينة ، سورا اخضر يحيط بالحديقة . ويجري الان تصميم الحديقة من الداخل .

* وفقا للاتفاق بشان التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفيتي والنرويج ، بدا في داري السينما «زاريادية» و «باليتكا» اسبوع الافلام النرويجية . وسيشاهد جمهور موسكو ٥ افلام نرويجية .

* بدا عرض فيلم «البقاء على قيد الحياة» في دار السينما «غوريزونت» اسبوع افلام جمهورية بنغلاديش الشعبية وستعرض افلام هذا البلد الصديق في دار السينما «نيفا» ايضا .

* اتخذت اللجنتان التنفيذيتان لمجلس نواب الشعب لموسكو ومقاطعتها قرارا بحماية النباتات البرية داخل حدود موسكو وفي مقاطعتها . فبموجب هذا القرار منع قطع النباتات مهما كانت اصنافها في الحدائق والادغال الواقعة في اطار موسكو .

* بـدات الامسيات الادبية المكرسة للكاتب العظيم ليف تولستوي . وفي مجراها القى العلماء البارزون المتخصصون في مسائل الادب محاضرات عن نتائج دراسة نتاج ليف تولستوي في بلدنا وخارجه واستعرضوا الابحاث الاخيرة المكرسة للكاتب ونالشوا الطبعات الجديدة لمؤلفاته .

* ظهر على واجهة الدار رقم ٢/١ في شارع كوتوزوف لوح تذكاري من بوريس بابوتشكين لنان الشعب للاتحاد السوفيتي عاش فيها في الفترة ما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٧٥ . وقد كان بابوتشكين ممثلا موهوبا حظي بشهرة عالمية لاسيما بتمثيل دور تشاپايف بطل الحرب الاهلية في روسيا ، في فيلم يحمل نفس العنوان .

في دار الصداقة

* احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي بالعيد الوطني في لبنان–عيد الاستقلال واكد يوري ميليتيف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية اللبنانية وزير الثقافة في روسيا الاتحادية وغيره من الخطباء في الحفل ان المواطنين السوفيت يطالبون بايقاف الاعمال العدوانية الاسرائيلية ضد لبنان على الفور . ويندون بتدخل اسرائيل في شئونه الداخلية .

وقد عبر انطون يزبك السفير اللبناني في الاتحاد السوفيتي عن الشكر للشعب السوفيتي على تضامنه مع نضال لبنان في سبيل استقلاله وسيادته .

* افتتح معرض لاعمال الرسام الهندي تشودنوري خريج جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب . وتحتل في المعرض مكانة خاصة اعمال الرسام عن الاتحاد السوفيتي .

* احتفل ممثلو الاوساط الاجتماعية ونشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا بالعيد الوطني لجمهورية زائير . وقد عبر كابيبا موكيبا سفير زائير في الاتحاد السوفيتي عن الثقة بان العلاقات بين البلدين ستتعزز وتتسع باستمرار .

* نظمت جمعية «الاتحاد السوفيتي–الدونيسيا» لنشطائها عرض الفيلم الاندونيسي الروائي «ماكس هافيلار» .

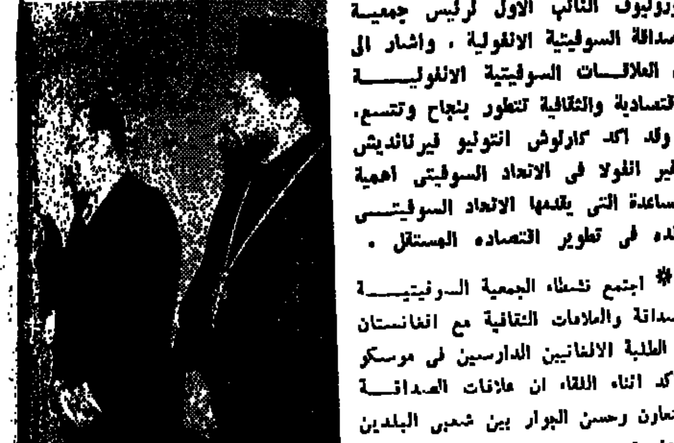
* اقيمت لقاءات بين ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية وسياح من الولايات المتحدة والهند وايطاليا واليونان وبريطانيا ورومانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية .

* احتفل ممثلو الراي العام السوفيتي بعيد اعلان الاستقلال في جمهورية انغولا الشعبية . وقد افتتح الحفل نيكولاي كوروليوف النائب الاول لرئيس جمعية الصداقة السوفيتية الانغولية . واشار الى ان العلاقات السوفيتية الانغولية الاقتصادية والثقافية تتطور بنجاح وتتسع.

وقد اكد كارلوش انتونيو فيرنانديش سفير انغولا في الاتحاد السوفيتي اهمية المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لبلده في تطوير اقتصاده المستقل .

* اجتمع نشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع افغانستان الى الطلبة الافغانيين الدارسين في موسكو وتاكد اثناء اللقاء ان علاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين شعبي البلدين تتعزز وتتسع .





في صورتين : ميليتيف رئيس ادارة ... الثقافة في روسيا الاتحادية يفتتح الحفل . ... السوفيتي يتحدث مع ميليتيف .

حـــي تجريبـــي



نموذج الحي التجريبي

يشيد في جنوب موسكو حي تشيرتانوفو الشمالي الذي يتسع لاثنين وعشرين الف ساكن . وتطبق هناك اساليب جديدة لتصميم المساكن والحي نفسه .

وسيدخل مجمعان سكنيان حيز العمل هذا العام . ويتالف هذان المجمعان من بنايات غير عادية من حيث الشكل ، شانها هي الاخرى غير عادية من حيث التصميم . ويتراوح عددها في المجمع الواحد ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ شقة .

وستكون لكل مجمع خدماته العامة التي تشمل ورشتي النجارة والبرادة وغسالة ذاتية العمل ومحلا تجاريا وقاعة الافلام السخ ودخل حيز العمل نفق المرور المجاور لمحطات سيارات الركاب الواقعة تحت المساكن .

ويجري الان بناء حي من ٩ مساكن ذات ٢٥ طابقا ينتهي بها تكوين القسم السكني من تشيرتانوفو الشمالي .



منظر البناء

ندوة بلـــدان «انترفيدينيا»

انتهت في موسكو الندوة التلفزيونية التقليدية الثالثة عشرة لبلدان «انترفيدينيا» .

ان هذه الندوة ليست مهرجانا ولا يتم فيها اختيار افضل برنامج تلفزيوني . بل انها من اكبر الاسواق التلفزيونية في العالم حيث تشتري المؤسسات التلفزيونية في البلدان الراسمالية والنامية الافلام التلفزيونية والسينمائية المخصصة للتلفزيون من انتاج البلدان الاعضاء في منظمة «انترفيدينيا» وهي بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا ، وكذلك فيتنام ويوغوسلافيا اللتين انضمتا الى هذا العرض .

لقد اشترك في الندوة التلفزيونية اكثر من ٧٠ ممثلا للبلدان الاشتراكية وزهاء مئة شخص من الدول الراسمالية والنامية (بريطانيا والنرويج والدانيمارك والسويد والولايات المتحدة وكندا وفنلندا واسبانيا والمكسيك والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وسويسرا واليابان وموناكو ومدغشقر وايران وسوريا وبرلين الغربية).

وتضمن برنامج العرض التلفزيوني الرسمي اكثر من ٢٥٠ فيلما من الافلام الوثائقية والروائية وللاطفال والبرامج الموسيقية والافلام التلفزيونية .

وقد عرض الاتحاد السوفيتي ١٤ فيلما وثائقيا و٧ افلام روائية و٥ افلام للاطفال و٨ افلام موسيقية .

وبدا البرنامج السوفيتي بعرض الفيلمين اللذين اخرجا اعتمادا على مؤلفي ليونيد بريجنيف «الارض الصغرى» و«الانبعاث» .

وكان من الطبيعي ان تلقت اهتماما خاصا لدى المشترين الافلام السوفيتية الرياضية المرتبطة من حيث مواضيعها بالالعاب الاولمبية القادمة ، وفي مقدمتها «موسكو تستقبل الاولمبياد» والافلام التلفزيونية التي تصور المدن الاولمبية لينينغراد وتالين وكييف ومينسك .

ولقيت اكبر نجاح الافلام السوفيتية «دروس في اللغة الفرنسية» و«نجمة بلا اسم» و«معجزة عادية» .

كما لقي نجاحا كبيرا ايضا بعض افلام البلدان الاخرى

العمال والموظفين ، وكذلك مداخيل الكلخوزيين وسينجز في العام الحالي ادخال المرتبات الجديدة والاعلى لواحد وثلاثين مليون عامل وموظف في الفروع غير الانتاجية . ومنحت تسهيلات اضافية لبعض فئات العاملين في صناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية وصناعة الفحم والنسيج والزراعة وزيدت اجور العاملين في البناء .

وتقررت مؤخرا زيادة اجور العاملين في خطوط السكك الحديدية في المناطق الشرقية من البلاد وادخال تعويض لقاء سنوات الخدمة في مؤسسات وزارة المواصلات .

لقد ازداد بيع بضائع الاستهلاك الشعبي . وسينمو تبادل البضائع بالمفرق بالاسعار المقارنة بنسبة ١٨ بالمائة ، وحجم الخدمات المعيشية بمقدار الثلث .

وستشكل ارصدة الاستهلاك الاجتماعية مبلغا هائلا وهو ٤١٠ مليارات روبل ونيف . وان عنوان هذه المليارات معروف : تلبية حاجات السكان الاجتماعية والثقافية على نحو اكمل ، وتامين التطوير اللاحق للتعليم الشعبي ، وتحسين المساعدة الطبية وتنظيم استجمام الكادحين ورفع مرتبات التقاعد والمنح .

وانفق على بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية والثقافية اكثر مما قرر . وان حصيلة السنوات الاربع هي مساكن تبلغ مساحتها ٤٢٣ مليون متر مربع . وقد شيد كثير من رياض الاطفال والمدارس والمستشفيات والنوادي والمكتبات . ويستحق الدراسة ايضا انتشار تجربة ابناء موسكو الذين حققوا الانتقال الى بناء الدور السكنية الشاهقة من القطع الجاهزة . ولم يؤد هذا فقط الى تخفيض المصروفات بشكل ملحوظ ، بل والى تحسين نوعية الشقق والطابع المعماري للدور .

وهكذا ، ايها الرفاق ، تم منذ بداية الخطة الخمسية القيام بعمل كبير لتحقيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحزب ، والتي اعدت في المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي .

ان النجاحات واضحة للعيان ، وهي نجاحات ليست بالقليلة . واننا نرى فيها اساسا طيبا لحل المهمات الاقتصادية لعام ١٩٨٠ ، وللتقدم بثقة على طريق بناء القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية .

وتؤمن الوتائر المرسومة في مشروع الخطة ، نموا جوهريا في الزيادات المطلقة للدخل الوطني والمنتجات الصناعية والزراعية . ويعتبر امرا ايجابيا ايضا كون ان المشروع ينص على تركيز القوى على القطاعات الاساسية مثل الطاقة والمواصلات وصناعة المعادن الحديدية وغير الحديدية . وستحصل الزراعة على كثير من الماكنات والاسمدة . وتوجه اموال ليست بالقليلة الى صناعة الاغذية والصناعة الخفيفة . وستزداد مداخيل كل فرد من السكان . وسيحافظ بناء المساكن على وتائره العالية . وسيلبى على نحو افضل طلب السكان على جملة من البضائع . ومن المقرر توسيع الصلات الاقتصادية الخارجية مع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وكذلك مع الدول الاخرى .

وانطلاقا من كل هذا يمكن من حيث الاساس استحسان مشروعي الخطة والميزانية لعام ١٩٨٠ واعتقد بان الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سيؤيد هذا الاستنتاج وسيوافق على احالة المشروعين للبحث في دورة السوفيت الاعلى .

ولكن هل يعني ما قيل اننا مرتاحون تماما لمشروع الخطة ولنتائج العمل خلال اربع سنوات ؟ لا ، انه لا يعني ذلك . فيبدو من المواد المقدمة ان مهمات عام ١٩٨٠ ادنى من الخطة الخمسية من حيث جملة من المواد . ويظل التوتر في بعض قطاعات الاقتصاد الوطني .

ولا يجوز طبعا ان نسقط من الحساب ، تلك الصعوبات الموضوعية التي واجهها الاقتصاد في عام ١٩٧٩ ، الذي اعتقد بانه اعقد عام في الخطة الخمسية العاشرة . ولكن اذا ما تحدثنا عن السبب الرئيس للابقاء على الاماكن الضيقة والنواقص في الاقتصاد ، فانه يكمن في عدم التمكن من التقدم كما رسمت الخطة في مجال مواصلة زيادة فعالية الانتاج وجودة العمل .

ان الوزارات والمصالح لم تتمكن في كل مكان من التغلب على قوة عدم الوعي ، ومن السير بحزم حتى النهاية في قضية انعطاف العمل كله نحو الجودة ورفع انتاجية العمل وبلوغ نتائج نهائية افضل .

وتوظف في الاقتصاد الوطني اموال طائلة احتلت بلادنا المرتبة الاولى في العالم في استخراج انواع كثيرة من الوقود والمواد الخام وفي انتاج الحديد الزهر والفولاذ والاسمنت والاسمدة المعدنية ، وفي جملة من الدلائل الاخرى . وتنمو باستمرار الارصدة الانتاجية وتستثمر موارد عملية جديدة وجديدة . بيد اننا نحصل على نتيجة نهائية اقل مما ينبغي ومما تسمح به امكاناتنا . ومن هنا عدم التناسق والنقص والاحتياطات غير الكافية .

انني اود في هذا الصدد ، ان اتوقف عند بعض المشاكل ، وبالدرجة الرئيسية من وجهة نظر ما ينبغي فعله لحلها في عام ١٩٨٠ وفي الخطة الخمسية الحادية عشرة .

لقد تحدثنا هنا ، يارفاق ، عن النواقص . وسابدا من مسالة اكتسبت حدة خاصة ، انها عمل المواصلات وبالدرجة الاولى المواصلات بالسكك الحديدية كانت المواصلات تلعب بطبيعة الحال دورا هاما دائما . اما الان في ظروف التحرك الذي لم يسبق له مثيل ، للصناعة الى سيبيريا والشرق الاقصى وتعميق التخصص والتعاونية ، فتزداد اهميتها اكثر .

واذ رات اللجنة المركزية للحزب ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الصعوبات ، فقد اتخذا في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٧ قرارا خاصا حول التدابير لتطوير المواصلات بالسكك الحديدية في الخطة الخمسية الحالية . ولكن لم تؤمن تحقيقه اللائق لا وزارة طرق المواصلات ولاجهاز التخطيط . وفي النتيجة تخرق بفظاظة برامج نقل اهم الشحنات وبينها الوقود والفلزات والاخشاب والحبوب ويتحمل قسما ليس بالقليل من المسئولية عن ذلك الرفيق بافلوفسكي ، وكذلك القادة الاخرون للوزارة . واكد الرفيق بريجنيف انه ينبغي عليهم فورا تسوية الامور على طرق السكك الحديدية وتعزيز الانضباط في جميع الحلقات . ويتطلب اجراءات عاجلة ملء المراب بالقاطرات الكهربائية والبخارية وتوسيع وتحسين تصليح العربات وتطوير الخدمات التكنيكية في المحطات . ومن الضروري كذلك ان ترفع الى حد كبير مسئولية مؤسسات الصناعة والبناء والتجارة عن شحن وتفريغ العربات في الموعد المحدد . وينبغي على الهيئات الحزبية والسوفيتية ان تهتم كل يوم بهذه المسائل وبالمسائل الاخرى لعمل المواصلات .

واكرر ان كل هذا لا يقبل التاجيل . فالوضع في المواصلات يجب تغييره نحو الافضل في اقرب وقت ولكن هذا قليل من اجل حل مشكلة المواصلات بصورة جذرية اخذين بالاعتبار المستقبل . فمن الضروري اعداد برنامج شامل طويل المدى لتطوير المواصلات يتضمن افضل انجازات الفكر العلمي والتكنيكي .

وان هذا البرنامج مدعو لان يشمل مسائل تطوير وتوصيل جميع انواع النقليات . وينبغي ان يرمي الى تحديث طرق السكك الحديد والوتائر السريعة لنمو المواصلات بالسيارات وعبر الانهار والانابيب ومكننة عمليات الشحن والتفريغ . ويجب ان يعار اهتمام خاص للتحسين الجذري لتنظيم النقليات وتخطيطها الاكثر عقلانية .

ان اعداد هذا البرنامج والادارة الفعالة اليومية لعمل جميع انواع المواصلات يتطلبان ، ان تشدد بحزم مسئولية وزارات المواصلات وجهاز التخطيط للاتحاد السوفيتي .

ثم توقف الرفيق بريجنيف عند مسائل الوقود والطاقة . فقال ان المشاركين في الاجتماع الكامل يعرفون جيدا اننا نملك اكبر مجمع للوقود والطاقة في العالم . فخلال السنوات الخمس عشرة الاخيرة فقط ازداد توليد الطاقة الكهربائية واستخراج النفط (بما فيه الغاز المكثف) حوالي ٣ مرات والغاز اكثر من ٤ مرات . وتعتمد الطاقة العصرية اكثر فاكثر على انجازات العلم وعلى التكنيك ذي الانتاجية العالية . ففي لينينغراد بداوا بانتاج مولدات للمحطات الكهرحرارية طاقة كل واحد منها ٨٠٠ الف كيلوواط ، وصنعوا معدات لقسم الطاقة الرئيسي تبلغ طاقتها مليون و٢٠٠ الف كيلوواط واتقنوا انتاج مفاعلات ذرية بطاقة مليون كيلوواط وسيوفر هذا قسما كبيرا من الوقود والموارد العملية والمادية .

غير انه طالما تلبى احتياجات الاقتصاد الوطني بتوتر فانه من الضروري ان نفكر مرة ثم مرة في صياغة مجموعة مشاكل الطاقة كلها .

اذا ما تحدثنا عن المهمات القريبة فانه ينبغي قبل كل شيء ان ننشيء احتياطات كافية من الوقود للشتاء . ويتطلب هذا عملا دقيقا من عمال النفط والمناجم وصناعة الغاز والمواصلات بشكل خاص ويجب ان تنفذ دون شك مهمات الخطة في توفير الوقود . وينبغي ان تهتم بذلك ليس فقط الهيئات الاقتصادية ، بل وكل الهيئات الحزبية والسوفيتية العليا والدنيا .

وفيما يخص الثمانينات فان المهمة تكمن في ان يتحسن بشكل جوهري توازن الوقود والطاقة في البلاد وبالدرجة الاولى تقليل حصة النفط كوقود للمحطات الكهربائية . هل هذه قضية واقعية ؟ انها واقعية تماما كما تدل الحسابات .

ومن الضروري لهذا اولا المضي بحزم اكبر نحو زيادة وتائر استخراج الغاز وخاصة في غربي سيبيريا وضمان استبدال المازوت بالغاز على نطاق واسع . ومن الضروري ، ثانيا ، تطوير الطاقة الذرية بشكل اسرع . وبالمناسبة ليس فقط من اجل انتاج الطاقة الكهربائية ، بل ومن اجل احتياجات اجهزة التدفئة ، وقد ارسيت هنا احتياطات ملموسة وهذه القضية مربحة جدا . وينبغي ، ثالثا ، الاسراع باستثمار مجمعات الوقود والطاقة في ايكيباستوز وكانسكو-اتشينسك وكوزنيتسك . ومن الضروري طبعا تشييد خطوط نقل التيار الكهربائي وبالدرجة الاولى خط ايكيباستوز-الوسط للتيار المستمر بجهد قدره ١٥٠٠ كيلوواط . واشير بالمناسبة الى ان بناء المحطات الكهرحرارية الفريدة في شرقي كازاخستان يجري بشكل سيء جدا. وبودي ان اكلف الرفيق نيبوروجني بان يستقصي الامور ويتدخل بنشاط في شؤون ايكيباستوز ويتخذ التدابير الضرورية .

ولكن مهما كانت الوتائر التي تطور بها الطاقة فان ادخار الوقود والطاقة سيظل في المستقبل ايضا مهمة كبيرة جدا على مستوى الدولة كلها . ولهذا من الضروري ان تتضمن البرامج مهمات متزايدة لاستبدال المعدات العتيقة ، التي تستهلك كمية فائقة من الطاقة وتسريع التقدم التكنيكي والاستخدام الواسع للتكنولوجيا التي توفر الطاقة وزيادة استقرار استهلاك الوقود في المنشآت الصناعية والمباني السكنية . وينبغي ان توجه جهود كل فرقة وكل كادح نحو اقتصاد الوقود والطاقة .

واخيرا فان واجبنا ان نفكر مسبقا بطاقة المستقبل التي يتعلق بها الى حد كبير النمو الاقتصادي للبلاد.

وبالتالي ينبغي ان تنص خطط المستقبل على البناء الواسع للمحطات الكهرذرية ذات المفاعلات بالنيترونات السريعة ونشر الاعمال في التركيب النووي الحراري الموجه وانتاج وقود سائل اصطناعي واستخدام الطاقة الشمسية وطاقة باطن الارض .

وسيتطلب التطوير السريع للطاقة جهودا ليست بالقليلة وتوظيفات كبيرة . وقد شكلت لجنة خاصة لتحديد السبل الفعالة لحل مشكلة الطاقة .

وقال الرفيق بريجنيف اننا لانزال نعير اهتمامنا الخاص للميتالورجيا وبناء الماكنات . فبصرف النظر عن الابعاد الهائلة لانتاج المعدن ، فانه لايزال غير كاف كالسابق .

ومرد ذلك الى ثلاث مجموعات من الاسباب المجموعة الاولى هي ان التبدلات النوعية الجذرية في المتالورجيه نفسها تتحقق بصورة بطيئة . والمجموعة الثانية من الاسباب هي ان ادخال العمليات التكنولوجية الجديدة في الفروع الاساسية المستهلكة للمعدن مختلف . وثالثا ، يجرى هدر المعدن ويحفظ بشكل غير مرض ولا يستخدم للاغراض المخصص لها .

لقد قيل اكثر من مرة ان الاتجاه الرئيسي لمواصلة تطوير ميتالورجيا المعادن الحديدية مع المستوى الذي تم بلوغه لانتاج المعدن ، هو ليس نموه الكمي بقدر ما هو التحسين الجذري للنوعية وتوسيع تشكيلة المنتجات المعدنية . وانني لعلى ثقة بان هذا الامر يدركه ايضا الرفيق كازانيتس والرفاق الاخرون المسئولون عن ميتالورجيا المعادن الحديدية ولكن خط التقدم التكنيكي يجرى في الواقع بشكل ذابل . فيتخلف ادخال المحولات الاوكسيجينية القوية والافران الكهربائيه وصب الفولاذ باستمرار وتنمو بشكل غير كاف حصه الانواع الاقتصادية للتصفيح .

ويتحمل المسئولية عن الوضع في ميتالورجيا المعادن الحديدية البناة ايضا . فكثير ما تحبط خطط ادخال الطاقات الانتاجية حيز العمل . ويحق للاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان يسال عن هذا الرفيق غولدين الذي عهدت اليه قيادة وزارة بناء منشآت الصناعة الثقيلة .

ان بناء الماكينات هو واحد من اكبر مستهلكي المعدن . واننا نقدر انجازات هذا الفرع ونرى في تطوره السريع شرطا هاما جدا للتقدم التكنيكي في الاقتصاد الوطني كله . ويكلفنا ثمنا باهظا تامين احتياجاته . ولكن هناك انتقادات للعاملين في بناء الماكنات . فكثير من الماكنات المنتجة والمعدات يظل يستهلك كمية عالية من المعدن ولا تقل حصة النفايات في معالجة المعدن ويجرى ادخال القطع الدقيقة بشكل بطيء .

ويستدعي اللوم المستوى التكنيكي وجودة بعض انواع الماكنات والمعدات . وثمة وقائع تدل على قبول انتاج ماكنات لم يكتمل تصميمها . والمثال الحديث على ذلك منتجات مصنع الجرارات في تشيوكساري ، المصنع الجديد الذي علقت عليه امال كبيرة . غير ان الدفعه الاولى من الجرارات الثقيلة لم تكن صالحة تماما للاعمال التي حددت لها في الاساس . ويتحمل المسئولية عن ذلك الوزير الرفيق سينيتسين والرفيق ديسياتوف مدير المصنع .

ان بعض مصانع بناء الماكنات يماطل كثيرا في الانتقال الى انتاج المنتجات الجديدة العصرية . وقد طال بشكل خاص انتقال مصنع بافلودار للجرارات الى انتاج الجرار القوي «ك-٧٠١» الذي اثبت جدارته في ظروف الزراعة في الاراضي البكر .

ويوجد سواء في بناء الماكنات او في الميتالورجيا عدد من الاتجاهات حيث يمكن الحصول خلال فترات اقل على نتائج اقتصاديه كبرى . وركز الرفيق بريجنيف الانتباه على ضرورة زيادة متانة المصنوعات المعدنية وتشديد مكافحة التآكل ، وتطوير ميتالورجيا المساحيق بشكل اسرع . وكذلك على انتاج بدائل المعدن . فان كل ذلك يتحقق بشكل نصفي، ويمكن القول ، بشكل متردد .

وينبغي على جهاز التخطيط والوزارات المعنية ان تؤمن في الخطة الخمسية الحادية عشرة ، انعطافا حاسما نحو الجودة وتوفير المعدن من اجل تلبية حاجات الاقتصاد الوطني . فليس هناك طريق اخر .

واعار الرفيق بريجنيف اهتماما كبيرا لمشكلة كبرى ، وهي البناء الاساسي . فيذهب اليه كل عام اكثر من خمس الدخل الوطني وتتعلق بكيفية استخدام هذه الاموال مؤشرات اقتصادنا ووتائر التقدم العلمي والتكنيكي في البلاد وفعالية الانتاج .

اننا نبني الكثير . ومع ذلك فان واقع الحال في البناء الاساسي لايمكن ان يرضينا . ففترات البناء كثيرا ما تطول . وفاق البناء غير المكتمل المعدلات ولا ترسل الموارد دائما الى مواقع البناء الاولية ولا ترتكب هنا اخطاء وحسب ، بل وتحدث حالات تصرف ذاتي .

وفي حوزة اللجنه المركزية بعض الوقائع المعينة وستكلف بالتحقيق فيها .

وينبغي على امناء اللجان الحزبية في الاقاليم والمقاطعات والمناطق ان تستخلص الاستنتاجات المناسبة ، وان يضعوا بشكل حازم حدا لسرقة التوظيفات وتحويل العمال والمواد من المشاريع الحكومية الهامه .

واكد بريجنيف قائلا ان التحليل يبين ان بناء الطاقات في الفروع المكملة لبعضها البعض لا يجرى بشكل متناسق في عدد من الحالات .

لقد بنيت بجهود هائلة مصانع ضخمة لانتاج الاسمدة . وتبين الان ان عند الرفيق كوستاندوف طاقات لانتاج الاسمدة بملايين الاطنان واقفة . ويبدو ان المواد الخام والغاز غير كافية . بم فكرتم سابقا؟ لماذا اعطيتم النقود لبناء المصانع اذا كنتم غير واثقين من انكم ستستطيعون العمل ؟ يحق لنا ان نوجه هذه الاسئلة ايضا للرفيق كوستاندوف وللعاملين في جهاز التخطيط .

واليكم امثله اخرى . ان طاقات مصنعي روزايف وبنزا لبناء الماكنات الكيماوية (الوزير الرفيق بريجنيف) استخدمت باقل من النصف في النصف الاول من عام ١٩٧٩ . والسبب الاساسي هو نقص الكوادر . وينبثق سؤال ايضا : الم يكن من الممكن مسبقا التفكير في اجتذاب الكوادر ؟

ويتكون انطباع بان جهاز التخطيط لا يقابل بالشكل اللائق المصلحية والتشويش اللذين يضعفان قوة الخطة ويعيقان نمو الاقتصاد باتساق . ويجب على قيادة جهاز التخطيط ان تبدي صلابة كبيرة وهي تذود عن مصالح الدولة عامة . وسوف تدعمها في هذا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي دعما كاملا .

لدى بحث مشروع البرنامج لعام ١٩٨٠ اقترح تقليص عدد المنشآت التي بدا بناؤها مجددا وبذل اقصى الجهود لانهاء مشاريع التشغيل وادخال الطاقات بشكل سريع . هذه هي المهمات الان .

ويجب ان لا تتخذ القرارات حول بناء المشاريع الانتاجية الا بعد الحساب الواقعي لكل العوامل التي تضمن عملها المقبل دون توقف : المواد الخام والمواصلات والايدي العاملة . وحينما يتخذ القرار ينبغي تخصيص التوظيفات والموارد المادية والمالية لمواقع البناء الجديدة وفق المعدلات تماما .

وعبر الرفيق بريجنيف عن الثقة في ان يتحمل المشتركون في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، المرتبطون بشكل مباشر او غير مباشر بالبناء الاساسي كامل المسئولية في تنفيذ المهام المطروحة في مجال الاقتصاد الوطني هذا . ثم انتقل الرفيق بريجنيف الى مسائل **تزويد السكان بالمواد الغذائية** ولا سيما باللحوم فقال :

ان ضمان التموين الدائم وانتاج المواد الغذائية ذات الجودة بكميات كافية وتنوع واسع ، هما من اكبر المهام النابعة من نهج الحزب والهادف الى رفع مستوى معيشة الشغيلة .

وعند حل هذه المسالة كنا نصر بطبيعه الحال على النهوض بالزراعة . ففي الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة وظف في الارياف حوالي ٤٠٠ مليار روبل وستخصص استثمارات كبيرة ايضا في الخطة الخمسية الحادية عشرة .

وفي الوقت نفسه لنا الحق . بل ومن واجبنا ان نطالب بزيادة المسئولية عن استخدام الاموال والتكنيك بصورة عقلانية ، وعن تاثير دعم القاعدة المادية والتكنيكية في الارياف تاثيرا متزايدا في مستوى تزويد البلاد بالمواد الغذائية .

ويعرف الجميع ان تربية الماشية فرع معقد جدا ولذلك تعمل الكثير جدا من اجله . فبالرغم من ان الحاجة الى الحبوب لاغراض التغذية تلبى بكاملها منذ وقت بعيد فاننا نواصل زيادة انتاج الحبوب لصنع الاعلاف . لقد بنيت الوف الحظائر والمجمعات الجديدة . وعدد رؤوس الماشية يؤلف رقما لا باس به . وقبل عدة اعوام نظم فرع خاص لانتاج الالات لتربية الماشية والاعلاف غير ان المردود لا يزال قليلا . فمنذ بضعة اعوام وانتاج اللحم ينمو بصورة بطيئة جدا . ويذكر بين اسباب ذلك نقص البروتين في الاعلاف . اني لا اشك بوجود مثل هذه المسالة ولكنني على ثقة في ان هذه المشكلة وغيرها من المشاكل يمكن حلها بمزيد من السرعة الان ، حيث بلغ اقتصادنا كله مثل هذا المستوى وتنفق مثل هذه الاموال على تربية الماشية .

ان الاجراءات الملموسة الهادفة الى تطوير تربية الماشية قد بحثت بحثا عميقا في اجتماع اللجنة المركزيه المنعقد في تموز-يوليو عام ١٩٧٨ . ان تنفيذ قرارات الاجتماع وزيادة انتاج اللحم في البلاد اول واجب لقادة الفروع الزراعية وهيئات الحزب والسلطة المحلية والخبراء وكل من يعمل في مجال تربية الماشية .

ثم ابدى الرفيق ليونيد بريجنيف بعض الاراء حول نوعية المنتجات الزراعية ، فقال ان ثمة فروعا قليلة تتعلق بها النتائج النهائية لهذه النوعية ولكن ينبغي الاعتراف بان الكلخوزات والسفخوزات لا تعير حتى الان ما يلزم من الاهتمام الى هذه الناحية . ويبدو انها لا تشجع بصورة كافية على العمل من اجل انتاج البضائع الجيدة والحفاظ عليها ويظهر انه قد حان الوقت لطرح مسالة استكمال مثل هذه الحوافز المادية والمعنويه . فيجب ان تحدد الجودة بصورة اكبر ، اسعار البضائع ومؤشرات الخطة .

من المعروف ان اشياء كثيرة في الزراعة تعتمد على المعالجة الاوليه التي تتعرض لها المنتجات بعد جمع المحصول مباشرة ، واقصد عمليات التجفيف والتصنيف والحلج . فاذا لم تجر هذه العمليات او جرت بصورة رديئة تصبح الخسائر وانخفاض النوعية انخفاضا كبيرا ، امرا لا مفر منه ، وعدا ذلك فان جزءا من المحاصيل (لا سيما الخضروات والفواكه) لا يصلح للنقل والحفاظ عليه مدة طويلة ويمكن استغلاله اذا عولج حالا في انتاج العصير ومعجون الطماطم والمخللات الخ . ولكن الكلخوزات والسفخوزات تملك وسائل ضئيلة جدا للمعالجة الاولية . وينبغي زيادة حصة اموال الدولة والكلخوزات التي تخصص لبناء مثل هذه المؤسسات وتؤكد تجربة المزارع الطليعية فعالية حل هذه المسالة بصورة مقنعة .

ان نظام خزن المنتجات التي تشتريها الدولة يحتاج الى التحسين بصورة جوهرية . فمن الافضل خزن جزء منها فترة معينة في الكلخوزات والسفخوزات مباشرة . لان هذه الطريقة لا تؤدي الى زيادة نوعية المنتجات وتخفيض الخسائر فحسب بل وتخفف ايضا الضغط على المستودعات المركزية وتتيح استخدام وسائل النقل واليد العاملة بمزيد من الانتظام وبالتالي ينبغي توسيع بناء مستودعات ومخازن كلخوزية وسفخوزية .

ان المستهلك يقيم نوعية المنتجات الزراعية وكميتها اعتمادا على ما يراه ويمكن ان يشتريه في محل تجاري . لذلك يجب ان تعمل كل حلقات السلسلة التي تربط الحقل او الحظيرة بالمستهلك بصورة مستمرة ومنسقة . وان كل هذه الحلقات سواء اكانت وسائل نقل او تعبئة او خزن المنتجات اومعالجتها او التجارة ، ان كلها في نهاية الامر ذات اهمية متساوية ويجب تنفيذ توجيهات الاجتماعين الاخيرين للجنه المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بمزيد من النشاط ، والتخلص من النواقص القديمه التي لا تزال باقيه في كل من هذه الحلقات تقريبا .

ومن المطلوب تحسين عمل صناعة المواد الغذائية والالبان . فلماذا يتقلص مثلا عدد اصناف الخبز والحلويات ؟ او لماذا يحدث احيانا توقف في تزويد السكان بالالبان والزبدة والجبنة بينما يبلغ انتاج الحليب كمية هائلة ؟ اظن ان الرفيقين ليين وانتونوف يفهمان ان هذين السؤالين موجهان اليهما قبل كل شيء وان هذه المسألة تتطلب حلا فعليا .

ثم قال ليونيد بريجنيف ان الحياة بينت ان الانتاج الزراعي لا يمكن النظر فيه منفصلا عن نظام بيع المحاصيل للحكومة ووسائل النقل والخزن والمعالجة والتجارة بالمواد الغذائية . ان كل ذلك قطاع واحد للمؤن . ويجب تخطيطه كوحدة كاملة وينبغي ان يخضع توزيع المخصصات وغيرها من الموارد للهدف النهائي وهو تحسين تزويد السكان بالمواد الغذائية . وتنبغي ادارة هذا القطاع كوحدة كاملة ، بحيث يضمن انتقال المنتجات بسرعه وبدون توقف من ميدان الانتاج الى المحلات التجارية ويجب ان يوضع المشروع الحوافز المادية ، بحيث يهتم العاملون في كل حلقة بايصال اكبر كية ممكنة من المنتجات والمنتجات الممتازة الى المستهلك وانطلاقا من هذا الموقف ، يجب حل مسالة التموين في الخطة الجديدة .

ان اللجنة المركزية يقلقها توقف تزويد السكان ببعض **المنتجات الصناعية** . لا ريب في ان انتاج بضائع الاستهلاك الواسع ينمو طبعا . الا ان الطلبات المتعلقة بنوعيه المنتجات وتنوعها ، تسبق بلا شك ايضا ما تقترحه الصناعة .

ففي الاونة الاخيرة ترد الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئات تحرير الصحف رسائل وشكاوى على توقف بيع البضائع التي تسمي عادة بلا داع «اشياء تافهة» مثل المستحضرات الطبية البسيطة والصابون ومساحيق الغسيل وفرش الاسنان ومعجون الاسنان والابر والخيوط ولفائف الاطفال وغيرها من منتجات الصناعة الخفيفة . ايها الرفاق ان هذا لا يمكن السكوت عنه .

ان المسئولية عن ذلك تقع على عاتق الوزارات التي تنتج هذه البضائع وفي مقدمتها وزارة الصناعة الخفيفة (الوزير الرفيق تاراسوف) ، كما تتحمل المسئولية ايضا وزارة التجارة (الوزير الرفيق ستروييف) . فمن واجب التجارة المباشر التاثير بمزيد من النشاط في الانتاج والتوصل الى انتاج البضائع التي يحتاج اليها المستهلك واستخدام الموارد بمزيد من المرونة .

من الضروري تصحيح الوضع في عام ١٩٨٠ وينبغي كشف المذنب عن نشوء «النقص» نتيجة اللامبالاة واهمال المسئولية ومعاقبته .

لقد بين الاختبار الذي قام به نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وهيئات الرقابة الشعبية ، ان كثير من سلع الاستهلاك اليومي يمكن انتاجها خارج المركز . لذلك والى جانب زيادة مسئولية الوزارات والمديريات وهيئات التخطيط والتجارة في المركز ينبغي ان تعالج الصناعة المحلية والتعاونيات الاستهلاكية ومجالس السوفيت ولجانها الدائمة ، مسائل انتاج بضائع الاستهلاك الواسع بمزيد من الاهتمام والمبادرة قبل كل شيء . وسيمكن ذلك من استغلال الخامات المحلية لاسيما في المناطق النائية بمزيد من الفعالية .

واضاف الرفيق ليونيد بريجنيف تلخيصا لما قاله انفا ، انه اذ تطرق الى بعض القضايا ، لم يقصد الاشارة مرة اخرى الى المصاعب الموجودة فقط بل واراد ايضا الاشارة الى الشيء المهم التالي : يرى المرء في اي قطاع من العمل امكانيات هائلة واحتياطيات ضخمه للسير الناجح الى امام . ولكن وبغية استخدامها ينبغي رفع مستوى الادارة بكل ما لهذا التعبير من معنى .

يجب تحقيق تغييرات كبيرة ، في الخطة القادمة في تركيب الاقتصاد ونسبه ، واستكمال الاتصالات القائمة بين الفروع والمناطق ، وكشف المجالات حيث يمكن التوصل الى اكبر مردود باسرع وقت وباقل تكاليف . ان كل ذلك يجب ان تدرسه بدقة لجنة التخطيط وتحسبه وتنقله الى لغة واجبات وارقام الخطة . وبالتالي فاننا نحن جميعا نهتم برفع دور لجنة التخطيط وتحسين عملها . فقبل ما يزيد عن عام واحد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي قرارا بشأن عمل لجنة التخطيط

وينبغي الاسراع في تنفيذ القرار المذكـــور ، اذ سيساعد ذلك على اعداد الخطة الخمسية على وجـه افضل .

ثم اكد الرفيق ليونيد بريجنيف ان اساس الخطة المبدئي واضح ، فلرفع مستوى معيشة الشعـــب بانتظام ، ينبغي تحقيق نهج الحزب الهادف الى زيادة الفعالية ورفع النوعية بمزيد من النشاط والجهـــد وليس هناك من بديل لهذا النهج ، بل يجب تحقيقه في الخطة الحادية عشرة بدون اى انحراف . ومن المهم ان تنظر اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي مسبقا في الطرق المقترحة لتجسيـــد نهجه وقراراته في الخطة وعلى اى حساب تقترح زيادة فعالية الاقتصاد . اننا نريد ان نعرف ماهي الحلول التي تقترح لتسوية المشاكل القائمة ، وتلك التي يمكن ان تواجهنا في الثمانينات . لذلك كلفت لجنة التخطيط للاتحاد السوفيتي بان تقدم فـــي كانون الثاني (يناير) القادم الى اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي تصورا عاما للخطة الخمسيـــة الحادية عشرة ، ياخذ بعين الاعتبار آفاق التطور حتى عام ١٩٩٠ . وكلفت في الوقت نفسه بان تقـدم عدة مشاريع لحل القضايا الرئيسية تحتـــوى على تقييم ايجابيات كـــل مشروع وسلبياتـــه بصورة موضوعية .

التي تواجه الاقتصاد الوطني لاسيما عشية الخطـــة الخمسية القادمة على المساعدة الفعالة من قبل علمائنا اى اكاديمية العلوم للاتحـاد السوفيتي واكاديميات الجمهوريات والفروع وكافة معاهد الابحاث العلمية . وينبغي ان تعمل لجنة الدولة للعلم والتكنيك بمزيد من النشاط .

ان الاجراءات الهامة الملموسة لتحسين التخطيط والجهاز الاقتصادي كله ، حددتها قرارات اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي المتخذة في الصيف الماضي .

ان هذه الوثائق المعدة لتنفيذ توجيهات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واحكام الدستور السوفيتي الجديد توجه كل العمـل في مجال الادارة والتخطيط ، نحو تحقيق نتائج اقتصاديـــة نهائية رفيعة ونحو تلبية احتياجات المجتمع على وجه اكمل . ان اعادة بناء الجهاز الاقتصادي مهمة اقتصادية وسياسية كبيرة .

وينبغي ان يراقب مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وسكرتارية اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي تنفيذ تلك القرارات بصرامة . ومن المهم الا تنتقص الهيئات العليا من الحقوق التي تتمتع بها المؤسسات والمجمعات واسر المؤسسات .

ثم تحدث الرفيق ليونيد بريجنيف عن زيادة انتاجية العمل وتحسين استخدام موارد الايدي العاملـــة وطرح مهمة الاسراع في مكننة العمل اليدوي والعمل الشاق قبل كل شيء وابداء مزيد من العناية بتوفير الظروف الثقافيـــة والمعيشية لاسيمـــا في مناطق سيبيريـــا والشرق الاقصى وكازاخستان التي يجرى تطويرها . وكذلك تحسين تنظيـــم العمل واعداد الملاكات ذات الكفاءة في المواعيد المقررة .

واضاف الرفيق ليونيد بريجنيف ان الهيئـــات المحلية اخذت في الاونة الاخيرة تشرك العاملين في المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية وعلى نطاق واسع في القيام بشتى الاعمال ، مثل جمع المحاصيل والعمل في مختلف مستودعات المحاصيـــل والبناء وتجميل المناطق الاهلة الخ . وان هذه الممارسات مفيدة احيانا وضارة احيانا . ومن المهم ان يلاحظ هناك عدم التنظيم وعدم المسئولية على نطاق واسع ، الامر الذي يؤدى الى خسائر في العمل وخلل في عمل المؤسسات وسعى قادتها الى ابقاء احتياطي زائد من الايدي العاملة . لقد حان الوقت لاعادة النظام في هذا المجال ايضا وللقضـــاء على الطفيليـــة وعدم المسئولية . وينطبـــق ذلك على ما يسمى باشراف بعض المؤسسات في المدن على مؤسسات ريفيـــة بقصد مساعدتها .

لقد وجه الرفيق ليونيد بريجنيف اهتماما كبيرا الى **مواصلة تعزيز الانضباط على جميع المستويات** وكل قطاعات العمل . وقال ان المهام الموضوعة امامنـــا تفرض تشديد مراقبة تحقيق واجبات الخطة والقرارات المتخذة . والا سنضطر كل عام الى العودة للنظر في نفس المسائل . وانطلاقا من ذلك ستستمع سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفيتي في جلساتها اكثر من السابق الى الرفاق المسئولين عن قطاعات العمل هذه او تلك . وسيفعل ذلك ايضا كما يبدو مجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي والوزارات والمديريـــات . وامل في ان تستخلص لجان الحزب للجمهوريات والاقاليم والمقاطعات الاستنتاجات من كل ما قيل .

ثمة عاملون مختلفون . والغلبية كوادرنا تتالف من اناس حزبيين يجيدون الامور ويعرفون العمـل ويستطيعون حل المسائل المطروحـــة . الا ان هناك اخرين لا يؤثر فيهـــم اى كلام او نداء موجــــه الى ضمائرهم ولا يشعرون بواجبهم ومسئوليتهم . وفي مثل هذه الحال يجب العمل بمزيد من الحزم واللجوء الى اجراءات اخرى وتبديل اولئك الذين يعجزون عن تحقيق مهماتهم وتقديـــم رفاق نشطاء ذوى تفكير ابداعي ومبادرين بمزيد من الجراة .

ان الانضباط والنظام ضروريان ابدا بوجــه عام اما الان حيث اصبح نطاق النشاط الاقتصادي هائلا وتتعقد اكثر فاكثر شبكـــة الروابط الاقتصاديـــة المتبادلة وتزداد كثافة وتفرعا ، فانهمـــا ضروريان بوجه خاص ، ولايكفي الحديث عن الانضباط والدعوة الى النظام ، بل يجب القيام بعمل تنظيمي يومي دقيق ومراقبة تحقيق المقررات والاخذ بسياســـة الكوادر المرنة المدروسة . ومن الضروري رد الفعل السريع على مظاهر سوء تسيير الاقتصاد وخرق المشاريـــع والقواعد والمعدلات . وامل في ان يلقى طرح هذه المسالـــة تفهما وتاييدا تامين لدى المشتركين في الاجتماع .

ويفترض ان تناقش الدورة القادمـــة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، عددا من القوانين الهامة الخاصة بالرقابة الشعبية والمحكمة العليـا والادعاء العام والحكام والمحامين . وستساعد تلك القوانين بلا شك على ترسيخ الشرعية ومراعاة القوانين في البلاد . ويعني ذلك انها ستكون لها صلة مباشرة بالمسائل التي نناقشها اليوم . فان مراعاة القوانين بصرامـــة من الممهدات الضرورية لعمـــل الجهاز الاقتصادي كله بنجاح . مهمة الهيئات الحزبيـــة والشيوعيين ، ان يفسروا مضمون القوانين الجديدة وطابعها الديمقراطي العميق ، وان يساعدوا بنشاط على تطبيقها وتشجيع الجماهير على مكافحة اقل مـــا تلاحظه من خرق للقوانين واى انحراف عن الشرعية الاشتراكية السوفيتية .

وبودي ان اشير خصيصا الى خطورة المهام التي تواجه هيئات الرقابة الشعبية . فتتجه النية ، بصدد القوانين الجديدة الى اتخاذ قرار خاص يهدف الى ان تعتمد الرقابة الشعبية على مزيد من تاييـــد الهيئات الحزبية ، بحيث ينضم ملايين المراقبين الشعبيين وبمزيد من النشاط الى النضال العام في سبيل رفع مستوى العمل الاقتصادي وتنفيذ واجبات الخطط .

وتطرق الرفيق ليونيد بريجنيف في الختـــام الى طبيعة **العمـــل التنظيمي والسيـــاسي الجماهيري والايديولوجي** في ضوء المهام الاقتصادية الحاليـــة ان اتجاهات هذا العمل الرئيسية هي :

– توسيع مباراة العمل الاشتراكية وتوجيهها سميا الى رفع النوعية وتنفيذ الخطط المقابلة .

– تأييد ونشر التجربـــة الطليعية والاشكال الطليعيـــة للعمل وسبله التي تساعـــد على زيادة انتاجية العمل .

– تطبيق الادخـــار الصارم واستخدام الموارد المادية والمالية بصورة اقتصادية .

– مكافحة خرق الانضباط والتصرفات والفوضوية ويجب ان تلعب اسر المؤسسات دورا قياديا في هذا النضال وينبغي توسيع حقوقها .

كما يجب ان تتركز جهودنـــا في تعبئة الشغيلة لتنفيذ مشروع العام الاخير من الخطة الخمسيـــة الحالية .

ان مهمات مشروع عام ١٩٨٠ ليست بسيطة ، بل يجب تنفيذها والتفوق في تنفيذها . فماذا يجب فعله من اجل ذلك ؟ يجب ان يسود كل قطاع من الاقتصاد الوطني وكل خلية انتاجية ، جو من المسئوليـــة العالية ، والتنظيم والموقف الابداعي من الامور .

اننا نحن جميعا ندرك ان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن تصوره بدون دعم مبدأ المركزية ، ولكننـــا نحتاج في السياســـة والاقتصاد الى المركزيـــة الديمقراطيـــة التي تفتح رحابا واسعـــا لمبادرة الجماهير . اى مبادرة الكلخوزات والسفخـــوزات والمؤسسات والمجمعات والهيئات المحلية . ولا ينجم ذلك عن عقيدتنا فحسب ، بل كذلك عن الضرورة الاقتصادية . ان المبادرة الجماهيرية هي احتياطينا الذي لا بديل له ، للاسراع في التطور الاقتصادي .

ان الوف اسر المؤسســـات وملايين المواطنين السوفيت الواعين يفكرون بوضع البلاد واقتصادها ويتاثرون بها بصورة شديدة . ان الجهاز الاقتصادي الاشتراكي مدعو لضمـــان النشاطات والمبادرات المتدفقة . ان تحسين اسلوب العمل وسبله بروح توجيهات الحزب المبدلية ، هو واجب جميع القادة في الحزب والاقتصاد . وهذا ما تطلبه منهم اللجنة المركزية للحزب .

ايها الرفاق يجب التقليل من التطبيل والتزمير ومما سماه لينين بـ«الثرثرة السياسية» . يجب ان يكون الحديث مع السوفيت صريحا وجديـــا وقائمـــا على البراهين . ويدعو الى كل ذلك قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي «حول مواصلة تحسين العمل الايديولوجي والتربوي السياسي» . ان الدعاية والتوجيه الحزبيين يجب ان يكونا ملموسين للغاية وان يجيبا بصورة مقنعة واعتمادا على معرفة الوقائع عن كل الاسئلة التي تشغل بال الناس . وفي مثل هذه الحال يمكن ان تلهـــم كلمة الحزب حماس العاملين وجهـــود عشرات الملايين من الشيوعيين واللاحزبيين .

ستصادف في العام القادم الذكرى العاشرة بعـــد المئة لميلاد فلاديمير لينين . وبهذه المناسبة يعد قرار اللجنة المركزيه للحزب الشيوعـــي السوفيتي الذي يقتضي القيام بعدد من الاجراءات السياسيـــة الهامة . تستهدف بشكل عام تحويل عام ١٩٨٠ الى عام العمل الطليعي ، العمل بالاسلوب اللينيني . ان ذلك يجب ان يكون في مركز اهتمـــام كل اللجان الحزبية وجميع منظمات القاعدة الحزبية التي يبلغ عددها مليونا ونصف مليون منظمة ، وكذلك مجالس السوفيت والنقابات والكمسمـــول . ان الاجتماعات الحزبية الانتخابية التي عقدت في الخريف قد اظهرت من جديد ان الحزب مستعد لتحقيق انجازات جديدة لخير الشعب . وهذه ضمانة مسيرتنا المستمرة الى امام ونجاحاتنا وانجازاتنا الجديدة .

غروميكـــو في مؤتمـــر صحفـــي

عقد اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتـــي مؤتمرا صحفيا في بون قادل في بدايته بالتصريح التالي :

لقد جئنا الى جمهورية المانيا الاتحادية بزيارة رسمية لتبادل الاراء مع رجال دولتها حول جملة من المسائل الهامة ســـواء للعلاقات السوفيتية الالمانية الغربية ام للسياسة الدوليـــة ولعل من الصواب التاكيد ان اهتماما خاصا في سياق المحادثات التي تمت هنا اعير للوضع في اوربا ، اى لمسائل الامـــن الاوربي .

وجرت لقاءات ومحادثات وكذلك مباحثات لنا اولا مع المستشار شميدت والرئيس كارستينس ووزير الخارجية غينشير . وذكر الجانبان كلاهما ، عند تبادل الاراء حول قضايا العلاقات السوفيتية الالمانية الغربية . انهما قطعا طريقا طويلا في قضية تطويـــر هذه العلاقات . والطرفان متفقان على ان معاهدة موسكو لعـــام ١٩٧٠ بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية وكذلك بقية الوثائق السوفيتية الالمانية الغربية المشتركة ، ولاسيما التي اقرت خلال لقاءات القمة ، قد لعبت ، ولاتزال تلعب ، دورا عظيما في هذه القضية . وذكر الجانبان كلاهما ان ثمة تقدما كبيرا سواء في المجال السياسي او في مجال الصلات الاقتصادية والتجارية وكذلك في مجال العلاقات الثقافية والتعاون العلمـــي التكنيكي ومجالات اخرى . واشير عند ذلك الى ان ثمة ايضـــا بعض النواقص ومن ذلك في مجال الصلات الاقتصادية والتجارية الا ان الطرفين بوجه عام مستبشران لان هذه النواقص تمكن ازالتها . ولن يالو الاتحاد السوفيتي من جانبه جهدا للمساعدة على ازالتها .

وعند بحث مسائل السياسة العالمية والوضع الدولي، عبر من هذا الجانب ومن ذاك عن راى مفاده ان السياسة السديـــدة الوحيدة هي سياسة تخفيف التوتر الدولي ، السياسة الراميـــة الى توطيد السلام ، سياسة البحث عن اتفاقات على نزع السلاح واتفاقات ترمي الى كبح سباق التسلح .

وبحثت بتفصيل اكبر المسائل التي تمس اوربا . وقد اعلنت نيابة عن القيادة السوفيتية وليونيد بريجنيف شخصيا اننـــا استقبلنا بالاستحسان تصريحات المستشار شميدت وغيره من رجال دولـــة جمهورية المانيا الاتحادية بصدد تمسك هـــذه الجمهورية بسياسة الانفراج . واعلنا ايضا اننا كنا نستقبـل بالاستحسان دوما تصريحات رجال دولة جمهورية المانيا الاتحادية والمستشار شميدت شخصيا حول مسائل ايقاف سباق التسلح وبياناته بصدد تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية وعمومـا الاتفاقات على قضايا نزع السلاح .

واكرر اننا كنا نستقبل هذه البيانات بالاستحسان ونعتقـــد بان جمهورية المانيا الاتحادية تسهم بقسط معين في النضال العام من اجل الانفراج والسلام .

ثم اننا نوهنا بالموقف الايجابي لجمهورية المانيا الاتحاديـــة وحكومتها الائتلافية من المعاهدة السوفيتية الاميركية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . ومعروف ان جمهورية المانيـــا الاتحادية قالت كلمتها الواضحة الى جانب الابرام اى الى جانب تطبيق هذه المعاهدة . وهذا موقف جيد . وهو يروقنا وكـل انصار الانفراج وايقاف سباق التسلح .

واقترب الان ، ولنقل صريحين ، من مسالة اكثر حدة وحساسية لم يتم بشانها ايجاد لغة تفاهم بين جمهورية المانيا الاتحاديـــة والاتحاد السوفيتي . ويعرف الحاضرون جيدا ان مخططات معينة قد ظهرت في اوساط معينة لحلف الاطلسي قبل فترة من الوقت بشان توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووى المتوسط المدى على اوربا الغربية . ونحن نعتقد بانه ليس من الخطا القول ان الدفعات انبعثت هنا ، على ما يبدو ، من البنتاغون او مـــن اوساط قريبة منها . ومن المناسب القول انه اذا ما اثبت البعض ان هذه الدفعات جاءت من مصادر اخرى واورد حججا مقنعة فاننا سنوافق على ذلك . الا ان القضية ليست حتى من اين انطلقت هذه الدفعات ومن الذي نطق ببدايتها اولا . فالامر الرئيسي هو اى موقف يقف هذا الجانب او ذاك من هذه المسالة . وفـــي هذه الحالة يهمنا جدا ، ونحن لانخفي ذلك ، مسالة اى موقف تتخذ جمهورية المانيا الاتحادية .

وعلينا ان نذكر وبالاسف ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية كما يبدو ذلك ايضا من مباحثاتنا هنا في بون ، وقفت موقفـــا ايجابيا من هذه الخطط . وقد فعلنا كل ما يمكن لكي نبين ، مع ايراد البراهين المناسبة ، ان توزيع هذا السلاح ليس الطريق الى الانفراج والى وضع الفصل في اوربا . بل على العكس انـــه طريق الى تفاقم الحالة في اوربا وطريق الى حث سباق التسلح وانها بداية مرحلة جديدة ولفة جديدة في لولب سباق التسلـــح اذ ان المقصود عند ذلك ليس لعبة من اللعبات وانما السلاح الصاروخي النووى .

وانتم تدرون ان هذه القضية شرحت على وجه اكمل في خطاب ليونيد بريجنيف في برلين مؤخرا والذي تضمن وصفا لهذه الخطط ولموقف تلك الحكومات لبلدان حلف الاطلسي التي تؤيدها ومنها جمهورية المانيا الاتحادية .

فماذا يقولون لنا ردا على بياناتنا القاطعة حيال هذه الخطط وحيال الموقف الذي اتخذته جمهورية المانيا الاتحادية ؟ انهـــم يجيبوننا بالقول ، ان هذه الخطط ، كما يدعون ، رد على نشر الاتحاد السوفيتي نوعا معينا من السلاح على اراضيه . ويتحدثون عن اجهزة صاروخية يسمونها في الغرب «س س ٢٠» . ولكن ما هي حقيقة هذه الاجهزة ؟ ان ما يحدث فعلا هو تحديث انـــواع موجودة من الاجهزة الصاروخيـــة . ويقولون لنا «وعلام هـــذا التحديث ؟» لكن الم تحدث بلدان حلف الاطلسي هي ايضـــا اسلحتها . واكثر من مرة ، وفي عدادها انواع مماثلة معينة من السلاح . ويردون علينا قائلين بان هذا كان في وقت بعيد اما انتم فتقومون بذلك في الاونة الاخيرة . ولكن نسالهم هل هذا احسن ام اسوا حين لحقت البلدان الغربية في اتمام التحديث قبل الاتحاد السوفيتي ربما كان ينبغي لنا ايضا فعل ذلك قبلا ؟ ويتكون الطباع بان اوساطا في الغرب تسلحت اما بتلسكوب واما بميكروسكوب ، من الذي يدرى . فاكتشفت فجاة ماذا يفعل الاتحاد السوفيتي ! اما واقع الحال فهو ان الاتحاد السوفيتي يمـــارس تحديث بعض الاسلحة طوال لا قل من خمس سنوات . ولايخفي ذلك . وهو لايفعل شيئا جديدا في السنة والسنتين والثـــلاث والاربع الاخيرة ، اذ هو يواصل تحديثا بدأ لا غير .

ولاننا نظن انه ربما ثمة اشخاص على ضلال ويعتقدون صدقا بان الاتحاد السوفيتي يستطيع ان يندفع هنا الى الامام فقـــد اعلنا :

«حسنا ان كانت لدى البعض شكوك هلموا بنا نبدا بالمفاوضات ونجلس الى طاولـــة المفاوضات» . واكثر من ذلك قلنا اننـــا مستعدون لبحث حتى مسالة تقليل اجهزتنا لاطلاق الصواريـــخ وتقليص كميتها قياسا الى الحالية . وارجو ان تلتفتوا الى هذا وان تتذكروا مسالة التقليص . وكل بلد يقدم خلال المفاوضات اقتراحاته بحرية . فلماذا نجد هذا الامر غير مقبول لبلدان حلف الاطلسي ومنهـــا جمهورية المانيا الاتحادية والولايات المتحـــدة الاميركية ايضا ؟ لماذا ؟ ومن المعروف ان هذا الاقتراح قدمه ليونيد بريجنيف لاول مرة في خطابه ببرلين . ثم كرر الاقتراح بشان المفاوضات في جوابه عن سؤال مندوب «برافدا» .

ولقد اعدت اقتراحنا هذا هنا في بون . وقيل لنا ردا على ذلك ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تؤيد المفاوضات . ولقد كنت ورفاقنا الذين كانوا معي في المجادلات ، حين سمعنا ذلـــك مستعدين للقفز سرورا ، كما يقال : يبدو اننا نتقارب واننا نعرض المفاوضات ويعرضون علينا المفاوضات . لكن حسنا فعلنا اذ احجمنا عن هذا القفز ، اذ تلا ذلك لدقيق الامر ان المفاوضات التي نقترحها نحن والمفاوضات التي يقترحونها علينا مفاوضـــات متباينة تماما . فنحن نعرض البدء بالمفاوضات فورا وفي الحالة القائمة نفسها وبدون اتخاذ اية قرارات بشان توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووى على اوربا الغربية ، اى بـــدون تشغيل مجمل الة انتاج هذا السلاح ونشره . لكن يقولون لنـــا : لا ، سنتخذ اولا قرار انتاج هذا السلاح ونشره . وحينذاك فقط نبدا بالمفاوضات معكم . وبعض حكومات بلـــدان حلف الاطلسي وانتم تعرفونها جيدا . تقول صراحة ان المفاوضات مع الاتحـــاد السوفيتي يجب ادارتها من موقع القوة . ان هذه البيانات تفوح منها رائحة النفتالين السياسي ، اذا صح التعبير . واننا نقـــول علنا ان وضع المسالة في هذه الصورة يعني شرطا سياسيـــا مسبقا . واكرر ان هذا الموقف لبعض بلدان حلف الاطلسي يهدم الاساس للمفاوضات .

وان راح احد يثبت ان الامر ليس كذلك وانه ليس من فرق فعلي بين اقتراحنا بشان المفاوضات وبين الاقتراح الذي اتحدث عنه فلا تصدقوا . ان هذا مفهومان مختلفان للمفاوضات . ذروا كل مواطن في بلدان حلف الاطلسي وذروا كل المالي في جمهورية المانيا الاتحاديـــة يزن بلا انفعال كل حسنات وكل مساوىء اقتراحنا بشان البدء بالمفاوضات فورا . ذروه يكون حكمه ما هو الافضل ؛ ان يفتح عينيه ويسير وراء الذين يدعون الى اتخاذ قرار انتـــاج انواع جديدة من السلاح الصاروخي ونشره ام الدخول فورا في مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي ومحاولـــة ايجاد حل متسق يروق الطرفين . اذ ان المفاوضات تتوخى هدف بحث كل الامور ووزن كل الامور والسعي الى ايجاد حل متسق مقبول للطرفين . ولن يستطيـــع اى طرف خلال المفاوضات ان يفرض على الطرف الاخر حلا لا يصلح له . واكرر سؤالي ما هو السيء في المفاوضات التي نقترحها ؟

يقولون احيانا لتهدئة النفوس ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية قد اتفقا على ان تبحث ايضا خلال المفاوضات حول «سولت–٣» مسائل الاسلحـــة الاخرى غير الاستراتيجية ولنفترض ان ذلك سيمكن فعله ، ولو ان الاتفاق بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي لا ينص على ذلك . فالمقصود هنا الانواع الاستراتيجية من السلاح فقط . ولكن واكرر هب ان الجميـــــع سيوافقون على ذلك . لكن هل تتذكرون كم طالت المفاوضات حول «سولت–٢» ؟ قرابة ثمانية اعوام ! فاذا مست مفاوضات «سولت–٣» اكثر من الاسلحـــة الاستراتيجية ، اى السلاح الصاروخي النووى المتوسط المدى ايضا ، فهل تتصورون كم من الوقت سيمر على هذه المفاوضات . نعم الامر لو انهـا انتهت في سبع او ثمان سنوات . الالا يتربص هنا خطر عظيم باوربا ولا باوربا وحدها ؟ المفاوضات ستكـــون لكن الحل لن يكون . اليس كذلك ؟

امـــا نحن فنعرض البدء بالمفاوضات فورا بدون انتظـــار «سولت–٣» . وعلاوة على ذلك ثمة جانب هام اخر للقضيـــــة يتطلب توضيحا . لانني لست واثقا من ممثلي الصحافة الحاضرين في هذه القاعة يحتجزونه في مجال تفكيرهم . واعني مبدا التكافؤ والامن المتماثل . فحين التقى ليونيد بريجنيف والرئيس كارتر في فيينا ووقعا المعاهدة على «سولت–٢» . تم الاعراب من كلا الجانبين عن الرضـــا من ان المفاوضات دارت على اساس من المبدا المشار اليه . وكم صدر من البيانات حيال انه يوجد الان توازن تقريبي في القوى بين الشرق والغرب . لكن فجاة طفق ممثلو بلدان الغرب ومنها الولايات المتحدة الاميركيـــة يزعمون الان بان التوازن غير قائم وانه لن يتم بلوغه كما يدعون الا بعد ان تنفذ خطط حلف الاطلسي التي يدور الكلام حولهـــا . ولنتساءل متى اذن بين الرئيس الاميركي موقف الولايات المتحدة الحقيقي ؟ اليوم ام في فيينا ؟ فالواحد يناقض الاخر . امـــا الواقع فان تنفيذ خطط توزيع انواع جديدة من السلاح الصاروخي النووى هو الذي سيخل بتوازن القوى الذي سبق ان تحدث عن قيامه قادة بلدان حلف الاطلسي عشرات المرات .

وفي النهاية سؤال اخير بصدد هذه المشكلـــة . يقولون احيانا : حسنـــا ان هذا كله سنستطيع بحثـــه عند اعداد المعاهدة على «سولت–٣» . فهل تعرفون انه ليس بعد اى اتفاق بشان اية بلدان سوف تشارك في المفاوضات حول «سولت–٣» ؟ قد يقولون : طبعا ، الاتحـــاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية . ولكن لنتساءل هل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي فقط ؟ اذ ان بلدانا اخرى تملك اسلحة استراتيجية فماذا مع ماذا ومن مع من ينبغي ان يكون له توازن ؟ ولماذا يجب الاتحاد السوفيتي ان ينطلق دوما من ان المقصود ينبغي ان يكون مجرد التوازن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ؟ فكيف الحال مع حليفات الولايات المتحدة الاميركيـــة الحائزة على السلاح النووى ؟ وهذا السؤال ينجم هو ايضا . وهذا كله لما يتم الاتفاق عليه . اذن لن يتسنى بتاتا البدء سريعا بالمفاوضات حول «سولت–٣» . ناهيك عن ان معاهدة «سولت–٢» لما يسرى فعلها ولا يدرى متى سيسرى .

وهل سال واحد من الحاضرين هنا ، بل وليس من الحاضرين وحدهم ، نفسه ما الذي يعني التوازن مع وجود قواعد للولايات المتحدة الاميركية في اوربا وما يسمى الوسائـــل النووية ذات القواعد الامامية ؟ انهم حين يتحدثون عن التوازن حيال «سولت» فانهم يعنون المواصفات والمقاييس والكمية والنوعية التي تورد لمعادل ما . وهذا ما حدث بصدد اعداد «سولت–٢» . ولكن لم تؤخذ بالحساب عند ذلك الوسائل النووية ذات القواعد الامامية لدى الولايات المتحدة الاميركية في اوربا، ثم والعامل الجغرافي ؟ فهـــو لا يندرج في المواصفات الكميـــة والنوعيـــة للسلاح الاستراتيجي على وجه التحديد . في حين انه عامل فيه صالح الولايات المتحدة الاميركية وحدها . ولقد حاولنا بصدد اعداد معاهـــدة «سولت–٢» ، ومن ذلك في فلاديفوستوك خلال لقاء بريجنيف وفورد ، بحث مسالة الوسائل الاميركية ذات القواعد الامامية ايضا . بيد ان الاميركان رفضوا ذلك رفضا قاطعـــا ولنقل صراحة ان الاتحاد السوفيتي قام بتنازل لكنه اقدم على ذلك من اجل ان تعقد المعاهدة بدون اعتبار هذا العامل الجغرافي النافع للغرب وللولايات المتحدة فقط . وليس لدى الاتحـــاد السوفيتي شيء مماثل عديل لاهمية هذا العامل . ولابد من اعتبار هذا ايضا .

بـــــلاغ مشـــــترك

حول الزيارة الرسمية التى قام بها اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيـتى، وزيـــر خارجيـــة الاتحاد السوفيتى لاسبانيـــــا

تلبية لدعوة من الحكومة الاسبانية قام اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحـــاد السوفيتى بزيارة رسمية لاسبانيا استمرت من ١٩ الى ٢١ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ .

وقد استقبل غروميكو جلالة الملك خوان كارلوس الاول ورئيس الحكومة سوارس غونثالث ، كمـــا اجرى غروميكو مباحثات مع اوريخا الجيبريه وزيـــر خارجية اسبانيا .

وتم فى سياق المباحثات والمحادثات التى جـرت فى جو من الود والصداقة وبروح بنـــاءة ، تبادل الاراء فى المسائـــل الدولية الملحة . كما بحـــث بالتفصيل الوضع الراهن وافاق العلاقات بين الاتحاد السوفيتى واسبانيا .

واعلن الطرفان عن عزمهما الشديد على متابعـــة سياسة التعايش السلمى والانفراج والتعاون بيـن كافة الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسيـــة والاجتماعية والاقتصاديـــة ، وعلى بذل كل ما فى وسعهما لتعميق عمليه الانفراج وتوسيعها .

واشار الطرفان الى اهمية وثيقة هلسنكى الختامية لتطوير الانفراج باستمرار . كما اعترفـا بضرورة بذل الجهود المستمرة لتنفيذ جميع احكام الوثيقـة الختامية ولترسيخ امن اوروبا ودعمه عن طريـــق زيادة الثقة والتفاهم والتعاون بين دول القارة .

واذ يعى الطرفان الدور الهام الذى سيلعبه فـى عملية تعزيز الانفراج اللقاء الذى سيعقد فى عـــام ١٩٨٠ فى مدريد لممثلى الدول التى اشتركت فـى مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا فقد اعلنا عزمهما على بذل ما يلزم من الجهد لانجاحه . واعربا عـــن الامل فى ان يجرى اللقاء فى جو بناء ويسهم بقسط جديد فى تنفيذ كل احكام وثيقة هلسنكى الختامية ويدعم بذلك الانفراج السياسى والعسكرى فى اوروبا وعبرا عن الارتياح لنتائج المشاورات بينهمـا حول المسائل الخاصة بلقاء مدريد ، واتفقا على مواصلتها وابلغ اوريخا اغيريه الدريه غروميكو عن الاعمـال التحضيرية الجارية الان لضمان نجاح لقاء مدريد .

اعلن الطرفان ، ان الاتحاد السوفيتى واسبانيا يعارضان مواصلة سباق التسلح ، وايدا الانتقال الى القيام باجـــراءات ملموسة لتخفيض المستوى الحالى للتسلح والتى تؤدى فى نهاية الامر الى نزع السلاح العام والتام . وهمـا يعتقدان بان الموارد المادية والعقلية فى الدول وكذلك انجازات العلـم والتكنيك يجب ان تستغل ليس لاغراض انتـــاج وسائل الابـــادة بل للتطور السلمى الذى يخدم مصلحة البشرية جمعاء .

لقد عبر الجانب الاسبانى عن الارتياح لتوقيـــع الاتحاد السوفيتى والولايـات المتحدة على معاهدة تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية (سالت-٢) وابدى الامل فى ابرامها والبدء فى تطبيقها باقرب وقت ممكن ، الامر الذى سيساعد على تعزيز الانفراج فى العالم عن طريق ردع سبـاق التسلح ويكون دافعا لتقدم المباحثات الاخرى حول نزع السلاح .

واوضح وزير الخارجية السوفيتى بصورة مفصلة مبادرات الاتحاد السوفيتى الاخيرة فيما يخص مسائل الانفـراج العسكرى وتحديد الاسلحة فى اوروبـــا واكد استعداد الاتحاد السوفيتى لمباشرة التفاوض دون ابطاء من اجل الحيلولة دون التصعيد المستمر فى سباق التسلح بالقارة الاوروبية ، لاسيما فى مجال الوسائل النووية المتوسطة المدى . وقد اشير الى ان الامتناع عن اتخاذ قرارات ، قـد تؤدى الى تشديد سباق التسلح وتخرق توازن القوى الناشىء يرتدى اهمية خارقة فى الظروف الراهنة حين يمهد الطريق لتراخى المجابهة العسكرية .

فى صدد مسالة تعزيز ضمانات امن الدول التى لا تملك السلاح النووى ، وهى مسالة تبحث فى اطار هيئة الامم المتحدة ، نبه الجانب السوفيتى الى تصريح بريجنيف بان الاتحاد السوفيتى لن يستخدم السلاح النووى ابدا ضد الدول التى ترفض انتاجه وشراءه ولا تملكه فى اراضيها .

ودعـا الطرفان الى احلال سلام وطيد وعادل فى الشرق الاوسط باسرع وقت ممكن . واعلنـــا ان التسوية الشاملة القائمة على قرارات هيئة الامم المتحدة تقضى بجلاء القوات الاسرائيلية عن كافـة الاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق الثابته للشعب الفلسطينى وحق جميع بلدان هذه المنطقة فى ان تعيش فى ظل السلام والامن .

وبحثت كذلك الاوضاع فى بعض مناطق العالـم الاخرى بمـا فى ذلك افريقيـــا واسيا وامريكـــا اللاتينيه .

وعبر الجانبان عن الارتيـاح للتقدم المحقق فى مختلف مجالات العلاقـــات السوفيتية الاسبانيـــة واكدا مثلا النتائـــج الايجابيه فى ميدان التبـــادل الاقتصادى ، وعبرا عن الامل فى ان تساعد اتفاقية التعاون الاقتصادى والصناعى التى اعدت وستوقع فى وقت قريب ، على تكثيف وتوسيع العلاقات فى هذا الميدان . واشير كذلك الى التنشيط الملحوظ فى التبادلات الثقافية والعلمية التى تخدم زيـادة تعريف شعبى البلدين ببعضهما البعض .

لقد وقع وزيرا خارجية الاتحاد السوفيتى واسبانيا اثناء الزيارة على برنامج التعـاون الثقافى والعلمى بين الاتحـــاد السوفيتى واسبانيـــا لعامى ١٩٨٠ و ١٩٨١ وبروتكول التعـاون بين متحف ارميتـاج السوفيتى فى مدينة لينينغراد ومتحف برادو فـى مدريد .

وعبر الجانبـــان عن ارتياحهمـا لنتائج الزيارة الايجابية التى ستساعد على تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتى واسبانيا لما فيه خير الشعبين ولمصلحة الانفراج وتوطيد السلام . واكدا فى هذا الصدد انه من المفيد الاستمرار فى اقامة الاتصالات واجـــــراء المشاورات من حين الى حين على شتى المستويات سواء حول مسائل العلاقات الثنائية او القضايا الدولية التى تهم الطرفين .

واعلن الطرفـان عزمهمـــا على تطوير العلاقات السوفيتية الاسبانية بروح الثقة المتبادلة والتعاون والصداقه .

بـــــلاغ مشـــــترك

حول زيارة غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعـى السوفيتى وزيـــر خارجيـــة الاتحاد السوفيتى لجمهوريـــة المانيـــا الاتحاديـــــة

تلبية لدعوة من الحكومة الاتحادية قام غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجية الاتحاد السوفيتى بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الاتحادية استمرت من ٢١ الى ٢٤ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ .

وقد استقبل غروميكو كل من كارستنســـــون الرئيس الاتحادى وشميدت المستشـــار الاتحادى وتم وفقا لممارسة الاستشارات المنتظمة المثبتـه فى الاعلان المشترك المؤرخ فى ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ ، عدد من اللقاءات بين غروميكو عضــــو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وزير خارجيـــة الاتحاد السوفيتى وبين غينشر نائب المستشار الاتحادى وزير الخارجيـــة الاتحادى .

وجرى فى سياق اللقـــاءات والمحادثات تبادل الاراء بالتفصيل فى مسائل مواصلة تطوير التعاون انطلاقا من الوثائق المتفق عليهـــا فى اثناء زيارة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى فى الاتحاد السوفيتى لجمهوريـــة المانيـــا الاتحادية فى ايار (مايو) عام ١٩٧٨ .

ولدى مناقشة مشاكل العصر الملحة اعير اهتمام رئيسى لضرورة تعزيز السلام والامن فى اوروبـــا وفى العالم كله ، واكد الطرفان مجددا انهما لايريان بديلا معقولا لسياسة الانفراج . واعربا عن عزمهما على توسيع وتعميق عملية الانفراج واضفاء صفة متقدمة ومستقرة عليه .

وتم فى هذا الصدد التعبير عن الراى الاجتماعى بانه يجب الاسراع فى اعداد الخطوات المعنية اللاحقة فى مجال نزع السلاح وتقييد الاسلحة . واشير الى اهمية الاحكام المثبتة فى الاعلان المشترك المؤرخ فى ٦ ايار (مايو) عام ١٩٧٨ حول ان لا يتوصل احد الى التفوق العسكرى ، وحول ان التعادل والتوازن التقريبى كافيان لضمان الدفاع ، وحول ان التدابير المناسبة لنزع السلاح وتقييد الاسلحة فى المجال النووى والمجالات العاديـــة والتى تستجيب لهذا المبدأ ستتسم باهمية كبيرة .

وقد اعرب الوزيران عن قناعتهما بان المعاهدة المعقودة بين الاتحاد السوفيتى والولايـات المتحدة الاميركية على تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية تعتبر خطوة هامة فى الجهود الراميـــة الى تعزيز السلام .

وناقش الوزيران حالة المفاوضات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحـــة فى وسط اوروبـــا والتدابير المتعلقة بذلك . واعربا عن رأيهما فى ان يستمر فى فيينا البحث عن الحلول الفعالة التى تستجيب لهدف المفاوضات ، وهو التوصـــل على اساس مبدا عدم الحاق الضرر بامن الاطراف ، الى وضع اكثر استقرارا مع مستوى عسكرى اخفض مما هو عليه الآن .

واكد الوزيران اهمية الوثيقة الختاميـــة لمؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا والموقعة فى هلسنكى وهما يدعوان الى اتخاذ تدابير معينة لاحقة بغيـــة تنفيذ جميع مبادئ واحكام الوثيقة الختاميـــة ككل واحد . وبحثت على هذا الضوء المسائل المتعلقـــة بلقاء ممثلى الدول المشتركة فى المؤتمر فى مدريد فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٨٠ .

وتم كذلك تبادل الاراء فى جملة من المشاكل الدولية الاخرى الملحة ، وبخاصه الوضع فى الشرق الاوسط وفى بعض المناطق فى افريقيا وآسيـــا وبحث الوزيران ايضا المســـائل التى تناقش فى الوقت الراهن فى اطار هيئة الامم المتحدة .

واشار الطرفان مجددا فى سياق المحادثات التى جرت ، الى اهمية المراعاة الصارمة والتنفيذ التام للاتفاقية الرباعية المؤرخة فى ٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧١ .

ونوقشت فى اثناء المحادثات حالة وآفاق التعاون الثنائى بين الدولتين فى مختلف الميادين . ودعا الطرفان الى مواصلة تطويره على اســـاس معاهدة موسكو الموقعه فى ١٢ آب (اغسطس) عام ١٩٧٠ والاتفاقيات والاتفاقات الاخرى بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية .

وناقش الوزيران كذلك العلاقات الاقتصاديـــــة الهامة لكلتا الدولتين ، واشير فى هذا الصـــــدد بارتياح الى تطورها الايجابى . ونوها بالعمل المفيد للجنة الاتحاد السوفيتى والمانيا الاتحادية الخاصة بالتعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى ، واشارا الى ان اعداد البرنامج الطويل الامد للاتجاهـــات الاساسية للتعاون يتقدم بسرعة .

اعرب الطرفان عن ارتياحهما للتطور الايجابـــى للعلاقات الثقافيـــة . وتم كذلك تبادل الاراء فى مسائل ذات طابع انسانى .

ودعا الطرفان الى مواصلة اللقاءات على المستوى السياسى العالى بين الاتحاد السوفيتى وجمهوريـــة المانيا الاتحادية . وهما مقتنعـــان بان مثل هذه الصلات تتسم باهمية كبيرة لتطوير العلاقات بين البلدين وتعتبر اداة هامه لمواصلـــة تعميقهـــا ويتعلق هذا بالدرجة الاولى باللقاءات على مستوى القمة .

وقد اكد غروميكو الدعوة المبلغـــة سابقـــا للمستشار الاتحـــادى شميدت لزيارة الاتحـــاد السوفيتى زيارة رسميـــة ، وبلغت كذلك الدعوة لوزير خارجية المانيا الاتحاديـــة غينشر . وقبلت الدعوتان بارتياح .

وقد جرت اللقـــاءات والمحادثـــات فى جو من الصراحة ، وكانت مفيدة حسب تقييم الطرفين .

انبـاء موسكو

كل شيء عن الاتحاد السوفيتي خلال «انباء موسكو»

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* «انباء موسكو» تطلعكم على انجازات الاتحاد السوفيتي في ميادين العلم والتكنيك والاقتصاد والثقافة والفن والرياضة .

* «انباء موسكو» تتحدث عن السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتي . وبامكانكم ان تطالعوا في الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .

* «انباء موسكو» تنشر مواد عن حياة الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التي تؤلف الدولة السوفيتية الواحدة المتعددة القوميات .

* «انباء موسكو» تتيح لكم امكان زيارة الاتحاد السوفيتي مجانا لمدة عشرة ايام . وينال هذا الحق الفائزون بالجائزة الاولى لمسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» التي يمكن ان يشترك فيها اي قارئ .

* «انباء موسكو» تعير في عام ١٩٨٠ اهتماما كبيرا للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين التي ستقام في موسكو ، اذ تنشر ملاحق خاصة مكرسة للحركة الاولمبية وتنظم الجريدة مسابقة اولمبية ينال الفائز فيها حق زيارة موسكو مجانا لمدة عشرة ايام اثناء الالعاب الاولمبية . (سنعيد نشر الاسئلة الستة للمسابقة في احد الاعداد المقبلة) .

* «انباء موسكو» لاتطلع القراء على تطور الرياضة في بلادنا وحسب ، بل وتنظم مباريات دولية في الجمباز الرياضي على جائزة جريدة «موسكو نيوز» (في الربيع) وفي التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة جريدة «نوفيل دي موسكو» (في بداية الشتاء) .

* «انباء موسكو» تساعد في دراسة اللغة الروسية كي تتيح امكان قراءة مؤلفات بوشكين وتولستوي ودستويفسكي وغوركي وغيرهم من الادباء باللغة الاصلية .

* يمكن الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» في اي وقت ولاية فترة وذلك عن طريق الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية
لمابين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردني
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
– مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين–ايم
صحناوي ، الطابق الثاني
رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩ . .
بيروت

* تونس
المؤسسة التونسية
للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع سين–سالس ص . ب ٦٨٣
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
– دار الفجر
شارع القوتلي مقابل نادي الضباط ، حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

ايـن يقضي التم الشتـاء ؟

ان طيور التم الابيض والاسود التي تعيش على احواض موسكو تنتقل كل خريف الى بحيرة توفوديفيتشي حيث تعد لهـا «شقة» شتوية . فبفضل عمل المضخات الخاصة لايتجمد الماء في وسط البحيرة والى جانب تلك الفتحة العريضة بني مخبا خشبي للتم لاتنخفض الحرارة فيه الى ادنى من ٥ درجات فوق الصفر . وفي ايـام البرد القاسي لا تخرج الطيور من بيتها هذا . وتقضي طيور التم الاوسترالي الشتاء في مخابىء خاصة .

وتضيء الفتحة في البحيرة انوار كشافة طوال الليل . ويراقب المختصون الطيور ويغذونها ثلاث مرات في اليوم . وتحتوي وجبتها اليومية على البصل الاخضر والملفوف الطازج وسيقان الشوفان الفتية الخضراء .

ويقضي شتـاء هذا العـام على بحيرة توفوديفيتشي ٢٧ طيـرا من التم الابيض و ١١ طيرا من التم الاسود الاوسترالي .

«الاتحاد السوفيتي–لبنان» وزير ... بالكن يزبك سفير لبنان في الاتحاد

...يـا »

...شركة في العرض ، ومن بينها ...الروائي «وداعا ايها العالم» ...سق طويل» (المانيـا ...الديمقراطية) والفيلم–الباليه ...على جبل اقرع» (بلغاريـا) ...في الطبيعة» ، والباليه ...منزل «ستينـد ايـن» ...تشيكوسلوفاكيا) والفيلمـان ...«فيلـم بروليتاري» ...انات المجر» (المجر) .

...سمي هانس يوهم فـاك ...الشركة الالمانية الغربية ...«...-فيلم» ندوة موسكـو ...على عالـم الاشتراكية» ...مايكل كيندل ممثل الشركة ...«بي بي سي» انه قام من ...مشاهدة البرنامج السوفيتي ...رحلة ممتعة الى انحاء البلـد ...» .

...ماريتو غونزاليس ارنـاو ...رئيس قسم العلاقـات ...للتلفزيون الاسبانـي ...غامباروف صاحب شركة ...«...س–فيلم» في برليـن ...عن ارتياحهما العميـق ...المعلومات التي تلقياهـا ...كثير من الافلام المعروضة ...اللطف والجدية الذي سـاد ... .

ياكوف ترايتين

اخبار «انتوريست»

الى الالعاب الاولمبية عن طريق البحر

سيصل حوالي ٢٠ الف سائح ورياضي وصحفي وشخصيات رسمية وضيوف الى الاتحاد السوفيتي لحضور الالعاب الاولمبية القادمة عن طريق البحر .

وقد اعلنت «مورباسفلوت» التي هـي واحدة من اكبر شركات الملاحة البحرية في العالم شركة مخصصة لنقل كل من سيتوجه الى الاولمبياد عن طريق البحر . وتملك هذه المؤسسـة بواخر جبارة وعوامات اوتوماتيكية وسفنا مجنحة وبواخر للنزهة وتنقل اكثر من ٥٠ مليون راكب سنويا وتعمل كل هذه السفن على ١٨٠ خطا بما في ذلك الخطوط المحلية والداخليـة والدولية وتقوم بما يزيد عن مئة رحلة الى البلدان الاخرى سنويا .

ان ظروف الراحة والخدمات الراقيـة تتوفر لكل راكب على امتان سفن «الكساندر بوشكين» و«ميخائيـل ليرمنتـوف» و«اذربيجـان» و«كازاخستان» و«ماريـا اوليانوفا» .. وستنضم الى اسطول الشركة هذا العام سفينتا «غيورغ اوتس» و«دميتري شوستاكوفيتش» . وعدا ذلك ترمم الموانىء البحرية في لينينغراد وريغا وتالين واوديسا ويالطا وناخودكا .

وسيتسع ميناء تالين مثلا لاستقبـال ٧ سفن للركاب يوميا . وسيتحول بعضهـا في ايام الالعاب الاولمبية الى فنادق عائمة وسيستطيع حوالي ٣٠ الف سائح سوفيتي واجنبي مشاهدة مباريات الزوارق الشراعية الاولمبيـة في خليج تالين من على متني باخرتي «تالين» و«غيورغ اوتس» وغيرهما من السفن .

اول رحلة سياحية بحرية الى الولايات المتحدة

رست باخرة «بيلوروسيـا» السوفيتية عند احد الارصفة على نهر هدسون وقد وصل على متنها الى الولايات المتحدة ٤٥٧ سائحا سوفيتيا ، زاروا ما عدا نيويورك مدينتي بوسطن وبالتمورا ، وسافروا من هناك بالباصات الى واشنطن .

وهذه هي اول رحلة سياحية من هذا النوع تنظمتهـا مؤسسـة «اينتوريست» والشركة السياحيـة الامريكية «اميركـان اكسبريس» .

لقد قال يفغيني كورولكوف رئيس قسم «اينتوريست» في نيويورك في المؤتمـر الصحفي الذي عقـد على ظهر الباخرة ان مثل هذه الرحلات تتيح لسياحنـا فرصة مشاهدة اشهر المدن الامريكية خلال ١٠ ايـام فقط ، وستنقل بواخرنـا كذلك المواطنين الامريكان الذين يودون السفر عن طريق البحر الى موسكو في الصيف القادم لمشاهدة الالعاب الاولمبية .

يوفيلاس كريفيتسكاس
مراسل «موسكو نيوز» في نيويورك

الفروسية في بلادنا

ان رياضة الفروسية مشهورة في بلاد السوفييت ويتردد على مدارس الفروسية من الناس من مختلف الاعمـار والمهن على حوالي ١١٠٠ مدرسة ونادي للفروسية .

يقول غيورغي دوغاليف مدير احد هذه المدارس :–يزاول هذا النوع من الرياضة في مدرستنا ١٦٠٠ شخص ويدفع المتدربون مبلغا زهيدا (روبل واحد عن كل ساعة) لقاء التعليم . وتعمل مدرستنـا على مدى ايام السنة من الساعة الثامنة صباحا حتى التاسعة مساء وغالبيـة المنتسبين من الجنس اللطيف اللواتـي يتطلعن للحفاظ على رشاقتهن .

ويمارس الفروسيـة عندنا ايضـا المواطنـون الاجانب الذين يعيشون في موسكو .

مارينا اماروفا

هل تعلم ؟

* ان طول شبكـة انابيب المياه في مدينة موسكو يبلـغ حوالي ٦ آلاف كيلومتر ؟

* وان هناك اربع محطـات ضخمة تزود المدينة كل يـوم بخمسة آلاف وخمسمائة متـر مكعب من المياه ؟

* وان حصة كل فرد مـن افراد العاصمة من المياه يوميا تبلغ اكثر من ٦٠٠ لتر ؟

في خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركي دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزي في موسكـو شـارع بوشيتشنايـا ، دار رقم ٣
هاتف ٩٥ ٤٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقـة السوفيتيـة شـارع كالينيـن ، دار رقم ١٤
هاتف ٣٢ ٩٩ ٢٩٠
اتحاد جمعيـة الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكي ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٧ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادي (سيف) شارع كالينيـن ، دار رقـم ٥٦
هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيميـة للالعاب الاولمبيـة لعام ١٩٨٠ في موسكـو ، زقـاق كوستيانسكي دار رقم ١٣
هاتف ٤١ ٢٦ ٢٠٩
المكتب المركزي للسياحة في موسكـو شارع غوركي دار رقم ١
هاتف ٦٢ ٦٤ ٢٠٣
ادارة الحسابـات الماليـة للاجانب سيربوخوفسكـي فال دار رقـم ٨
هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التاميـن الحكوميـة للاجانب شـارع بياتنيتسكايـا ، دار رقم ١٢
هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريسـت (مجاني) زقـاق غروزيلسكـي ، دار رقم ٣ قـرب محطـة متـرو «بيلوروسكايـا»
هاتف ٩٦ ٤٣ ٢٥١
غرفة التجارة والصناعـة السوفيتيـة شـارع كويبيشيـف دار رقـم ٦
هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ روستوفسكايا نابيريجنايـا ، ٥
هاتف ٦٣ ٠٦ ٢٤٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٢٠ ٤٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايـا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٥٤

هل وقعت تلك الكارثة بسبب تفجر المذنب «انكى» ؟



القارئ الهندي جيهـــــام راهيماني يتساءل عن طبيعة «الانفجار» الذي حدث في سيبيريا عام ١٩٠٨ . وننشر ادناه ماكتبــه بهذا الصدد ايغور زوتكين الباحث العلمــي الاقدم لدى اللجنــة الخاصة بالنيازك التابعة لاكاديمية العلوم السوفيتية .

من جديد اشتد ، في الاعوام الاخيرة ، الاهتمام بلغز النيزك الذي سقط في منطقة تونغوسك في سيبيريا . ومن الضروري الاشارة هنا الى ان موجة الاهتمام هذه لم يكن الباعث عليها حصول انجازات ما في دراسة هذه المشكلة ، بل صدور عدد من الكتب ، في الاتحاد السوفيتي وخارجه ، واذاعت محطات الراديو والتلفزيون مواد مختلفة بمناسبة مرور سبعين عاما على وقوع الكارثة المشار اليها .

اكثر التفسيرات معقولية

وقعت كارثة الانفجار المذكور في منطقـــة كراسنويارسك-كما تسمى حاليا-في ٣٠ حزيران ١٩٠٨ ، على مسافة ثمانين كيلومترا من قريـــة فانافار . ولا اجد ضرورة هنا لاعادة سرد التفاصيل المثيرة التي صاحبت هذه الظاهرة الطبيعية الهائلة وبشكل عام ، لوحظ هناك كل مايجب حدوثه في حالـــة انفجار هوائي تصـــل قوته الى عشرات ميغاتون التروتل .

وان اكثريـــة الباحثين الذين درسوا هذه الحادثة ، في مختلف الفترات ، يرون ان التفسير الاكثر صحة هو انها حدثت نتيجة تدخـــل نواة النيزك الصغير الى جو الارض ، وان احتياطـــي النيزك من الطاقة الحركية كانت كافية تمامـــا لاحداث التاثيرات الملحوظـــة . تتكون النيازك عموما من مواد طائرة خفيفة . لذا فمن المستحيل ان تبقى على الارض كتلا مادية كبيرة . وان بنية نواة النيازك هشة جدا ، وضعيفـــة التماسك فحين تتحرك بسرعة كونية في الجو فانها تتهشم من كل بد وبتعبير آخر : تنفجر .

ظاهرة فريدة !

ان نيزك تونغوسك بسيبيريا يتميز عن غيره من الظاهرات الفيزياوية بخصائص هامة . انـــه ظاهرة فريدة ! فتاريخ العلم لايعرف حادثا طبيعيا آخر يماثله . لذا فنحن لانستطيع ان نختبـــر فرضيتنا مرة اخرى ، ولانستطيع ان نعتمد نهائيا على المبدأ العلمي الاساسي ، اي اختبار النظرية بمراقبة تحققها في الواقع .

ويوجد ، الى جانب هذا ، تفسير فلكي مقنع تماما لظاهرة تفرد نيزك تونغوســــك المذكور فهناك ترابط واضح بين حجم الكتل النيزكيـــة من جهة ، وكثرة تكرار سقوطهـــــا على الارض فالكتل التي من طراز نيزك تونغوسك ، اي تلك التي يصل وزن كتلتهـــا الى مئة الف طن يجب ان تلتقي بكوكبنا : حسب علم الاحصـــاء ، مرة واحدة في كل الفين او ثلاثة آلاف عام ، والفلكيون يتميزون بطول الصبر ، فهـــم مستعدون لانتظار تكرر الحادثة ، اما ممثلوا العلوم الاكثر حداثـــة وخاصة الاوساط الاجتماعية الواسعة فلا يرغبون في التسليم بالامر ، ويطالبون بايضاح سريـــع وكامل تماما لجميع تفاصيل الحادثة .

واعتقد ان هذا بالذات هو السبب في السيل المتدفـــع من الفرضيات والتفسيرات والروايات والاسئلة التي تتدفق على العلماء .

وعلاوة على هذا ، غالبـــا ما تنشر الصحف والمجلات العلمية-الشعبيـــة والاذاعات ، بحماس شديـــد معلومات غير مؤكدة صادرة عن بعض الباحثين ، تلقـــى هالــــة حول اسرار نيزك تونغوســـك . ولهذا الصنف من الاثارة تنتسب الانباء التي ظهرت في الصحف القائلة ، مثلا ، بان «مرور الوقت يتباطأ» في منطقـــة كارثة نيزك تونغوسك ، او ان شاهدي عيان لاحظـــوا ، في عام ١٩٠٨ . مناورات للطيران قامت بها كتلـــة نيزك تونغوسك . والواقع ان هذا الاخبـــار لا اساس لها من الصحـــة ابدا . والارجح ، بصدد هذه الاخبار ، ان ساعات بعض الرحالـــة غير الدقيقين قد توقفت هناك مصادفة ، امـــا عابرو الطريق الذين «شهدوا» طيران النيزك فهم شيوخ اختلطت عليهم الامور وهم يتحدثون عن انطباعاتهم بعد مضي سنين طويلة عليها .

.. واخيرا ، ما الذي انجز خلال الاعوام الاخيرة مما له اهمية علمية بهذا الصدد ؟

اعمال البعثات

لقد عملت في منطقة الكارثة كل ، عام ، بعثات علمية متخصصة ، .وفي العـــام الحالي عملت هناك بعثة برئاســـة البروفيسور فاسيليف . فدرست بعض المسائلـــل المحددة . والى جانب هذا قام بعض علماء بلادنا بدراسات نظرية بهذا الصدد .

لقد كانت جد دقيقة التحليلات التي استهدفت تفسير التركيب الكيمياوي لرماد الخث الذي اخذ من منطقة مركز انفجار تونغوســـك . ان الطحالب التي تمسك جيدا وتحافظ على الرمادالذي يسقط عليهـــا وكذلك وجود طبقة فحم الخث غير الضار ، يساعدان على تحديد زمن ترسب الرماد ، وانه لمن حسن الحظ التوصل الى معرفة مركبات الجسم الكوني الذي سقط في تونغوسك .

ولتحقيــــق هذا الغرض استخدم الكيمياوي غاليليتسكي اكثر طرق التحليل عصرية ، فتـــم التوصل الى ان طبقة رماد فحم الخث التي خلفها النيزك تحتوي على نسبة عالية من البروم والزنك ويميل القاســـم بهذه الدراسة الى اعتبار النتائج التي توصل اليهـــا ادلة في صالح الفرضيـــة النيزكية .

.. وماذا تقول الحاسبات الالكترونية ؟

اما ما يتعلق بالصورة الفيزياويـــة لانفجار تونغوســــك ، فمن الضروري ، في هذا المجال الاشارة الى ماقامت به مجموعة من علماء الرياضيات الموسكوليين برئاســـة البروفيسور كوروبينيكوف من حسابات هامة ومعقدة جدا للموجة الصادمـــة باستخدام الحاسبات الالكترونيـــة . فوضعوا معادلات رياضية لمختلف احتمالات حركة النيزك : الانحراف (زاوية الميل) ، الارتفاع ، والطاقـــة فتوصلوا الى ان الارتفاع المضبوط للانفجـــار يساوي ٥ر٦ كم ، وزاويـــة ميل مساره ٤٠ ومجمل طاقته ١٤ ميغاتون تروتيل تقريبا .

واعتماداً على معطيات الانفجار هذه ظهـــر ان مساحة المنطقة الغابية التي تعرضت للموجـــة الصادمة تتطابق تماما مع الحسابات . وهذا امر مهم جدا ، لان للمنطقة المصابة شكلا ليس دائريا كما يتوقع لاول وهلة ، بل هي ذات شكل مثلث واضح الانتظام له جناحان يشبهان جناحـــي فراشة .

لكن الحقيقة هي ان التقديرات النموذجيـــة لاتستطيع قول شيء حول طبيعة الانفجار ونيزك تونغوسك .

* * *

.. وفي العام الماضي تسنى لنا ، انا والفلكي التشيكوسلوفاكي كريساك ان نوجه الانتبـــاه الى جانب آخر قد يشير الى العلاقة بين كتلة تونغوسك وبين مذنب معين بالذات .

فمن المعروف ان جميع سيول النيازك هي عمليا ذات علاقـــة بالمذنبات ، والمذنبات بالمعنى الكوسمولوجي تشكيلات غير مستقرة ، وهـــي تتفتت بمرور الزمن متحولة الى سيول من الجزيئات النيزكية . وحين تتقاطع الارض مع تيار من مثل هذه الجزيئات ، فان آلافا من الجزيئات النيزكية تحترق في اعالي الجو مكونة ظاهرة «المطر النيزكي» ومثل هذه الامطار النيزكية هي التي تشكـــل احيانا ، منظرا مثيرا حين تشق سماء الليـــل مئات النجوم الساقطة .

وبمساعدة المراقبـــة الرادارية اتضح ان احد اشد هذه السيول يمر تقريبا في اول تموز من من كل سنة . ومما يؤسف له عدم امكانيـــة رؤيته بالعين ، لانه يمر خلال النهار ، وقد سمي هذا السيل «بيتا-تاوريدي» ، ونشأ نتيجة انفجار مذنب (انكي) المشهور الذي يراقبه الفلكيون منذ القرن الماضي .

وقد ظهر ان اتجاه حركـــة نيزك تونغوسك يتطابق تماما مع اتجاه حركة نيازك «بيتا-تاوريدي» اي حطام مذنب «انكي» ، كما يتطابق عمليـــا تاريخ التقائهما المحتمل . وهكذا يخطر في الذهن هذا التساؤل : اليس نيزك تونغوسك جزءا من مذنب «انكي» ؟ لكن هذا لا يزال لغـــزا حتى الآن . وقد ظهر ان مسالة نيزك تونغوسك حصن لا يمكن اختراقه بهجـــوم مكشوف بل بحصار مخطط !

وليست هناك اليوم نتائج مثيرة ! واعتقـــد شخصيا ان التقدم اللاحق في هذا المجال مشروط بنجاحـــات ميادين العلوم ذات العلاقـــة بهذا وبالدرجة الاولى في دراســـة فيزياء المذنبات ونظرية اصطدام جسيمات المنظومة الشمسيـــة بالكواكب ، بل وقـــد يمكن ذلك بالدراســـة المباشرة لنواتات المذنبات بمساعدة اجهزة مرسلة الى الفضاء .

انباء العلم والتكنيـــك

الالكترون وعلم الاثار

عثر علماء دوشنبيه في وادي بشكينت على ادوات عمـــل البشر الذي عاشـــوا على اراضي طاجيكستان قبل قرون . اما «عمر» تلك الادوات فحددته الآلة الالكترونية ، اذ «اجابت» انهـــا صنعت في فترة تقع بين الالفين الخامس والرابع قبل الميلاد .

وتعد الالة جوابها السريع اعتمادا على الموديل الرياضي المتكامل الذي يدخل في «ذاكرتها» مـــع معلومات كثيرة مما وجده العلماء . ويكفي ان تحصل الالة على ثلاثة معطيات فقط لتحديد عمر هذا الاثر او ذاك ، بينما كان علماء الآثـــار يضطرون سابقا الى تحليل ٣٠ معطيا لتحديد عمر «غنيمتهم» الجديدة .

كنز من ١٦٠٠ قطعة نقود

عثر في مدينة شويا بمقاطعة ايفانوفو على كنز من الفضة يبلغ وزنه عشرة كيلوغرامات ويتالف من ١٦٠٠ قطعة نقود . وقد بقيت قطـــع النقود من فئة روبل وحتى خمســـة .كوبيكات سنوات طويلة في قاع نهر تيزا . وهي تتمتع باهميـــة بالنسبة لهواة جمع النقود . وتوجد بينها نقود من فئة الروبل جرى سكها في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، واخرى من فئة خمسين كوبيكاً وضعت قيد التداول فور انتهاء الحرب الوطنيـــة لعام ١٨١٢ وغيرها من النقود النادرة .

المتحف السيبيري القديم

تاسس قبل ستة اعوام في قرية ياركـــي القديمة بسيبيريا وبجهود رومانوف مدير المدرسة الثانوية هناك . متحف اثنوغرافي للآثار الروسية القديمة في سيبيريا . وتظهر المعروضات التي جمعها التلاميذ والمعلمون نمط حيـــاة الفلاحين السيبيريين في القرن التاسع عشر .

ويضم المتحف ادوات زراعية واواني قديمـــة ونماذج من اعمال الحفر الماهر على الخشب التي كان يزين بها ابناء سيبيريا بيوتهم المبنيـــة بواسطة جذوع اشجار الصنوبر القديمـــة المهد والزحافات وكذلك اعمال الدنتلا والتطريز التـــي تزين بها ملابس ابناء سيبيريا .

كما توجد بين نماذج الملابس القديمـــة عدة احزمة ، كتب على واحد منها «ارتدت هذا الحزام فيكلا كازانتسيفا ، عام ١٨٩٩» . كما يوجد هنا طاقم لوازم اللعبة القديمة .

هل يوجد في النفط ماء ؟

تم في معهد الاجهزة الاوتوماتيكيـــة التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية كرغيزيا الاتحاديـــة صنع جهاز يكشف وجود اقل كميـــة من الماء ممزوجة من النفط . ان مقياس الرطوبة الرقمي الجديد الذي يعمل وفق مبدأ الدوائر التكامليـــة صغير الحجم ، ويتميز عن المقاييس السابقـــة بسرعة الفعل والفعالية العالية . ويمكن ربطه بالانظمة المؤتمتة للتحكم بالعمليات التكنولوجية في الصناعة النفطية .

وصنع العلماء مقاييس رطوبة تتفق مع متطلبات الصناعة النفطية الحديثة . ولدى تركيب هـــذه الاجهزة في حقول النفط وانابيب النفط ومصانع التكرير تعطي في الوقت المناسب اشارات حول وجود كمية زائدة من الماء في سيل النفط وتعيق انتقال الماء مع النفط .

وفد التعاونيات الفلسطينية في موسكو

تعزز اواصر الصداقة والتعاون بين المنظمـــات الاجتماعية السوفيتيـــة والفلسطينية يومـــا بعد آخر . وهذا يدعم بلا شك تمتين العلاقات النضالية بين الشعبين السوفيتي والفلسطيني ان مواقف التضامن الاممية الكفاحية التي يتخذها الحزب الشيوعي السوفيتي والحكومـــة السوفيتية لدعم النضال العادل لشعبنـــا الفلسطيني ولكـــل الشعوب العربية تعتبر عاملا اساسيا في تعزيز قوانا الذاتية لمواجهـــة المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية في المنطقة كما تعطينـــا في نفس الوقت امكانيـــة الرد بقوة على هذه المؤامرة والتصدي لاطرافها . وتشمل مظاهر الصداقة والتعاون هذه كافـــة المجالات تقريبا ، ولـــم تقتصر على الجوانب السياسية والاعلامية والثقافية ، في النصف الثانـــي من هذا العام وقعت (صامد) المؤسسة الاقتصادية للثورة الفلسطينية عقدا تجاريا مـــع الجمعيات التعاونية السوفيتية وتعتبر هذه خطوة كبيرة جدا الى الامام .

ولتعزيز التعاون في هذه المجالات وجه اتحـــاد الجمعيـــات التعاونيـــة الاستهلاكية السوفيتية الدعوة لاتحاد التعاونيات الاستهلاكيـــة الفلسطينيـــة لحضور المؤتمر العاشر للتعاونيـــات السوفيتية وللمشاركة في اعمالـــه وترأس الوفد الفلسطيني للمشاركـــة في المؤتمر الاخ محمد محمود ابراهيم مدير عـــام دائرة التنظيم الشعبـــي الفلسطيني ، والى جانب ذلك قـــام اعضاء الوفد الفلسطيني بزيارة عدد مـــن المدن السوفيتية (مينســـك فلاديمير ، سوزدل) . وقـــد تكونت عند اعضاء الوفد انطباعات عظيمة عن التعاونيات السوفيتية ومؤتمرها العاشر والحياة السوفيتية بشكل عام . وفي لقاء مع الاخ رئيس الوفد دار الحوار .

س-ما هو تقييمكم لاعمال المؤتمر العاشر للتعاونيـــات الاستهلاكيـــة السوفيتية واية انطباعات خرجتم بها؟

ج – بصراحة اقول انه كان مؤتمرا ناجحـــا جدا ، وذلك بفضل الاعداد النظري المسبق والترتيبات التي قامت بها لجنة الاشراف على المؤتمر وكان لوفدنا الشرف الكبير في المساهمـــة باعمال المؤتمر وباجراء محادثات رسمية مع اتحاد التعاونيات السوفيتية الذي مثله مسؤول العلاقات الدولية الرفيق كروشينكـــوف والذي ابدى استعداد التعاونيات السوفيتية للتعاون وتقديم المساعدات للتعاونيات الفلسطينيـــة كما تمت الموافقـــة على تقديم خمس منح دراسيـــة في مجال التعاونيات ابتداء من العام الدراسي القادم. وهذا العدد قابل للزيادة بالتدريج .

وفي هذه الزيارة لمسنا على ارض الواقـــع الميزات الكبيرة للتعاونيـــة الاستهلاكية في البلدان الاشتراكيـــة عن نظيرتها في البلدان الراسماليـــة ففي البلدان الاشتراكية تعمل التعاونية من اجل رفاهية الشعب ورفع مستوى معيشته على كافة الاصعدة .

س – كيف تقيمـــون العلاقـــة بين المنظمات الاجتماعيـــة الفلسطينيـــة ونظيراتها السوفيتية ؟

ج – لقد تعرض شعبنا الفلسطيني للاستعمار والتشريد نتيجة لمؤامرة استعمارية صهيونية رجعية ولا زال شعبنا يعاني مـــن آثار هذه المؤامرة حتى ايامنا هذه . ان اسرائيل تعتمد بوجودها وآلتها الحربية على الامبريالية الامريكية وعملائها في المنطقة اعتمادا كليا . ومن هنا فان الثورة الفلسطينية تعرف جيدا معسكر اعدائها ومعسكر اصدقائها ايضا . وفي الوقت الذي يتضح فيه امامنا معسكر الاعداء بهذا الشكل فانه يتضح جليـــا معسكر الاصدقاء ايضا الذي يتمثل اساسا في بلدان المنظومـــة الاشتراكيـــة وعلى راسها الاتحاد السوفيتي العظيم . ومن هنا فان العلاقات التي تربط فيمـــا بيننا والاتحاد السوفيتي هي علاقات صداقة قوية ومتينة هي علاقات ثورية تتوطد وتتعزز كل يوم . كمـــا اكد على ذلك رئيس اللجنـــة التنفيذيـــة لمنظمة التحريـــر الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الاخ ياسر عرفات اثناء زيارته الاخيرة الى موسكو . ولن تنجح ابدا كل المحاولات المحمومة التي تبذلهـــا الامبرياليـــة والرجعية لفك هذا التحالف المتين اننا نثمن عاليـــا تلك المساعدات الشاملة التي نتلقاهـــا من الاتحـــاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى .

س – ما هي انطباعاتكم بشكل عام عن المواطنين السوفيت والحيـــاة السوفيتية ؟

ج – ان اي انسان يزور الاتحاد السوفيتي ويتعرف على حياة المواطنين السوفيت سيبقى لفترة طويلة جدا من الزمن مشدودا لهؤلاء الناس ، سيبقى يشعر بان هناك شيئا قويا يربطـــه بهم ويشده اليهم .

جودت ابو عون



محمد محمود ابراهيم رئيس الوفد الفلسطيني (الرابع من اليمين) يتوسط الوفد الفلسطيني والمواطنين السوفييت .

السـلام ضرورة حيويـــة لجميـــع الشعـــوب

تلبية لدعوة من اللجنة السوفيتيـــة لنصرة السلام ، زار الاتحاد السوفيتي وفد من اللجنـــة الوطنية للسلم والتضامن في جمهوريـــة اليمن الديمقراطية . وقام الضيوف اليمنيون برحلة الى انحاء البلاد واطلعوا على نشاطات بعض المنظمات الاجتماعية .

وقد قال عوض الحمزه رئيس الوفد ، المرشح لعضوية اللجنة المركزيـــة للحزب الاشتراكي اليمني ، المدير العام لمؤسسة «١٤ اكتوبر» في حديث له مع مراسل صحيفتنا :

اننا التقينا في ايام مكوثنا في الاتحاد السوفيتي مع ممثل اللجنة السوفيتية لنصرة السلام واللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوي الافريقي وجمعيـــة الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية وتبادلنا في سياق المباحثات الاراء حول المسائل التي تهم الطرفين ، وناقشنـــا مثلا حالة التعاون بين الاوساط الاجتماعيـــة في بلدينا وافاقـــه وتاكد في اثناء اللقاءات ان هذه الروابط تتطور بنجاح وبشكل مثمر .

ان احد الاهداف الرئيسية لزيارتنا الاتحـــاد السوفيتي ، التعرف بنشاطات اللجنة السوفيتية لنصرة السلام . وهذه المنظمة تضم ممثل جميع فئات المجتمع السوفيتي . وكلهم يطبقون بنشاط افكار السلام والتعـــاون ويدعون لنزع السلاح والانفراج . ويفسرون اهداف السياسة السوفيتية والنضال في سبيل السلام لسكان بلادهم وفـــي الخارج . لقد استفدنا كثيرا من تجربة زملائنا السوفيت وسنطبق بلا شك ما اكتسبنـــاه من المعارف في عملنا .

وقال عوض الحمزه اجابة عن سؤال مراسلنا عن رايه في المبادرات السلمية السوفيتية التي تقدم بها ليونيد بريجنيف في برلين : ان قضية الامن مسالة هامـــة لشعوب العالم كله اي لشعوب البلدان المتطورة وبلدان العالم الثالث فقد نشبت الحربان العالميتان السابقتـــان في اوروبا كما هو معروف الا ان نتائجهما الوخيمة احستها شعوب العالم كله . لذلك فان قضيـــة نزع السلاح وايقاف سباق التسلح ضرورة حيوية لكافة الشعوب ومن ضمنها الشعوب العربية .

ان البلدان العربية تعير اهمية كبيرة للمبادرات السوفيتية الجديدة وتشيد بها . فاقتراحات رئيس الدولة السوفيتية تتناول تخفيض القوات المسلحة في اوروبا ، ولكن اهميتها اوسع بكثير اذ ان تنفيذها سيؤثر تاثيرا طيبا في الوضع العالمي كله كما سيؤثر ايجابيـــا في عملية الانفراج وتخفيف التوتر الدولي وسيكون حافزا جديـــدا لمواصلة الحوار بين الشرق والغرب ، الذي يجب ان يؤدي الى حل مسالة التعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيـــين المختلفين حلا مقبـــولا للطرفين .

ان بعض الاوساط في الغرب يحاول تخويف شعوب العالم بمـــا يسمى بالخطر السوفيتـــي وخلافا لهذه المزاعم الكاذبـــة يفعل الاتحـــاد السوفيتي كل ما في وسعه لتفادي خطر نشوب حرب جديدة ، الامر الذي جـــاءت المبـــادرات السوفيتية الاخيرة برهانا عليه .

امارات الخليج والدفاع عن الاستقـــلال

(بقية المنشور على ص ٦)

وتاييد شتى الاتجاهات الانفصالية . ويختفي وراء كل تلك الخلافات والنزاعات صراع بين الاحتكارات الامبريالية المتنافســـة من اجل التصرف بالثروة البترولية الموجودة في منطقـــة الخليج ، وسعي قوى الاستعمار الجديد الى ايقاف مسيرة الحركة التحريرية في المنطقة ، والى اسقاط الانظمـــة التقدمية في البلدان العربية المجاورة او نسف اسسهـــا ، واعاقة تطور الثورة المعاديـــة للامبريالية في ايران .

ان الامبرياليين الذيـــن يدركون ان عهـــد «الاستعمار البترولي» قد انتهـــى ، يلجاون الى مختلف المناورات بما في ذلك سبـــل الاستعمار الجديد ، بدءا من فرض «الشركة» الاقتصاديـــة ومختلف الاحلاف السياسية حتى التهديد المباشر باستخدام القوة ضد البلدان المنتجـــة للبترول وتخويفها .

ان احداث اليـــوم تؤكـــد مرة اخرى ، ان تصريحات المستعمرين عن «انسحابهم» من الخليج العربي ليست سوى حبر على ورق لانهم يفعلون كل ما في وسعهـــم للبقاء في المنطقة وترسيخ مواقعهم الاستعمارية الجديدة .

ولكن دوران خطـــة الامبريالية السياسيـــة والاستراتيجية في حلقة فارغة ، من التدخـــل والعدوان المسلح في الخمسينات والستينات ، الى بعث سياسة «ملء الفراغ» وخطة «رد الفعل السريع» في السبعينات ، يظهر بصورة مقنعة ، تأزم وضع الاستعمار المعاصر . وينطبق ذلك ايضا على خطته الاجتماعية الاقتصادية ونهجه العسكري والسياسي وقد ظهر عقم تلك الخطة في الاحداث الثورية في ايران ، كما تجلت ازمة ذلك النهج في المحاولات غير المجدية لفرض «صلـــح كامب ديفيد» على البلدان العربية باعتباره شكلا من اشكال بسط سيطرة الاستعمار الجديد على الشرق الاوسط .

ان واشنطن التي لم تعدل بعد عن امكانيـــة استخدام تل ابيب ، كهراوة ضد البلدان العربية المنتجة للبترول ، اخذت تسعى بعد فشلها في ايران ، سعيا حثيثا الى زيادة وجودها العسكري المباشر في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج . وهي تستخدم من اجل ذلك ، الى جانب قواعدهـــا في المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط ، القواعد الحربية التي تستاجرها في البحريـــن وجزيرة مصيرة . وفي الوقت نفسه تامـــل واشنطن في استخدام القواعد الحربية التابعة لاسرائيل ومصر وكذلك في ترسيخ مواقعها العسكرية في البلدان الموالية للغرب المجاورة للخليج العربي . ولهذا الغرض بالذات تقدم سلطان عمان بايحـــاء من واشنطن ، بمشروع تشكيل «نظام الامن الاقليمي» في الخليج العربي بمشاركة البلدان الغربيـــة غير ان مناورة الاستعمـــار الحديث الجديدة قد تكشف هدفها الحقيقي وباءت بالفشل .

ان الامبرياليين لفي خطا كبير ، اذ يأملون في قدرتهم على اجبار الدول العربية على التراجع عن حقها الثابت في تقرير مصيرها والتصرف بثرواتها الوطنية ، عن طريق تشكيل احلاف استعماريـــة جديدة واستخدام القوة وخطة «رد الفعل السريع» الاستراتيجية .

ان حكمة رجل الدولة كما قال مؤخرا ليونيد بريجنيف لاتكمن في «رد الفعل السريع» باستخدام المدفع الرشاش والبندقيـــة ، بل تكمن في «الفعل الصائب اخذا بالحسبان وقائـــع العالم الموضوعية» .

واشار ليونيد بريجنيف الى ان «العودة الى سياسة التهديد بالقوة الامبريالية بصيغتها المعاصرة يمكن ان تؤدي فقط الى نشوء بؤر خطرة جديدة للتوتر واشتداد التوتر في البؤر القديمة ، والى ازدياد الوضع الدولي كله سوءا . ولكن محاولة بعث سياسة المستعمرين الشنيعة مكتوب لها في الظرف الراهن الفشل الحتمي .

ان هذا التصريح هو تحذيـــر خطر للاوساط الامبريالية العدوانية المتمسكة بسياســـة القوة كما انه تعبير عن فلسفـــة السلام الفعالة التي يسترشد بها الاتحاد السوفيتي في الشؤون الدولية دوما . اذ يبني علاقاته مع جميع الدول بما في ذلك امارات الخليج العربـــي على قيم المساواة والاحترام المتبادل .

حادثة المطرنباج



الكساندر فامبيلوف

(متابعة القصة)

فكتوريا : كلا ، .. ليس للحديث معك جدوى . سيأتي الطبيب ونرى .

مارينا : ماذا ؟ .. ماذا ؟

فكتوريا : اقول سيأتي الطبيب ، وحينذاك ..

مارينا : (مقاطعة) وهل استدعيت طبيبا ؟

فكتوريا : بالطبع .

مارينا : (لكالوشين ، مذعورة) .. انهض ، انهض بحيث لا يبقى لك نفس هنا ، انهض فورا !

كالوشين : كلا .. كلا ، ولا بأية حال .

مارينا : مابك ! .. لا تستطيع حتى أن تنهض ؟

كالوشين : لا استطيع .

مارينا : يا للفضيحة ! .. وصل الامر إلى استدعاء طبيب .. ما لنا وهذا ! وجدت لنفسك مثل هذه الشغلة وانت في هذا العمر ! .. وانــت مريض القلب ! .. تفو ! .. يالعينيك الوقحتين !

فكتوريا : لم اعد اطيق ..

مارينا : انهض كما يروق لك . كان ينقصنا ان يراك الناس في هذا السرير ، انهض على الفور !

كالوشين : كلا .. لا يجــوز ! وليس ممكنا (بلهجة رسمية) اانت تعرفين من انا ؟ .. انا حشرة صغيرة .. خنفساء .. دعسوقة ، فلو انني نهضت الآن لطيرتني الريح !

مارينا : (محاولة انهاضه) انهض .. ايها المحتال !

كالوشين : (متشبثا بالسرير) كلا .. كلا .. كلا ..

مارينا : (لفكتوريا) هيا .. ساعديني !

فكتوريا : اتركيه لحاله .

مارينا : انهض .. سيميون .. سيسوء الامر ..

كالوشين : لن يصبح اسوا !

مارينا : اسخرى ! .. الم يكفك ما سببته لي من فضيحة لتشهرينني في المدينة كلها ! ولكن لا ، لن يحدث هذا ، الا لاقتص منك ! (تذهب إلى التلفون وتدير رقما ما) تتصورين انني وحيدة ، ويمكــن الاستهزاء بي ؟ .. انك لمخطئة (في سماعة التلفون) موزا ؟ انا مارينا ، موزا ، انظري الا يزال اوليغ هناك ؟

كالوشين : (يتناهض) اي اوليغ ؟

مارينا : (في السماعة) .. انـه يجلس عادة على المائـدة الاخيرة ، نــاده (لكالوشين) لِمَ تمسك الآن ..

كالوشين : من هذا الـ .. اوليغ ؟

مارينا : (بتحد) .. احد مــا ! .. صديق (في السماعة)

اوليغ ؟ .. انا مارينا ، اوليغ .. اصعد الى غرفة ٢١٠ ، عجّل . (تضع السماعة)

كالوشين : (باستياء) .. استدعيته إلى هنا ؟

مارينا : وماذا ! .. الا يعجبك ؟

كالوشين : (بامتعاض شديد) إياه .. إلى هنا ؟

مارينا : ماذا ؟ .. ارى ان حالتك تحسنت ؟

كالوشين : (يتذكر فجأة ، ويقول بهدؤ) يعني .. انك دعوته إلى هنا ؟ (يضطجع) .. هذا امر حسن .. سيكون الوضع امتع .

فكتوريا : أتصور ، وقد تستطيع تدبر الامـر بدونه ؟

مارينا : لا علاقة لك بهذا الامر ، انه صديقي .. مفهوم ؟ وبالمناسبة انني جد مولعة بالصداقة بين الرجل والمراة ، وليس مثل البعض ! (لكالوشين من الآن فصاعدا سيتردد علينا كضيف ، ليكن هذا في علمك !

(طرق على الباب ، يجفل كالوشين ، مارينا تفتح الباب وتقول)

– ادخل يا اوليغ .

(يظهر كامايف ، شــاب في حوالي الثلاثين ، معافى ، متورد الخدين ، حسن الملبس ، يتبع في سلوكه نوعا من الكياسة المتكلفة ، في يده لفافة واضح انها ثمينة)

كامايف : تحية شاملة !

مارينا : ادخل .. اوليغ .. تعارفا .. هذا الشخص ذو المجلة .. زوجي .

كامايف : زوجك !

مارينا : هو ذاته .

كامايف : (مرتبكا) وماذا في الامر ... تشرفنا.. (ينحني) كامايف .. مدرس ، وانت .. اوعكة بك ؟

مارينا : انه متعب بعض الشيء .

كامايف : وماذا في الامر .. يعني يلزمه بعض الراحة (لكالوشين) اهذه ابنتك ؟

مارينا : ابدا ، هذه صاحبة الغرفة .

كامايف : هكذا ؟ .. لي عظيم الشرف (ينحني) .. اوليغ كامايف .. مدرس .

فكتوريا : لقد عرفنا .. وسمعنا .

كامايف : ولماذا الآنسة جد غاضبة ؟

مارينا : او، تفهم ؟

كامايف : لا افهم لماذا ، فانا شخص مرح ، وانا.. وما الذي يجب ان افهمه خصوصا ؟

مارينا : تصور .. التي قد ازعجتهما !



كامايف : ماذا ؟ .. ماذا ؟

مارينا : ازعجتهما .

كامايف : ازعجتهما ؟ (يتعجب ، ينظر الى فكتوريا اولا ، ثم الى كالوشين) هذا ما لا يمكن ان يكون .

مارينا : مالك ! .. الاتصدقني ؟

كامايف : كلا ، اانت جادة ؟

مارينا : اوليغ .. انك مجرد طفل .

فكتوريا : ربما .. يكفي ..

كامايف : (الى فكتوريــا وكالوشين) .. تقبلوا تهاني ! .. (لكالوشين) انهض ، وبهذه المناسبة يجب احتساء شيء ..

مارينا : تصور ، انه لا يستطيع النهوض !

كامايف : نعم ؟

مارينا : يجب عليك مساعدته . . .

كامايف : لا يستطيــع النهوض ؟ .. مــا الذي تقوليه ؟ (ناظرا الى فكتوريا) تقبل تهاني !

كالوشين : (بصوت منخفض ، متمالكا نفســه بعض الشيء) الا فانتظرا ..

مارينا : ماذا قلت ؟

كالوشين : انتظروا ، ياصغــاري ، امهلونــي وستكون لديكم سناجب وصفارات ..

كامايف : ما الامر ؟

مارينا : تصور ! يتظاهر بانه مجنون !

كامايف : نعم ؟ .. ولكن لماذا ؟

مارينا : لينجو بنفسه ، القضية واضحة .

فكتوريا : لا لينجو ، انه مجنون بالفعل ، ولكنك..

مارينا : (تقاطعها) امــا انت .. فاصمتــي .. (لكامايف) لو انك سمعت ما رددته ، راحت تثبت لي انه اضطجع في السرير حيث لم تكن هي فــي الغرفة ، اتتصور ؟

(كامايف يبتسم)

فكتوريا : كلا ... لااتحمل اكثر من هذا .. الى الشيطان بكل شئ ..

(تجلس وظهرها الى الحاضرين) ، افعلوا ماتشاؤون.

كالوشين : تمهلوا ياصغاري ..

مارينا : هيا .. خذه .

كالوشين : .. امهلوني قليلا ..

مارينا : من ترى لايعرفه .. اويمكن ان يصدقها.. اهبل .. اهبل .

كامايف : ارى انكم تقضون وقتا مسليا ..

فكتوريا : ما الذي يمكن قوله هنا !

كامايف : وماذا ؟ .. انني انضم اليكم ، لكــن علىّ في البدء ان اشرب قليلا .

مارينا : كلا ... يجب اولا انهاضه .

كامايف : ولماذا ؟ .. فلياخذ راحته .

مارينا : كلا ... اذ ينتظر ان يظهر الطبيب .

كامايف : وماذا في ذلك ؟

مارينا : وكيف ؟ .. تصور اية احاديث ستشيع اذا ...

كامايف : فهمت .

مارينا : انها ستشيع في المدينة كلها .. وما حاجتنا الى هذا !

كامايف : اجل ، لا احــد بحاجــة الى ذلك (لكالوشين) انها على حق، لذا يجب عليك ان تنهض.

كالوشين : تمهلوا ياصغاري ..

كامايف : ليس هناك اي معنى للانتظار .

كالوشين : .. اعطوني ولو مهلة ..

كامايف : رغم كونك مجنونا ، فليس بالامر السيء ان تفكر الآن في سمعتك .

كالوشين : .. ستكون لديكم سناجب وصفارات.

كامايف : اصطبر الموجودون الآن كلهم اصحابك وللحادث حتى الآن طابع خاص . ولكن بمجرد ان يدخل احد ما اجنبي .. فتصور كيف سينظر اليك حينها الراي العام .

مارينا : كفى كلاما معه ، اذهب وانهضه .

كالوشين : (يتشبث بالسرير) كلا .. كــلا ! لاتلمسني ، انا خنفساء ، انا بعوضة ، لكنني ... لكنني استطيع ان السع ، خير لك ان لا تلمسني.

مارينا : (لكامايف) خذه من تلابيبه ، ولا داعي لاية ..

كامايف : ولكن لم هكــذا ؟ (لكالوشيــن) باستطاعتنا حل المشكلة بانفسنا . نحن النــاس مثقفون ، السنا كذلك بالفعل ؟

كالوشين : نحن بعوض .. خنافس ..

كامايف : كفــاك . انت شخص متحضر ، ولست اقل مني معرفة بما يعنيه الانحلال الأخلاقي . هيا انهض .

مارينا : اوليغ .. انك تضيع وقتك .

كامايف : ارجوك ، لا تضطرني الى استعمال القوة انني شخص مهذب ولكن ...

كالوشين : (يجلس فجاة في السرير ، مبديا غيظا هادئا) لو انك شخص مهذب (بصوت اشد واعلى) لو انك شخص متحضر (بصوت حاد ، هازا قبضتيه في الهواء) لو انك شخص مثقف .... فحينهــا ... (يتوقف ، يرخي قبضتيه ، ثم يقول بتوسل يائس ومتذلل) .. اذن فقل لي ما معنى مطرانباج ؟

(فترة صمت قصيرة)

فكتوريا (ناهضة) : لا ... لــم اعد اطيــق (لكامايف) اجبه ان كنت تعرف . فهذا هو ما تولع به .

كامايف : بم ؟

فكتوريا : بالـ .. مطرانباج !

كامايف : وكيف ذلك ؟

فكتوريا : هذا ما حصل ، فقد دخل غرفتي شخص ما ، وطرده كالوشين منها .

كامايف : ثم ..

فكتوريا : ثم تذكر فجاة انه طرد احدا ما ، ولكن من ذلك الذي طرده .. انه لامر مجهول .

كامايف : ثم ماذا ؟

فكتوريا : من كان ذلك الشخص ؟ تلفن يسال الادارة وهناك اخبروه ان الشخص مطرانباج ، اما من يكون المطرانباج فلا احد يعرف ذلك .

كامايف : هكذا اذن ...

فكتوريا : من هو ومن اين ؟ ربما كان شخصية ما كبيرة ؟ .. وحينما تلفن لم يجد من يعـــرف قالوا انه من جريدة ، لكنهم لايعرفون بالضبط من هو هناك ، هذا كل ماتوصل اليه ..

كامايف : ثم ...

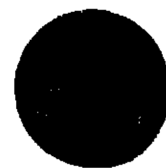
فكتوريا : هذا ما حدث . و.. جن رعبا .

مارينا : انها تكذب .

(البقية في العدد القادم)

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة في اللغة الروسية



الدرس الحادي والاربعون

الصناعة والزراعة

– نود ان نتحدث مع كبير المهندسين في مصنعكم .

Мы хотели бы побеседовать с главным инженером вашего завода.

– مي ختيلي بي بوبيسيدوفــات س غلافنيــم اينجينيروم فاشيفا زافودا .

– نود ان نزور احد الكولخوزات في ضواحي موسكو .

Мы хотели бы побывать в одном из подмосковных колхозов.

– مي ختيلي بي بوبيفــات ف ادنــوم ايز بودموسكوفينخ كولخوزوف .

– متى اسس هذا الكولخوز ؟

Когда был организован этот колхоз?

– كاغدا بيل اورغانيزوفان ايتات كولخوز ؟

– نود ان نشاهد كيف يعيش الكولخوزيون .

Мы хотели бы посмотреть, как живут колхозники.

– مي ختيلي بي بوسموتريت كاك جيفوت كولخوزنيكي .

– من الذي ينتخب ادارة الكولخوز ؟

Как и кем выбирается правление колхоза?

– كيم فيبيرايتسا برافلينييه كولخوزا ؟

– ما هو الفارق بين الكولخوز والسوفخوز ؟

В чем заключается разница между колхозом и совхозом?

– ف تشوم زاكلوتشايتسا رازنيتسا ميجدو كولخوزوم اي سوفخوزوم ؟

– كيف تدفع اجور عمل الكولخوزيين ؟

Как оплачивается труд колхозников?

– كاك ابلاتشيفايتسا ترود كولخوزنيكوف ؟

– في انتاج اية منتجات زراعية يختص كولخوزكم ؟

На производстве какой сельскохозяйственной продукции специализируется ваш колхоз?

– نــا بروزفودستف كاكــوى سيلسكوخوزايستفينــوى برودوكتسى سبيتسياليزيرويتسيا فاش كولخوز ؟

– ما هو محصول القمح في مزرعتكم ؟

Какова урожайность пшеницы в вашем хозяйстве?

– كاكوفا اوروجاينوست بشينيتسى ف فاشيم خوزايستف ؟

– ما هي المنتجات التي تنتجها مؤسستكم ؟

Какую продукцию производит ваше предприятие?

– كاكويو برودوكتسيو بروزفوديت فاشيه بريدبرياتييه ؟

– ينتج مصنعنــا خطوط التجميــع الاوتوماتيكية لبنــاء السيارات .

Наш завод выпускает автоматические поточные линии для машиностроения.

– ناش زافود فيبوسكايِت" افتوماتيتشسكيي بوتوتشنيي ليني دلا ماشينوستروينيا .

– ومتى اسس ؟

А когда он был создан?

– آ كاغدا اون بيل سوزدان ؟

– تاسس قبل اكثر من اربعين سنة ، ولكنــه رمم مؤخرا وجدد .

Он был организован более 40 лет назад, но недавно был реконструирован и модернизирован.

– اون بيل ارغانيزوفان بوليــه سوروكا ليت نازاد ، نو نيدافنو بيل ريكونستروِيروفان اي مودرنيزيروفان .

– كم يبلغ عدد الاشخاص العاملين في مؤسستكم ؟

Сколько человек трудится на вашем предприятии?

– سكولكا تشيلافيك تروديتسا نا فاشيم بريدبرياتي ؟

– يعمل عندنا اكثر من الفي عامل ومهندس وفني .

У нас работает более 2 тысяч рабочих и инженерно-технических служащих.

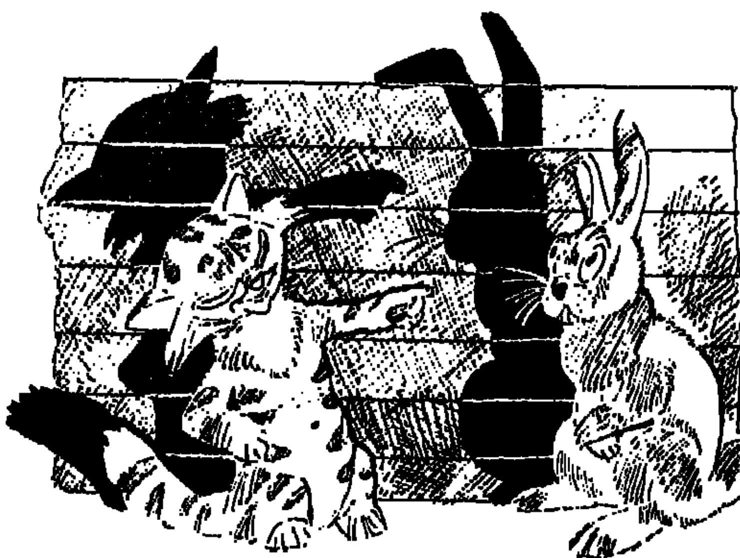
– او ناس رابوتايِت" بوليه دفوخ طيسيتش رابوتشيخ اي اينجينيرنو–تيخنيتشسكيخ سلوجاشيخ .

ركن الاطفال بيتروشكا



الشجاع والجبان

بقلم عليش



كان ياما كان ، في قديم الزمــان ، صبي من الصبيان ، له ارنب صغيــر ابيض وقط ازغب اغبر ، عاشــا صديقين حميمين ، الارنب يقضم الجزر والقط يشرب الحليب .

كان القط شجاعا ، لا يخاف احد ، فقد سماه الصبي بالشجاع ، وكان الارنب جبانا يخاف كل شيء ولهذا فقد سماه الصبي بالجبان .

وفي احدى الأمسيات اشعل الضوء في الغرفة راى الارنب الجبان على الحائط شكلا مخيفا ، دميما طويل الاذنين ، يحرك شاربيه ، خاف وتسمر في مكانه فزعا ، ولما هرع القط اليه استعاد بعض شجاعته ، وقال له :

– لحسن الحظ جئت في الوقت المنــاسب كدت اموت فزعا . نظر القط الى الحائط واجابه :

– لقد خفت من ظلك يــا جبان ! اه عليك وغرق القط الشجاع في الضحك طويلا .

وذات مرة ، سمع الارنب الصغير فجاة خشخشة ما ، فامتلأ قلبــه الصغير بالخوف وتسارعت دقاته ، ثم بدأ يقفز مرتعبا . وتصور ان شيئا ما ، مخيفا سيخرج من تحت الارض ويبتلعــه ولما ارهف القط السمــع ايضا ، فكر الارنب الصغير :

– اجل .. يبدو حتى القط الشجاع يخاف ايضا وعندما وثب القط فجاة كاد الارنب الصغير يسقط من خوفه ، ونظر الى القط ، كان القط الشجاع يمسك بشيء ما بين اسنانه .

اقترب القط الشجاع من الارنب الصغير ووضع على مقربة منه شيئا ما صغيرا ، اسود ، وقال له:

– ها هو ، مما كنت تخاف ، ايهــا الجبان !

نظر الارنب الى الفار الصغير وقال مندهشا :

– اي فرخ صغير هو ، واي ضوضاء احدث !

وفي المرة الثالثة ، دخل البيت كلب ، فنبح عاليــا ، اخفى الارنب الجبان نفسه تحت السرير اما القط الشجاع فقد نفش شعره ، وقوس ظهره ووثب الى الامام ، لو كان الكلب قد تقدم خطوة اخرى لخرمش انفه . خاف الكلب طبعا من القط ولم يتجرا ان يمسه ، فخرج من الغرفة .

ارايتم كيف كان القط شجاعا !

متشابهــــون ومختلفــــون

بقلم جيستيف

كان الجد يعيش في القرية وجاء احفاده الثلاثــة لزيارته كان كبيرهم نيكيتا قد نجح الى الصف الثاني ، امــا الاوسط غوشا فسيلتحق بالمدرسة في الخريف ، واما اصغر الثلاثة– تيومكا ، فكان من رواد روضة الاطفال . ومــا كادوا يصلون حتى خاطبهم الجد قائلا :

– هيــا ، يــا صبيان نتعارف .

فسال الصغير تيومكا :

– وهل لا نعرف بعضنــا البعض فانت جدنا ونحن احفادك

فاجاب الجد :

– هذا لا يكفي . لاجــل التعــارف – اجلسوا الى المائدة فسناكل ...

وجلس نيكيتــا وغوشــا وتيومكا فقدم لهــم الجد صحن حساء خضــار . وكان الصغير تيومكا ، ياكل كل شيء–ليرى جده كم هو قوي . وكان غوشكا ياكل وينظر من طرف عينــه مخافة ان يعتبره الجد جشعــا اما نيكيتا فكان يحاول ان يبدو وكانــه لا ياكــل كثيرا وبالمقابل كان يختار اكبر قطع اللحم وادسمهــا . وتناول الصبيان في البدء الحساء ، ثم اتوا على البطاطــا في المقلاة وشربوا كاس حليب .

وبعد ان انتهــوا من الطعام نهضوا . ودون ان يقول كلمة ركض نيكيتا الى الخارج حيث كان الصبيان يلعبون .

وشكر غوشا الجد ، ولكنه ما ان راى بالقرب منه فتات الخبز حتى رماهــا على الارض سرا دون ان يلاحظــه الجد واسرع للحاق باخيه الاكبر .

ولم يبــق في البيت سوى تيومكا . فساعد في البدء جده في جمــع الصحون وتنظيف الطاولة ، ثم جمع ما تبقى على الطاولة من فتات الخبز ونثرها للعصــافير التي كانت تزقزق خلف النافذة .

وقال الجد وهو يتامل حفيده الصغير :

– ها نحن قد تعارفنــا ثلاثة اشقاء ولكنهــم مختلفون تماما .

– ولكنهم يقولون اننــا نشبه والدتنا كثيرا .

– متشابهــون ولكنكــم مختلفون : نيكيتا لا يفكر الا بنفســه ويحب ان يخدمه الاخرون فاكل ، واسرع ليلعب في الشارع . اما غوشا فيعرف ان عليه ان ينظف الطاولة بعد انتهاء الطعام ، ولكنه «شيطان» لعين ، لنفض سرا فتات الخبز عن الطاولة ، وذهب . اما انت فقد ساعدتني كما انك فكرت بالطيور . طالما شبعت فانــه من الضروري اطعامها ... انت علاوة على ذلك ، تقدر وتحترم الخبز . فلم تبدد فتات الخبز عبثا ، والنتيجة انتم مختلفون رغم كونكم متشابهين ...

– امــا انا فقد ظننت انك تريـــد ان تعرف من منــا ياكــل احسن من الاخرين ... وقد حاولت ... في البيت ايضا لا يحاول احد اقناعي حتى اكل .

وضحك الجد قائلا :

– في منــا يتعلق بذلك ارجو العافية لكم كلكم !

الايقونات القديمة تعود الى الحياة





قبل الترميم



بعد الترميم

ان رسم الايقونات في روسيا القديمة من اعظم ظواهر الفن العالمي . ويعود اقدم ما تبقى منها حتى ايامنا هذه ، الى القرن الحادي عشر . وهناك مجموعة من افضل الايقونات في متحف تريتياكوف بموسكو ورسمت الايقونات على الواح خشبية مغطاة بمادة خاصة ، بالوان «تيمبرا» اى الالوان المصنوعة من صفار البيض . وتطورت في مدن روسيا القديمة مدارس مختلفة لرسم الايقونات تتسم كل منها بسماتها الخاصة . واشهرها مدارس نوفغورود وموسكو وبسكوف .

ويقوم الاختصاصيون في الفن والخبراء في ترميم اللوحات بانتظام برحلات الى مختلف المدن والقرى الروسية العريقة باحثين في كنائسها عن الايقونات النفيسة . ويتطلب ذلك البحث كثيرا من الجهد والصبر ، ولكن جهودهم لن تذهب ادراج الرياح بل تؤدي الى اعادة آثار الفن القديم الرائعة الى البشر .

والترميم مهنة فريدة . فالمرمم يعالج التحف التي لا يمكن تعيين قيمتها احيانا والتي ظهرت للوجود قبل قرون . لقد اكتشف المرممون السوفيت في الاعوام الاخيرة كثيرا من الاثار ذات الاهمية الفنية والتاريخية الكبيرة ، وتنظم في بلادنا بين وقت واخر معارض اللوحات وغيرها من القطع الفنية بعد ترميمها . وتحظى هذه المعارض عادة باهتمام كبير لدى الجمهور . وفي متحف اندريه روبليوف رسام الايقونات العبقري (القرن ١٥) ، معرض للاكتشافات الجديدة في الرسم الروسي القديم . ويعرض هذا المعرض ايقونات من متاحف وروسيا الكثيرة العدد . ومن بين منظميه سافيلي يامشيكوف الناقد الفني والمرمم الذي نظم قبل ذلك عشرات المعارض من هذا النوع . وقد الف يامشيكوف كذلك كتابا عن روائع الفن الروسي القديم التي اكتشفت حديثا واصدر البوما عنها . وقد اهدى يامشيكوف مواهبه كفنان لاحياء تراثنا الفني العظيم .

وقد طلبت مراسلة الصحيفة الى سافيلي يامشيكوف ان يجيب عن بعض الاسئلة في هذا الموضوع .

س : الترميم عمل معقد جدا والمعروف ان عمر بعض الايقونات يزيد على ٧ قرون . فما هي السبل التي يلجأ اليها المرممون اثناء عملهم ؟

ج : انظري الى هذه الصورة الفوتوغرافية . هي صورة لايقونة تعود الى القرن السابع عشر ... الوانها غدت قاتمة بمرور الزمن كما اتلف الدهر ذهبها . وفي مثل هذه الحال كانت ايقونة الثالوث التي عثر عليها فاسيلي كيريكوف اثناء عمله في كنيسة الرقود بكريملين موسكو . وقد رسمها تيخون فيلاتوف الذي كان مشهورا في القرن السابع عشر . غير ان كيريكوف اكتشف تحت الطبقة الخارجية من الوان الايقونة لوحة تعود الى القرن الرابع عشر . وكان من الضروري فصل اللوحتين احداهما عن الاخرى للمحافظة على اللوحة «الخارجية» «والكشف عن» اللوحة الداخلية . وكان المرمم ينقلها سنتمترا بعد اخر ويلصقها على لوح جديد ويثبتها .

المراسلة : هذا ليس اول معرض يكرس لاكتشافات جديدة في الفن الروسي القديم . هل من المنتظر تنظيم مثل هذه المعارض بمناسبة اقامة الاولمبياد في موسكو العام القادم ؟

يامشيكوف : نعم ، اننا نعد معرضا موسعا للايقونات يضم خيرة ايقونات المتاحف السوفيتية اما نواته فسوف تؤلفها مجموعة متحف تريتياكوف.

المراسلة : فلنتم اذن انكم تحلمون باقامة معرض لايقونة واحدة .

يامشيكوف : ان حلمي هذا على وشك التحقيق ففي العام القادم سننظم معرضا بمناسبة مرور ٦٠٠ عام على معركة كوليكوفو ضد التتر وسنعرض في ذلك المعرض ايقونة من متحف ياروسلافل المرسومة بمناسبة تلك المعركة . وسيضم العرض كذلك كثيرا من الوثائق التاريخية التي تستوقف انظار الجمهور بلا شك .

ناتاليا غوليايفا

الاسقوثيـون في سيبيريـا

عثر علماء الاثار في وادي سلسلة جبال «ألطاي» على ضريح القيصر الاسقوثي المتوفى قبل (٢٥٠٠) سنة. وقد وجد العلماء تحت الاضرحة الحجرية غرفة كبيرة من جذوع الشجر يرقد فيها بقايا الملك العظيم . وهناك تشابه عجيب بالشكل الحضاري لهذا الاثر السيبيري مع قبر بتيتشاتايا (بلغاريا) والقبر العالي (اوكرانيا) و

وتدل الحفريات في منطقة «الطاي» على وحدة العملية التاريخية على امتداد «حزام السهوب العظيمة» وهي تسمح باعتبار سيبيريا واحدا من المراكز الرئيسية لتشكيلة سلالات العالم القديم ، مركزا من نوع خاص لفنون الاسقوثيين الذين اثروا تأثيرا بالغا على ثقافة ومصير ذلك العالم .

«سوفيتسكايا سيبير» نوفوسيبيرسك

الذكرى الثانية عشرة

(بقية المنشور على ص ٦)

ومصنع استخراج الزيوت ، وتطور مصنع تكرير البترول ، وغيرها من المصانع .

٨-ونظرا لاتساع المشاريع الزراعية والصناعة السمكية وافتتاح العديد من المصانع والمشاريع التنموية الاخرى تمكنت الدولة من استيعاب كل الايدي القادرة على العمل مما ادى الى القضاء على البطالة بشكل تام .

٩-بدأ تنفيذ برنامج مكثف لمحو الامية بين الجنسين ، وقد قطع المشروع مرحلة كبيرة في التنفيذ .

وخلال الاثني عشر عاما ومع كل الانتصارات التي تحققت خلال المسيرة الطويلة ولد في خضم النضال حزبنا الطليعي الحزب الاشتراكي اليمني طليعة الطبقة العاملة وحلفائها من الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى .

وبولادة الحزب الطليعي ونموه المطرد يتحقق ويتعزز يوما بعد يوم الضمان وصمام الامان لمسيرتنا الثورية نحو استكمال بناء القاعدة المادية للاشتراكية ، نحو بناء الغد الافضل والمشرق الخالي من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

في النادي السينمائي الطلابي

يفتتح ابوابه في خريف كل عام النادي السينمائي الطلابي الاممي في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى . ولم يشذ عن ذلك هذا العام . وقد اجتمع الشبان والشابات من هواة السينما مؤخرا لدى افتتاح الموسم الجديد للنادي للسنة الدراسية (١٩٧٩-١٩٨٠) .

ويعمل النادي السينمائي الاممي في دار الصداقة منذ ١٥ عاما . وهدفه اطلاع الطلاب السوفيت والاجانب تاريخ السينما السوفيتية وعلى خيرة اعمال الفن السينمائي الاجنبي .

ويرتبط النادي السينمائي باواصر الصداقة منذ فترة طويلة مع معهد الدولة للسينما في الاتحاد السوفيتي . ويكفي القول ان معاون عميد المعهد للعمل العلمي والابداعي الكسندر نوليكوف هو رئيس مجلس النادي ، كما ان سيرغي كوماروف البروفسور في المعهد المذكور هو المشرف العلمي على النادي . وان الطلاب والمدرسين في المعهد من الضيوف الدائمين للنادي السينمائي والعكس بالعكس . ويتيح الاطلاع على ورش العمل في معهد الدولة للسينما ومشاهدة افلام الطلاب لهواة السينما ان يروا باعينهم كيف يتم ذلك ومن يقوم به ومن سيقوم به ، وتبدو وكانه تفتح نافذة على هذا العالم . . .

وبالطبع تعتبر زيارة استديو السينما من اكثر الجولات متعة . ويقوم اعضاء النادي بمثل هذه الزيارات في اوقات كثيرة جدا ، وليس داخل موسكو فقط . اذ يسافرون في كل عام الى الجمهوريات الاتحادية . وكل رحلة كهذه لا تشمل الاطلاع على السينما السوفيتية فقط ، بل انها تهدف الى الاطلاع على البلاد ، على ماضيها وحاضرها ، وعلى اهلها . (وسيزور الطلاب في هذه السنة مدينة ريغا خلال ايام العطلة الشتوية) .

وليس هناك اي عجب في ان يزداد اصدقاء النادي السينمائي الطلابي الاممي بدار الصداقة وقد تحدثت مع الكثيرين منهم ، واوردوا جميعا لفكرة واحدة تقريبا هي «اذا ما زرت النادي السينمائي مرة واحدة فسترغب في زيارته دائما» ويجذبهم الجو المتميز جدا للحماس والود . . وما يشبه الدفء المنزل .

قال محمد احمد شعبان (جمهورية مصر العربية) خريج معهد صناعة الماكينات الاوتوماتيكية بموسكو : اننا نشعر هنا كما لو كنا بين اهلينا . ونحن الطلاب من ابناء ٤٠ بلدا تقريبا قد تعارفنا هناك وجمعتنا اواصر الصداقة وتقيم علاقات طيبة طوال سنين كثيرة . ونتبادل الرسائل مع من انهى الدراسة وسافر الى الوطن .

وبفضل النادي السينمائي تعرفنا بشكل افضل على السينما السوفيتية والاجنبية ، وشاهدنا وناقشنا الكثير من الافلام وذلك قبل عرضها على الشاشة بوقت طويل . ونحن نتبادل الآراء باستمرار حول القضايا الآنية جدا . ونلتقي مع رجال السينما .

وقد زرت مع اصدقائي في النادي خلال خمسة اعوام لينينغراد ومينسك وكيشينيوف وتبيليسي وفيلنوس وغيرها .

واضاف احمد عكبات من اليمن الطالب في كلية الصحافة بجامعة موسكو يقول : انني اتذكر بشكل خاص رحلتي الى بيلوروسيا واللقاء مع العاملين في فيلم «الثلج الحار» المستوحاة فكرته من رواية للكاتب يوري بونداريف . واريد التحدث عن تقليد رائع آخر لنادينا هو القيام سنويا بغرس اشجار في عيد النصر في يوم التاسع من ايار (مايو) بمتنزه الصداقة الذي اسسه المشاركون في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة بموسكو في عام ١٩٥٧ .

لقد جئت الى النادي السينمائي قبل اربعة اعوام ومنذ ذلك الحين لم افترق عنه . انه يوفر الفرصة للتعرف على اناس من مختلف البلدان ومن ممثلي مختلف المهن . وهذا امر هام على الاخص بالنسبة لي ، لانني سأغدو صحفيا في المستقبل .

كما ان النادي السينمائي هو موضوع الفيلم الذي اخرجته بالاشتراك مع المصور النبيل نالديس لنيل شهادة الدبلوم . واسم الفيلم هو «النادي السينمائي الطلابي الاممي بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى» . والاسم الاخر للفيلم هو «هذا .. بيتنا» .

او كولوفا





تستعد الان ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربانوسوف بطلا العالم مرتين في الرقص على الجليد لبلوغ قمة الاولمب وترون في الصور كيف تولد الرقصة .



نموذج للرقص على الجليد

ان بطولة العالم التي اقيمت في اوتاوا في عام ١٩٧٨ قد تركت في ذاكرة عشاق التزحلق الايقاعي على الجليد اثرا خاصا ، اذ توجلوا بالفوز المثير الذي احرزه الثنائي ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربونوسوف ولكن صعودهما الى تلك القمة لم يكن سهلا فقد استغرق ستة اعوام .

قالت ايلينا تشايكوفسكايا مدربة الراقصين على الجليد اني دعوت ناتاليا للانضمام الى فريقي لانها تتميز بميزة نادرة جدا للرياضي فهي لا تعرف الخوف ولا الوجل . لقد سألتها ذات مرة : «هل تعرفين شيئا عن تكنيك هذا الرقص ؟ فاجابت بصراحة : اني لا اعرف شيئا ولكني ساعرف كل ما يلزم» . وانها لم تتراجع عن هدفها ولا مرة . واضافت تشايكوفسكايا قولها ان المرء يمكن ان يدرس مهما كان عمره . وناتاليا تستطيع ان تدرس جيدا .

لقد كان موسم خريف عام ١٩٧٥ مثمرا في عمل ايلينا تشايكوفسكايا ففي ذلك الخريف اعدت المدربة مع الراقصين باخوموفا وغورشكوف برنامجهما الاولمبي الباهر ، الذي دل على قدرة خيالها العجيبة . فقد كان رقص ذلك الثنائي بايقاع «رومبا» في منتهى الجمال وتميز بالذوق المرهف والاحساس الموسيقي العميق ، وقد حذا حذو البطلين الاولمبيين المقبلين الثنائي الثاني واظهرت لينيتشوك وكاربونوسوف الرقص الدقيق الحركة والايقاع بشكل «رومبا» ايضا . ولم يكن مستواهما الفني والرياضي بعيدا عن مستوى البطلين كما تميز برنامجهما الحر بالايقاع المعقد والسرعة جدا . وبفضل تقدمهما ذلك استطاعا ان يحتلا احدى المرتبات الثلاث الاولى في بطولة اوروبا في جنيف عام ١٩٧٦ وقد فاز الراقصون السوفيت في تلك المرة بجميع الميداليات الاولى وسمت الصحافة السويسرية الفائزين «بالثلاثي الفاتن» .

غير ان ايلينا تشايكوفسكايا عرفت ان ذلك الثنائي الذي دخل الثالث الموسم الثالث فقط من وجوده ، لم يجد بعد اسلوبه الاصيل . وبعد ان فازت باخوموفا وغورشكوف بالالعاب الاولمبية توفر لدى المدربة مزيد من الوقت للعمل مع الراقصين الشابين اللذين كانا حسب اعتقادها في بداية طريقهما الى القمة .

وبالرغم من ان الثنائي كان قد عرض على الجمهور قبل ذلك الوقت رقصة «ليزغينكا» المعروفة وعددا من الرقصات الوجدانية لم يكن كل ذلك من روائعهما بعد .

وقد بدأت لينيتشوك وكاربونوسوف في صيف عام ١٩٧٧ اعداد رقصة بايقاع «باسودوبل» الاسبانية . وكان على الراقصين ان يجهدا جهدا خاصا للتعبير عن طبيعة الرقص الاسباني بايقاعه الحاد والدقيق وذلك على الجليد . وقد نجحت لينيتشوك وكاربونوسوف في التعبير عن الروح الاسبانية برقصهما . ومما ساعد غينادي كاربونوسوف على تقليد الرقصة الاسبانية انه يجيد العزف على القيثارة ويغني ويتردد على المسارح ويشاهد كل جديد يظهر في مجال الباليه .

واثناء المباريات الدولية على جائزة «نوفيل دي موسكو» التي اقيمت في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٧ استقبل المشاهدون في قاعة قصر الرياضة العرض الاول لرقصة لينيتشوك وكاربونوسوف بعاصفة من التصفيق . كما قدر الحكام رقصتهما بعلامتي ٥ر٨ و ٥ر٩ . واحتل الثنائي لاول مرة المرتبة الاولى حسب عدد النقط التي جمعها في الرقصات الاربع ثم شاركت لينيتشوك وكاربونوسوف في بطولة العالم في اوتاوا واحرزا انتصارا مثيرا اذ فازا بالبطولة برصيد من النقط يعادل ٤٠ر٢٠٥ نقطة وكانت تلك نتيجة لائقة لكبار الراقصين على الجليد .

حين سئل كاربونوسوف في مؤتمر صحفي عقد بعد البطولة عن افضل برنامج اعده في الاعوام العشرة الاخيرة اجاب بلا تردد قائلا : «ان افضل برنامج سنعرضه في الموسم القادم» . وتبين من ذلك الجواب ان الراقصين كانا عازمين على الاستمرار في رفع مستوى مهارتهما .

لقد قال لورنس ديمي بطل العالم الاسبق (بريطانيا) ورئيس اللجنة الخاصة بالرقص للاتحاد العالمي للتزحلق على الجليد ، بعد ان شاهد البرنامج الحر الجديد لبطلي العالم في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٨ : «ان ذلك ثنائي معاصر لموذجي حيث الرياضي جنتلمانا على الدوام كما تظل زميلته رمزا للانوثة» .

ان الموهبة والالهام لابد ان يتركا اثرا عميقا في قلوب المشاهدين واكدت ذلك بوضوح بطولة العالم عام ١٩٧٩ في فيينا حيث اظهرت لينيتشوك من جديد افضل صفات المدرسة السوفيتية للرقص على الجليد .

ان الثنائي ناتاليا لينيتشوك، خريجة معهد الرياضة البدنية وغينادي كاربونوسوف خريج كلية الاقتصاد بجامعة موسكو ، فتح صفحة باهرة اخرى في الرقص على الجليد اذ اظهر اروع جوانب الرقص الثنائي المعاصر واتاح لنا فرصة مشاهدة النموذج الاولمبي للرقص على الجليد في عشية الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بليسد .

اناتولي شيلوخين

اقوال الفائزين في مباريات «نوفيل دي موسكو» في الاعوام الماضية

حان موعد المباراة الدولية في التزحلق الايقاعي على الجليد على جائزة «نوفيل دي موسكو» التي يسميها الصحفيون بمباراة «الاكتشافات» و «الامل» و «الصداقة» وتلقت مباريات هذا العام اهتماما خاصا لانها تقام قبل افتتاح الالعاب الاولمبية الشتوية في ليك بليسد بشهرين ونصف ويشترك فيها المرشحون للمنتخبات الاولمبية .

وفي عشية افتتاح المباراة ادلى الفائزون بها في الاعوام الماضية ومدربوهم بالاحاديث التالية :

في ضيافة «مدرسة جوك»

لسنا بحاجة الى تقديم ستانيسلاف جوك الى القراء . فقد نجح هذا المدرب الذي كان في السابق رياضيا معروفا في التزحلق الثنائي ، في اعداد جماعة كاملة من الفائزين ببطولة العالم واوروبا والالعاب الاولمبية . وهذا نجاح نادر يحققه المدربون . ويجدر بالذكر ان تلامذته كانوا يفاجئون عادة الجمهور بانجازاتهم وصعودهم الى القمم الرياضية ، وبخفتهم في اداء اصعب الحركات . ان قسط ستانيسلاف جوك في تطوير التزحلق الايقاعي لاسيما التزحلق الثنائي هائل فهو صاحب اكثر من ثلاثين حركة جديدة .

ويتم في مباراة «نوفيل دي موسكو» عادة اختبار استعداد الرياضيين لاهم مباريات الموسم وتعرض على الحكام والمشاهدين برامج جديدة ، يجري تعديلها فيما بعد وفقا لنتائج المباراة .

لقد قال ستانيسلاف جوك متحدثا عن برامج تلامذته في مباراة «نوفيل دي موسكو» ومخططاتهم لهذا الموسم: ان تلامذتي يشاركون في هذه المباراة الدولية الكبيرة في موسكو دوما، وقد فازوا بجائزتها عدة مرات . وتتميز هذه المباراة عادة بمستوى عال جدا وتلقت كل مرة اهتماما متزايدا لدى الرياضيين .

وتستعد للمشاركة في مباراة «نوفيل دي موسكو» مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي بطلا اوروبا في التزحلق الثنائي ، ومارينا بيستروفا وستانيسلاف ليونوفيتش الفائزان بها في العام الماضي ، وكذلك فيرونيكا بيرشينا ومرات اكبروف بطلا العالم بين الناشئين .

ان البرنامج الحر الذي اعده الثنائي مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي يتميز بصيغة جديدة هذا العام . لقد اعرنا انا وليناا دومانوفسكايا مخرجة الرقص اهتماما خاصا لطابعه الفني الجمالي وزدنا من تعقده تكنيكيا، واامل ان يستطيع هذا الثنائي التنافس في اكبر المباريات على احتلال المراكز الاول .

واضاف ستانيسلاف جوك قوله اننا ننتظر كذلك ان يعرض الثنائي بيستروفا وليونوفيتش برامجهما بنجاح وقد اعد هؤلاء الرياضيون الاربعة برنامجا خاصا سيعرضونه على الجمهور في حفلة اختتام المباريات .

وفي وسع الثنائي بيرشينا واكبروف ان ينافس الاخرين في الصراع على احدى المرتبات الاولى .

ثم قال ستانيسلاف جوك ان الرياضية لينا فودوريزوفا استانفت تدريباتها بعد عملية استئصال لوزتيها .

ويجب القول ان تلامذتي كلهم قد اخذوا يستعدون لهذه المباراة بصورة جدية ابتداء من شهر ايار (مايو) الماضي .

واقول في الختام ان مارينا تشيركاسوفا وسيرغي شاخراي قد فازا بجائزة «نوفيل دي موسكو» مرتين .

سيرغي شاخراي : ان هذه المباراة الكبيرة الاولى في هذا الموسم هامة بالنسبة لنا ، كنا نهتم ان نعرف راي الحكام في برامجنا . وسنبذل قصارى الجهود لنقدم برامجنا بافضل طريقة بحيث يستمتع الموسكوفيون بمشاهدتها .

اننا انا ومارينا نعد باهتمام كبير برنامجنا الحر الذي نؤديه بمصاحبة الالحان الشعبية . اما في العام الماضي فقد حققنا اكبر نجاح في مباريات بطولة اوروبا حيث نجحنا في اداء برامجنا كما كنا قد اردنا عرضه ونطمح كذلك الى تحقيق مزيد من النجاح في الالعاب الاولمبية الشتوية.

ليونوفيتش : اننا نبدأ هذا الموسم ومزاجنا ممتاز اذ يجري كل شيء على ما يرام . ولنا امل في ان نقدم برامجنا هذه المرة بنجاح اكبر مما حققناه في الموسم الماضي . وقد تم تعقيد برنامجنا الحر كما عملنا كثيرا لايجاد برنامجنا القصير .

ان مباراة «نوفيل دي موسكو» قد سجلت في مواعيد المباريات الدائمة للمتزحلقين على الجليد بالعالم كله فينتظرها بفارغ الصبر الرياضيون وهواة التزحلق الايقاعي . اذ انها مهرجان حقيقي على الجليد ويسر كل متزحلق ان يشارك فيها .